



المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)

التقرير السنوي

انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين

2013

## التقرير السنوي

انتهاكات الحريات الاعلامية في فلسطين خلال سنة 2013

مدى: 229 انتهاكا للحريات الاعلامية في فلسطين خلال عام 2013

151 انتهاكاً ارتكبها الاحتلال و78 انتهاكاً ارتكبتها جهات فلسطينية عام 2013

الاحتلال يرتكب اكبر عدد من الانتهاكات في الضفة الغربية منذ عام 2008

تحسن تدريجي ملحوظ على مستوى حرية الاعلام في الضفة وتراجع في القطاع

المقدمة:

من الصعب الحديث عن حالة الحريات الإعلامية في فلسطين بشكل عام في ظل الظروف الراهنة، نظراً لاختلاف أساليب قمع الصحفيين من قبل السلطات والجهات المختلفة المسيطرة في فلسطين. فهناك الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف الصحفيين الفلسطينيين بشكل كبير وعنيف يختلف تماماً عن طرق استهداف الصحفيين من قبل السلطات والجهات الفلسطينية، كما أن حالة الحريات الإعلامية في الضفة الغربية وتطورها منذ عام 2008 تختلف تماماً عن قطاع غزة، لذلك فإن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" قام بتقسيم التقرير إلى قسمين: الأول يتناول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، أما في القسم الثاني فقد تم الحديث فيه عن الانتهاكات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل منفصل.

ولكن بالنسبة لمجمل انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين خلال العام الماضي 2013، فقد رصد مركز "مدى" ما مجموعه 229 انتهاكاً، ارتكب الاحتلال الإسرائيلي منها 151 انتهاكاً، أي ما يعادل 66%، فيما ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة 78 انتهاكاً، أي ما يعادل 34%. وبينما ارتكبت جميع الانتهاكات الاحتلالية في الضفة الغربية فقط، فإن الانتهاكات الفلسطينية تركزت في قطاع غزة بواقع 50 انتهاكاً في حين بلغ عدد الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في الضفة الغربية 28 انتهاكاً.

ومقارنة بالعام الذي سبقه، فقد كان العام 2013 أفضل نسبياً من عام 2012 من حيث العدد الاجمالي للانتهاكات حيث انخفض من 238 إلى 229 انتهاكاً، وكذلك من حيث طبيعة الانتهاكات حيث لم تشهد فلسطين أي حالة قتل لصحفيين، بخلاف عام 2012 الذي قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلاله ثلاثة صحفيين أثناء عدوانها على قطاع غزة. ولكن مركز "مدى" رصد خلال العام 2013 انماطاً واتجاهات مقلقة من الانتهاكات، كاستهداف الصحفيين في الضفة الغربية بشكل مكثف من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث تعرّضوا لأكثر عدد من الانتهاكات منذ عام 2008، خاصةً في محافظة رام الله ومدينة القدس، وكذلك قيام أجهزة الامن في قطاع غزة بتشديد الخناق على حرية الرأي والتعبير للصحفيين وللمؤسسات الإعلامية، من خلال حملات نفذتها ضد الصحفيين هناك.

انتهاكات عام 2013 ومقارنتها بالاعوام الماضية:

العام	انتهاكات الاحتلال	الانتهاكات الفلسطينية	المجموع
-------	-------------------	-----------------------	---------

257	110	147	2008
173	76	97	2009
218	79	139	2010
206	106	100	2011
238	74	164	2012
229	78	151	2013
1221	523	798	المجموع

ويتناول مركز "مدى" في تقريره السنوي هذا مختلف التفاصيل المتعلقة بأعداد وأنواع وأشكال الانتهاكات التي رصدها ووثقها، وشهادات صحفيين ممن تعرضوا للانتهاكات، فضلاً عن تحليل لواقع الحريات الإعلامية في فلسطين.

عانى الصحفيون الفلسطينيون كثيراً من الاعتداءات المتواصلة عليهم خلال عام 2013، خاصة من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي التي ارتكبت ( 151 ) انتهاكاً، في حين بلغ عدد الانتهاكات الفلسطينية (78) منها (50) في غزة والباقي في الضفة الغربية. حيث تجسدت هذه الانتهاكات بأحد عشر شكلاً: الاعتداء الجسدي، الاحتجاز، الاعتقال، المنع من التغطية، المنع من السفر، التحقيق، التهديد، الإقتحام، الاغلاق والحجب، المحاكمة ومصادرة المعدات.

وتميز العام الماضي بعدم تسجيل انتهاكات اسرائيلية ضد الصحفيين في قطاع غزة، نظرا لعدم قيام اسرائيل باعتداءات كبيرة على القطاع، الامر الذي عادة ما يترافق مع اعتداءات واسعة وخطيرة على الصحفيين ومقرات وسائل الاعلام المحلية والعربية والدولية، كما حدث اواخر عام 2008 وبداية 2009 حيث قتلت اسرائيل اربعة صحافيين وهاجمت العديد من المقرات الاعلامية، وهو ما تكرر ايضا في تشرين ثاني من عام 2012 حيث قتلت قوات الاحتلال ثلاثة صحافيين.

ورغم أن الانتهاكات الاسرائيلية خلال العام الماضي انخفضت قياسا بالعام الذي سبقه ( انخفضت من 164 الى 151)، الا انها لا تزال تشكل العدد الاكبر من مجمل الانتهاكات والأخطر على حياة الصحفيين، حيث

شكلت الاعتداءات الجسدية على الصحفيين القسم الأكبر منها، وكان أخطرها إصابة الصحفي محمد القاضي برصاص قوات الاحتلال، هذا إضافة إلى أن إسرائيل تمارس عددا لا يمكن حصره من الانتهاكات عندما تحد من حركة الصحفيين وقدرتهم على تغطية الأحداث.

من جهة أخرى ارتفع عدد الانتهاكات الفلسطينية خلال العام الماضي بشكل طفيف ( بلغت 78 انتهاكا مقارنة بـ 74 انتهاكا في العام الذي سبقه 2012)، حيث تركزت في قطاع غزة بواقع (50 انتهاكاً)، علماً أن عدد الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في الضفة الغربية خلال العام الماضي تراجعت إلى (28 انتهاكاً) مقارنة بما كان سُجل في الضفة من انتهاكات فلسطينية خلال العام الذي سبقه والتي بلغ عددها 37 انتهاكا.

ولا يزال الانقسام الداخلي الفلسطيني يشكل السبب الأساسي في استمرار الانتهاكات الفلسطينية ضد الحريات الإعلامية، كما أن أحداث مصر في الثلاثين من حزيران وبداية تموز أثرت سلباً على وضع الحريات الإعلامية في فلسطين، وذلك بسبب اختلاف موقف السلطة الوطنية الفلسطينية عن موقف حركة حماس مما جرى هناك.

لقد واصل المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" خلال العام الماضي عمله وجهوده في مجالي الدفاع عن الحريات الإعلامية والترويج لها والتنمية الإعلامية، وذلك من خلال البرامج الأربعة التي ينفذها المركز وهي: برنامج الرصد والتوثيق، برنامج الوحدة القانونية، برنامج الدعم والمناصرة، وبرنامج التنمية الإعلامية. وقد أصدر عشرات البيانات والتقارير الشهرية حول انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين، بالإضافة للتقرير السنوي ونصف السنوي وتقرير خاص عن الانترنت وحرية التعبير في فلسطين.

ودافع عن الصحفيين الذين تعرّضوا لاعتداءات وانتهاكات بسبب عملهم وتعبيرهم عن آرائهم، وقدم استشارات قانونية تتعلق بعملهم الصحفي، كما أطلق المركز حملات محلية تُروّج لحرية التعبير، وللحق في الحصول على المعلومات، وضد إفلات المعتدين على حرية الرأي والتعبير من العقاب، بالإضافة إلى تواصله مع المؤسسات والشبكات الدولية المهتمة بحرية الرأي والتعبير من أجل الضغط على الاحتلال الإسرائيلي، لوقف انتهاكاته الخطيرة بحق الصحفيين الفلسطينيين، حيث أصيب العديد من الصحافيين بالرصاص والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع، الأمر الذي عرّض حياتهم للخطر.

ويؤمن مركز "مدى" بأن عمله وباقي مؤسسات المجتمع المدني، في مجال تعزيز الحق في حرية الرأي والتعبير في فلسطين، قد ساعد بشكل كبير على تطور مستوى حرية التعبير، خاصة في الضفة الغربية، الأمر الذي بدا واضحاً في تحسّن تعامل الجهات الرسمية والمسؤولين، وخاصة الأجهزة الأمنية مع الصحفيين، وانخفاض عدد الانتهاكات. وبدا ذلك واضحاً أيضاً في التقارير الدولية، حيث أفصحت مؤسسة "مراسلون بلا حدود" عن مؤشر حرية الصحافة لعام 2013، وقد احتلت فلسطين المرتبة 138 على مستوى العالم، مسجلة تحسناً قدره ثماني درجات عما كانت عليه عام 2012، ولكن ترتيبها ما يزال متدنياً جداً، ولا يلي طموح المجتمع الفلسطيني بالتمتع بالحرية في التعبير عن نفسه بأشكال مختلفة.

### البيئة القانونية

في إطار نشاطه الذي يستهدف القوانين الفلسطينية التي ترتبط بحرية العمل الإعلامي في فلسطين، واصل مركز "مدى" جهوده من أجل الترويج لأهمية قانون الحق في الحصول على المعلومات، بعد ان قام بتسليم نسخة من مسودة القانون التي قام بإعدادها للسيد فواز ابوزر مساعد الامين العام لمجلس الوزراء للشؤون القانونية، حيث اطلق المركز حملات ترويج لابرار أهمية اقرار هذا القانون لمختلف شرائح المجتمع الفلسطيني وخاصة الصحفيين بدعم من شركائها مؤسسة المجتمع المفتوح، الشبكة الدولية لحرية التعبير ومؤسسة المستقبل، واستخدم ضمن هذه الحملات العديد من الوسائل مثل الياقطات الاعلانية، والومضات الاذاعية، كما تم التركيز على وسائل الاعلام الاجتماعي. من جهة اخرى عقدت ادارة مركز "مدى" مجموعة كبيرة من اللقاءات مع مسؤولين حكوميين خاصة رئيس الوزراء السابق الدكتور سلام فياض، ورئيس الوزراء الحالي الدكتور رامي الحمد الله، وعدد من الوزراء والوكلاء، ومدير عام المجلس التشريعي، وأعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فضلا عن سلسلة من اللقاءات مع مؤسسات مجتمع مدني وتحالف الدفاع عن حرية التعبير، من اجل تبيان اهمية القانون واشراكها في الترويج له ضمن برامجها وانشطتها.

وحدث التطور الأبرز بهذا الخصوص في أواخر العام الماضي، عندما قامت الامانة العامة لمجلس الوزراء بالتعاون مع هيئة مكافحة الفساد بتشكيل لجنة وطنية لنقاش مسودة القانون، حيث ضمت هذه اللجنة ممثلين

عن هيئة مكافحة الفساد، الامانة العامة لمجلس الوزراء، وزارة الداخلية، وزارة المالية، وزارة الاعلام، ديوان الفتوى والتشريع، وزارة العدل، الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية (مدى)، والهيئة الاهلية لتعزيز استقلال القضاء (استقلال)، وذلك من أجل الخروج بمسودة مشروع جديدة اعتمدت بشكل أساسي على المسودة التي كان أعدها مركز "مدى". وبعد انتهاء اللجنة من ذلك، فقد تم نشر المسودة في شهر شباط 2014 على موقعي الامانة العامة لمجلس الوزراء وهيئة مكافحة الفساد للنقاش العام ولاستقبال الملاحظات حولها، للوصول إلى أفضل صيغة ممكنة للقانون. وفي هذا الإطار فان مركز "مدى" يأمل بأن يتم إقرار قانون الحق في الحصول على المعلومات بشكل سريع، لتتضم فلسطين بذلك إلى 100 دولة أقرت مثل هذا القانون في العالم، منها ثلاثة دول عربية وهي الأردن واليمن وتونس.

إن وجود بيئة قانونية سليمة سيشكل رافعة أكيدة لتطور الإعلام الفلسطيني وتعزيز حرية التعبير في فلسطين، وقد خلصت الدراسة التي اعدها مركز "مدى" حول " التنظيم القانوني لحرية الاعلام في فلسطين" الى انه "يؤخذ على التنظيم القانوني الفلسطيني للإعلام القصور التشريعي (عدم الشمولية)، وعدم الانسجام بين مختلف التشريعات، بل وحتى أحيانا بين أحكام التشريع الواحد. كما يؤخذ شكلا على أغلب التشريعات ذات الصلة عدم ترتيب أحكامها وتبويبها بشكل علمي سليم، بالإضافة إلى بعض مواضع الغموض والركاكة ومجانبة الصواب في الصياغة التشريعية. هذا ولا يشكل مشروعا قانوني المجلس الأعلى للإعلام، والإعلام المرئي والمسموع، تطورا إيجابيا لصالح حرية الإعلام، وقد أفقدها التعديل المتكرر بين شد وجذب، كثيرا من المبادئ الأساسية في الصياغة التشريعية حتى وصلا بها حد التناقض وعدم الانسجام بعضها مع بعض، علما أن الجهود الرسمية ذاهبة إلى إقرارها وإصدارها دفعة واحدة. كذلك فإن صدور هذين المشروعين بصيغة معدلة وسليمة لن يغير شيئا من واقع قانون المطبوعات والنشر المشبع بالمثالب".

وقد اوصت الدراسة سالفة الذكر بضرورة العمل على إصدار قانون أساس للإعلام الأمر الذي سنعمل عليه في مركز "مدى" هذا العام ضمن خطتنا السنوية، حيث سنعمل على تشكيل لجنة وطنية تضم ممثلين عن وسائل الاعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، والحكومة والمجلس التشريعي، واكاديميين وخبراء إعلام، من أجل بلوغ أوسع مشاركة في صياغة المسودة التي يجب أن تراعي التطورات الهائلة التي حدثت في قطاع

الاعلام وتكنولوجيا المعلومات و بروز الاعلام الاجتماعي، عدا عن انها يجب أن تكون متوائمة مع المعايير الدولية.

وأصدر مركز "مدى" خلال العام الماضي دراسة حول السياسات التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية الرأي والتعبير، وهي دراسة تعتبر الأولى من نوعها فلسطينياً، وتهدف إلى مساعدة المعنيين وجمهور القراء على معرفة السياسات الإعلامية التي تمثل هوية الصحيفة والعنوان الذي ينطلق منه القارئ والجمهور عموماً للحكم على مضمونها وميولها، خاصة في ظل التحولات والصراعات الراهنة. وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أبرزها أن السياسة التحريرية للصحيفة تخضع لمؤثرات مختلفة، منها شخصية رئيس التحرير، الطابع المميز للصحيفة، احتياجات القراء، تمويل الصحيفة، الضغوط الاجتماعية، القوانين الصحفية، الولاء الوطني، ودورية الصحيفة. وهي مؤثرات وعناصر ترسم بمجملها صورة وماهية السياسة التي تحنك لها هذه الصحيفة او تلك ، وقد اوصت الدراسة بضرورة قيام المؤسسات الإعلامية بتحديد رسالتها ورؤيتها وأهدافها وهويتها وإعلان ذلك للجمهور، ووضع معايير وأسس معلنّة للسياسات التحريرية.

كما عقد المركز سلسلة من الورشات التدريبية للصحفيين وطلاب الإعلام في الجامعات الفلسطينية، بهدف زيادة وعيهم حول الحق في حرية الرأي والتعبير والقوانين المحلية والدولية التي تحمي هذا الحق، وقوانين الإعلام الناظمة في فلسطين.

### القسم الأول: انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي:

#### العام 2013 الاكثر انتهاكاً للحرية الإعلامية في الضفة الغربية منذ 2008 من قبل الاحتلال

بدأت صورة انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2013 مختلفة تماماً عن تلك التي سجلت خلال العام 2012 الذي شهد عدواناً شرساً استهدف قطاع غزة، حيث صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الصحفيين في الضفة الغربية بشكل كبير خلال العام 2013، ما جعل هذا العام يحتل مكانة هي الأعلى من حيث عدد الانتهاكات الإعلامية في فلسطين منذ عام 2008، حيث رصد المركز الفلسطيني



للتتمة والحريات الإعلامية "مدى" ما مجموعه 151 انتهاكاً اسرائيلياً للحريات الإعلامية توزعت جميعها بين محافظات الضفة الغربية فقط، فيما لم يتم رصد أية انتهاكات احتلالية في قطاع غزة.

وبالمجمل العام فإنه يمكن القول أن العام الماضي كان صعباً على الصحفيين في الضفة الغربية، حيث ارتفع عدد الانتهاكات بحقهم من 101 في عام 2012 إلى 151 انتهاكاً في عام 2013. ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى ارتفاع عدد فعاليات المقاومة الشعبية في عدد من محافظات الضفة الغربية، حيث قامت قوات الاحتلال بقمع الصحفيين والاعتداء عليهم أثناء محاولاتهم لتغطية تلك الفعاليات، خاصة حين كان جنود الاحتلال يعتدون على المتظاهرين السلميين. ولهذا السبب فقد سجل نحو 60% من انتهاكات الاحتلال في محافظة رام الله ومدينة القدس بواقع 50 و 41 انتهاكاً على التوالي.

### الانتهاكات الإسرائيلية بحسب المناطق

لقد تعرّض الصحفيون للاعتداءات الاسرائيلية في تسع محافظات فلسطينية وهي رام الله والبيرة (50)، القدس (41)، الخليل (20)، نابلس (23)، بيت لحم (8)، جنين (2)، طولكرم (1)، سلفيت (1) وأريحا (5). وكما يبدو فإن توزيع الانتهاكات كان متفاوتاً جداً بين منطقة واخرى حيث تركزت في أربع مناطق وهي: رام الله والبيرة، والقدس، والخليل، ونابلس.

### أولاً: محافظة رام الله والبيرة:

غالبا ما تكون محافظة رام الله والبيرة في مقدمة قائمة مدن الضفة الغربية الأكثر تعرّضاً للانتهاكات، وذلك بسبب كثرة فعاليات المقاومة الشعبية والمسيرات السلمية التي تنتظم وتنفذ في قرأها وبلداتها كل أسبوع. هذا بالإضافة إلى توغّل قوات الاحتلال بشكل دوري في مدينتي رام الله والبيرة بهدف اعتقال مواطنين، ففي عام 2013، رصد مركز "مدى" 50 انتهاكاً اسرائيلياً بحق الصحفيين في مناطق متفرقة من المحافظة، أي ضعف مجموع الانتهاكات التي رصدها خلال عام 2012 والأكثر منذ عام 2008.

انتهاكات قوات الاحتلال في محافظة رام الله من 2008-2013

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
العدد	32	11	28	23	25	50

يعاني الكثير من الصحفيين في المحافظة من اعتداءات قوات الاحتلال بقنابل الغاز والصوت والرصاص المطاطي والرصاص المعدني المغلف بالمطاط التي تستهدفهم لمنعهم من إكمال تغطية الأحداث والمسيرات السلمية، وأحياناً يتعرضون للضرب أو الاحتجاز لغاية انتهاء الفعالية. ووفقاً لشهادات ادلى بها صحفيون لمركز "مدى" فإن جنود الاحتلال يستهدفونهم ويتعمدون إصابتهم في معظم الأحيان.

محافظة ومدينة رام الله هي مركز الأحداث في الضفة الغربية من مسيرات وفعاليات وغيرها، لذلك يتعرض الصحفيون فيها إلى انتهاكات أكثر من المدن الأخرى. وبالنسبة للعام 2013 كثفت قوات الاحتلال من انتهاكاتها لأنها لم تحاسب ولم يرقم أي أحد بردعها على انتهاكاتها السابقة، لذلك فإنها تستمر في ذلك بنهج أكبر وأوسع. الصحفي أحمد براهيمة

### ثانياً: القدس

لقد كان العام 2013 من أسوء الأعوام على صحفيي مدينة القدس أيضاً، حيث تم قمعهم من قبل قوات الاحتلال خلال تغطيتهم للعديد من الفعاليات التي جرت معظمها في باحات المسجد الأقصى، خاصة بعد انتهاء صلاة الجمعة، للاحتجاج على سياسات الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته المتعلقة بتهويد القدس وهدم منازل الفلسطينيين فيها وغيرها من الإجراءات، حيث ازداد عدد الانتهاكات التي تم رصدها في مدينة القدس خلال عام 2013 بستة عشر انتهاكاً مقارنة بتلك التي سجلت خلال العام 2012، ليكون العام الأسوء على الصحفيين في القدس منذ عام 2008.

وبالإضافة إلى الضرب والاعتقال والاحتجاز، فإن صحفيي القدس يتعرضون للرش بالمياه الزرقاء والعمامة، الأمر الذي يتسبب بتعطيل واتلاف كاميراتهم.

تجدر الإشارة الى أن مجموع هذه الانتهاكات التي استهدفت الصحفيين في القدس توزعت بين ثمانية من أشهر العام 2013 فقط، فلم يرصد مركز "مدى" اية انتهاكات في مدينة القدس خلال أشهر شباط، تموز، آب ونشرين الأول.

**"كلما كان هناك محاولات لتهدويد القدس يتم استهداف الصحفيين بشكل مكثف ومباشر لمنعهم من تغطية الانتهاكات الاسرائيلية لأهالي القدس وللمسجد الأقصى بالتحديد. لقد تصاعدت الهجمات على المسجد الأقصى بسبب اقتراب مخططات الاحتلال لتقسيم المسجد الأقصى، وبالتالي كان الصحفيون في دائرة الاستهداف". المصور الصحفي عوض عوض**

انتهاكات قوات الاحتلال في مدينة القدس من 2008-2013

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
العدد	16	31	31	30	26	40

### ثالثاً: محافظة نابلس:

بدأت وتيرة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين في محافظة نابلس ترتفع بشكل تصاعدي منذ عام 2008 ولغاية عام 2013 حيث بلغت 23 انتهاكاً، ما يشكل ارتفاعاً مقداره ثمانية انتهاكات عن العام الذي سبقه 2012. ولعل ذلك يعود إلى امتداد المقاومة الشعبية الى نابلس، وخاصة في قرية كفر قدوم، حيث يقوم جنود الاحتلال باستهداف الصحفيين والاعتداء عليهم بالضرب المبرح وقنابل الغاز والرصاص المطاطي اثناء تغطيتهم للمسيرات والتحركات الشعبية السلمية التي تنظم بصورة شبه دورية هناك.

لقد لاحظ مركز "مدى" خلال العام الماضي الاستهداف المباشر للصحفيين الذين يذهبون لتغطية المسيرة الأسبوعية في كفر قدوم من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي، هذا طبعاً بالإضافة إلى الانتهاكات الأخرى

بحق الصحفيين على حاجز حوارة وفي بعض المناطق الأخرى. كما لاحظ المركز من خلال شهادات صحفيين ازدياد منسوب عنف الجنود معهم ومحاولة قمعهم ومنعهم من التغطية بشكل جماعي.

" إن جنود الاحتلال لا يريدون تغطية أساليب وطرق قمعهم للمتظاهرين في مدينة نابلس، لذا يستهدفوننا بشكل مباشر. لقد قاموا بتدمير آلتى تصوير خلال العام 2013 اشتريتهما بـ5600 دولاراً. وكوني أعمل كمصور حر، تكبدت هذه الخسائر المادية من حسابي الخاص". المصور الصحفي نضال اشتية

وبالنظر الى الجدول التالي، الذي يظهر الارتفاع المستمر في انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصحفيين في محافظة نابلس، سيلاحظ المتابع والقارئ ان ما تم توثيقه من انتهاكات خلال العام الماضي (23 انتهاكا)، يمثل اكثر من ثلاثة اضعاف ما ارتكبه الاحتلال من انتهاكات ضد الصحفيين عام 2008 وكذلك ثلاثة اضعاف ما ارتكبه عام 2009 تقريبا، واكثر مما ارتكب من انتهاكات في عامي 2010 و 2011 مجتمعين.

#### انتهاكات قوات الاحتلال في مدينة نابلس من 2008-2013

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد الانتهاكات	7	8	10	12	15	23

#### رابعاً: محافظة الخليل:

شهدت محافظة الخليل منذ بداية عام 2013، احداثاً ومواجهات ساخنة اندلعت بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والفلسطينيين. وكان الصحفيون الفلسطينيون جزءاً من ضحايا قوات الاحتلال التي استخدمت

العنف المفرط معهم، وعملت على ترهيبهم لمنعهم من تغطية انتهاكاتهما بحق المواطنين هناك. وبالرغم من ارتفاع انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصحفيين هناك من 17 انتهاكا في عام 2012 إلى 20 انتهاكا في عام 2013، إلا أن العام الماضي مقارنة بالاعوام السابقة لم يكن الأسوأ عليهم، حيث كان مركز "مدى" رصد على سبيل المثال في عام 2010 خمسة وأربعين انتهاكاً.

**" يصل المتظاهرون في بلدة بيت أمر إلى منطقة قريبة من مستوطنة كرمسي تسور، فيقوم جنود الاحتلال بقمعهم بطريقة عنيفة جدا. واعتقد أن هذا سبب ارتفاع الانتهاكات بحق الصحفيين خلال هذه المسيرة، فهم لا يريدوننا أن نغطي هذه الاعتداءات. يعتقد الاحتلال بأنهم إذا اعتدوا علينا يوم السبت، فلن نذهب لتغطية المسيرة الأسبوع المقبل، لكننا نذهب بإصرار أكبر." المصور الصحفي حازم بدر**

ودائماً كانت الخليل مسرحاً لانتهاكات قوات الاحتلال نظراً لوجود مستوطنين إسرائيليين في قلب المدينة، الأمر الذي يضع أهالي المدينة في مواجهات شبه دائمة معهم، ودائماً ما ينتهي الأمر بتدخل قوات الاحتلال وقمع الفلسطينيين.

لقد ارتكبت قوات الاحتلال معظم انتهاكاتهما في الخليل خلال الربع الأول من العام 2013، ولوحظ أن بعضها اتسم بعنف شديد، حيث قال مأمون وزوز في افادته عندما تعرض ومجموعة من زملائه للاعتداء أثناء تغطيتهم لمواجهات في البلدة القديمة بالخليل بتاريخ 2013/12/12: **"لقد كان الوضع مرعباً جداً، فقد تعرضنا للاعتداء بالضرب وقنابل الغاز والشتم، وكانت الأسلحة فوق رؤوسنا. لقد تذكرت أطفالاً في هذه اللحظة، حيث اعتقدت أنني لن أراهم مرة أخرى".**

انتهاكات قوات الاحتلال في محافظة الخليل من 2008-2013

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد الانتهاكات	28	11	45	21	17	20

## أشكال انتهاكات الاحتلال:

ما تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم ذات الأساليب لإسكات الصحافيين الفلسطينيين ولمنعهم من تغطية الأحداث في الضفة الغربية، فلم يلحظ مركز "مدى" اي اختلاف ايجابي في تعامل الاحتلال مع الصحافيين اثناء قيامهم بمهامهم المهنية وتغطية الاحداث، الامر الذي يدل على وجود سياسة وتعليمات واضحة للجنود لقمعهم. وكما ذكر أعلاه، فقد رصد مركز "مدى" خلال العام الماضي سبعة أشكال من الانتهاكات التي ارتكبتها الاحتلال ضد الصحافيين توزعت على النحو التالي: الاعتداء الجسدي (87)، الاحتجاز (30)، الاعتقال (13)، المنع من التغطية (15)، المنع من السفر (1)، التحقيق (1)، والمحاكمة (4).

الانتهاكات التي ارتكبتها الاحتلال ضد الصحافيين حسب النوع

نوع الانتهاك	الاعتداء	الاعتقال	الاحتجاز	منع من التغطية	منع من السفر	التحقيق	المحاكمة	المجموع
العدد	87	13	30	15	1	1	4	151

ويلاحظ بوضوح ان الاعتداءات الجسدية والعنيفة تشكل القسم الاكبر من مجمل انتهاكات الاحتلال التي استهدفت الصحافيين، وتكرر باستمرار، ما يستدعي التوقف عندها في هذا التقرير.

### أولاً: الاعتداء الجسدي:

كما هو مبين في الجدول أعلاه فان الاعتداء الجسدي يشكل 58% من مجمل انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي، حيث يعتبر الاعتداء الجسدي "الانتهاك المفضل" لقوات الاحتلال، باعتباره يحقق عدة أهداف من بينها شلّ قدرة الصحافي على مواصلة تغطية الفعالية وربما شل قدرته على تغطية فعاليات أخرى في حال

كانت الإصابة شديدة، أما الهدف الآخر وربما الأهم فهو تهريب الصحفيين ضحايا هذه الاعتداءات وتهريب زملاءهم الآخرين أيضاً، وتشبيط همهم في الذهاب لمناطق المواجهات والمسيرات السلمية وتثييم عبر هذا الاسلوب عن تغطيتها.

لقد رصد مركز "مدى" خلال العام 2013، وقوع اصابات خطيرة في صفوف الصحفيين بسبب هذه الاعتداءات، وقد اتسمت بعض الاعتداءات الجسدية على الصحفيين بالخطورة وتسببت باصابة عدد منهم بجروح بالغة، كإصابة مصور شبكة فلسطين الإخبارية محمد وليد العزة برصاصة معدنية مغلقة بالمطاط أسفل عينه، وإصابة المصور الصحفي جهاد القاضي برصاصة دخلت من بطنه وخرجت من ظهره، ما تسبب له بجروح كبيرة وشديدة في القولون والطحال، وجرح خفيف في الكبد، ورضوض في عظمة الصدر السفلى، وإصابة مصور تلفزيون وطن أمجد شومان برصاصة مطاطية في رأسه أيضاً، وغيرها من الإصابات الخطيرة الواردة في تفاصيل الانتهاكات من هذا التقرير.

ولم يكن العام الماضي استثنائياً بهذا الخصوص حيث تصدّرت الاعتداءات الجسدية مختلف أنواع الانتهاكات الأكثر تكراراً التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحفيين خلال الأعوام الماضية، كما هو مبين في الجدول أدناه، حيث ارتكبت قوات الاحتلال ما مجموعه 368 اعتداءً جسدياً منذ عام 2008 توزعت على النحو التالي:

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع
العدد	23	34	89	55	80	87	368

"لغاية الآن خضعت لـ 13 عملية إثر الرصاصة التي أصبت بها من قبل قوات الاحتلال، حيث دخلت من بطني وانفجرت في ظهري. منذ تاريخ 2013/3/1 لغاية 2014/1/1 وأنا لا استطيع العمل، كما أنني لم استعد عافيتي بعد". المصور جهاد القاضي.

## ثانياً: الاحتجاز:

احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام الماضي 30 صحفياً في الضفة الغربية، ما يجعل هذا النوع من الانتهاكات يحتل المركز الثاني من حيث التكرار بعد الاعتداءات الجسدية. وكثفت قوات الاحتلال من ممارستها لهذا النوع من الانتهاك، مقارنة مع العام 2012 الذي احتجزت خلاله 14 صحفياً. وأيضاً بالمقارنة مع الأعوام الخمسة السابقة، فقد احتجزت قوات الاحتلال خلال عام 2013 أكبر عدد من الصحفيين.

وتستخدم قوات الاحتلال الاحتجاز كوسيلة لمنع الصحفيين من تغطية الأحداث، حيث يتم الإفراج عنهم غالباً بعد انتهاء الحدث مباشرةً، كما يتم احتجاز الصحفيين أحياناً بهدف الاطلاع على المواد الإعلامية التي قاموا بتصويرها، وفي هذه الحالة يتم الإفراج عنهم مباشرةً بعد مسح المواد أو بعد التأكد أنهم لم يقوموا بتصوير شيء يكشف ممارسات الاحتلال العنيفة أو قد يضر بصورته أمام الرأي العام الدولي. ولوحظ بهذا الخصوص أن مدة الاحتجاز التي تعرض لها بعض الصحفيين كانت طويلة، وتصل أحياناً إلى أكثر من 6 ساعات بعد انتهاء الفعالية، حيث يستخدم جنود الاحتلال هذا الأسلوب من أجل معاقبة الصحفيين على قدومهم للتغطية.

وتقوم قوات الاحتلال باحتجاز الصحفيين بعدة طرق وفي ظروف مختلفة، فإما يتم احتجازهم في العراء تحت أشعة الشمس الحارة أو في البرد، أو في المركبات العسكرية، وأحياناً يتم نقلهم لمراكز التحقيق، وهناك غالباً ما يتم إجبار الصحفيين على التوقيع على ورقة (تعهد) بعدم القدوم مرة أخرى إلى ذات المنطقة التي تواجد فيها، أو توقيع قرار بالإبعاد لمدة معينة عن منطقة محددة كما يحدث في كثير من الأحيان مع الصحفيين الذين يغطون الأحداث باستمرار في المسجد الأقصى بمدينة القدس.

*"أثناء قيامي بتغطية المواجهات في ساحة المسجد الأقصى تم الاعتداء علي ورش غاز الفلفل في عيني من قبل شرطة الاحتلال ففقدت البصر لحوالي ساعتين. لم تتوقف الأمور عند هذا الحد بل تلقيت اتصال من مركز الشرطة بعد أسبوع وتم التحقيق معي حوالي ثلاث ساعات و منعي من دخول الأقصى لمدة أسبوعين". المصور عطا عويسات*



ويتضح من الجدول التالي ازديادا ملحوظا في لجوء جيش الاحتلال لاحتجاز الصحفيين أثناء تأديتهم مهامهم الصحافية، حيث بلغ عدد عمليات الاحتجاز التي سجلت العام الماضي 2013 ضعف ما سجل في العام الذي سبقه.

جدول يظهر عمليات الاحتجاز التي رصدها مركز "مدى" خلال الاعوام الماضية

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع
تكرار الاحتجاز	16	16	19	18	14	30	113

**ثالثاً: المنع من التغطية:**

رصد مركز "مدى" خلال العام الماضي 15 حالة منع فيها جيش الاحتلال الاسرائيلي صحفيين من تغطية أحداث مختلفة في الضفة الغربية. ويجب الاشارة هنا الى أن غالبية حوادث منع الصحفيين من التغطية تحدث بشكل جماعي، أي أن قوات الاحتلال تقوم بمنع جميع الصحفيين المتواجدين في مكان الحدث من التصوير، وذلك بذريعة ما تسميه "الدواعي الأمنية" او "منطقة عسكرية مغلقة"، حيث تطلب من الصحفيين عندما يصلون مكان الحدث لتغطيته الحصول على إذن مسبق للتصوير بدون أي يكون ذلك مقرونا بأوامر رسمية مكتوبة.

**أثناء تغطيتنا عملية إخلاء قرية النواطير، قام جنود الاحتلال بمنع جميع الصحفيين من التغطية، حيث كان عددا حوالى 20 صحفي، واحتجزونا في منطقة منخفضة. لقد تعاملوا معنا بقسوة كبيرة ولم يسمحوا لنا بالتصوير". المصور إياد حمد**

وكغيرها من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين في الضفة الغربية الغربية، فقد ازدادت حالات المنع من التغطية خلال العام الماضي مقارنة بالأعوام الخمسة السابقة، حيث بلغت ثلاثة اضعاف ما سجل خلال

العام 2012 وخمسة اضعاف ما سجل في عام 2011 وخمسة اضعاف ما سجل في العام الذي سبقه 2010 ايضاً.

جدول يظهر عمليات المنع من التغطية التي رصدها مركز "مدى" خلال الاعوام الماضية

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع
العدد	11	10	3	3	5	15	47

#### رابعاً: اعتقال الصحفيين:

استمرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سياستها باعتقال الصحفيين الفلسطينيين وإخضاعهم للتحقيق، وكذلك استمرت بسياسة الاعتقال الإداري لمدد طويلة دون ان توجه اي تهمة لهم او تمكنهم من الدفاع عن انفسهم.

**"لقد أثر الاعتقال الإداري على نفسي وتواصلت مع المجتمع وعائلتي بشكل كبير. حيث تم اعتقالي لمدة عامين متواصلين دون توجيه أي تهمة لي أو عرضي على محكمة أو إتاحة الفرصة للمحامي بالدفاع عني". المراسل الصحفي عامر أبو عرفة**

وقد نفذت قوات الاحتلال خلال العام الماضي ما مجموعه 13 عملية اعتقال بحق الصحفيين، وما يزال إثنان منهم رهن الاعتقال الإداري وهم: وليد خالد، محمد منى.

إن معظم حالات الاعتقال نفذها الجيش الاسرائيلي من خلال مدهمة بيوت الصحفيين، وهي عمليات تتم عادة خلال الليل او عند ساعات الصباح الأولى، باستثناء اعتقال رسام الكاريكاتير محمد سباعنة، ومراسل صحيفة القدس محمود أبو خضير اللذين اعتقلا أثناء عودتهما من السفر، بالإضافة إلى عبد الغني النتشة

وطارق أبو زيد اللذان اعتقلا أثناء عملهما. فعلى سبيل المثال أفاد أبو خضير فور اطلاق سراحه بعد اعتقال دام شهراً واحداً: "عندما نظرت القضية الإسرائيلية في ملفي استغربت ووصفته بالملف الغريب لأنه يحتوي على (1111) صفحة وكلها عبارة عن مواد إعلامية وصحفية، وأمهلته النيابة أسبوع لتبرير ما هو موجود بالملف وإلا سيكون مسموح لي بتقديم شكوى ضدهم، لكنهم لم يستطيعوا إثبات ذلك وتم إطلاق سراحي بتاريخ 2013/12/6".

ولم يطرأ اي تغيير على عدد حالات اعتقال الصحفيين التي سجلت خلال العام الماضي مقارنة بالعام 2012 الذي رصد فيه المركز أيضاً 13 حالة اعتقال بين الصحفيين.

جدول يظهر ما نفذه الاحتلال من اعتقالات بين الصحفيين الفلسطينيين خلال الاعوام الماضية

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013	المجموع
حالات الاعتقال	51	7	18	12	13	13	114

### الخاتمة والتوصيات:

إن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" يعبر عن بالغ قلقه إزاء تصاعد انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين في الضفة الغربية بشكل غير مسبوق، ويعتقد "مدى" بأن ازدياد الدعم الشعبي الدولي الذي حظي به الشعب الفلسطيني خلال العام الماضي، يعود في أحد أسبابه الرئيسية للدور الذي لعبه في نقل معاناة الشعب الفلسطيني وفضح الممارسات الاحتلالية اليومية بحقه. لذلك فإن الاحتلال الاسرائيلي حاول خلال العام الماضي حجب الصورة والكلمة في الضفة الغربية، وشدد من قمعه للصحافيين ولوسائل الاعلام في محاولة فاشلة منه لمنع نقل حقيقة ما يجري على الارض للعالم.

ويجزم مركز "مدى" بأن إفلات الاحتلال الإسرائيلي من العقاب على ما ارتكبه وبرتكبه من جرائم بحق الحريات الإعلامية في فلسطين قد ساهم ويساهم بشكل أساسي باستمرار اعتداءاته وتصاعدها، وشجعه

ويشعه على ارتكاب المزيد منها، حيث لا تزال اسرائيل تتصرف وكأنها دولة فوق القانون الدولي، ومن هذا المنطلق فإن "مدى" يطالب المجتمع الدولي بالتالي:

1. اجبار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الالتزام بالمواثيق الدولية التي تكفل الحق في حرية التعبير، خاصة المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
2. ممارسة ضغوط قوية على سلطات الاحتلال لوقف اعتداءاتها على حرية الصحافة والتعبير، ووضع حد لحصانة المعتدين على الصحفيين.
3. وقف سياسة اعتقال الصحفيين، وممارسة الضغط اللازم للإفراج الفوري عن الصحفيين المعتقلين اداريا في سجون الاحتلال.
4. الضغط على سلطات الاحتلال للسماح للصحفيين الفلسطينيين بحرية الحركة والتنقل بين المحافظات والمدن الفلسطينية المختلفة في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس، وفيما بينها وبين قطاع غزة.

### القسم الثاني: الانتهاكات الفلسطينية

**تحسن تدريجي ملحوظ على مستوى حرية التعبير في الضفة وتراجعها في القطاع**

ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة خلال العام الماضي ما مجموعه 78 انتهاكاً بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في فلسطين. وتركز نحو 63% من مجموع هذه الانتهاكات في قطاع غزة (50 انتهاكاً)، و37% منها في الضفة الغربية (28 انتهاكاً) وبذلك فإن ما سجل خلال العام الماضي يفوق بربع انتهاكات مجموع ما رصده مركز "مدى" من انتهاكات فلسطينية خلال العام 2012 والتي بلغت 74 انتهاكاً.

وقد تأثر وضع الحريات الإعلامية سلباً، خلال العام الماضي، بتداعيات الأحداث في مصر، خاصة في قطاع غزة، حيث تعرض الصحفيون للاعتقال والتحقيق والتهديد لمجرد تعبيرهم عن آرائهم ازاء ما يجري في

مصر بشكل عام، وبالأخص حول الأحداث المتعلقة بعزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي، الأمر الذي تسبب في زيادة تدهور حالة الحريات الإعلامية في القطاع. أما في الضفة الغربية فلا زال التحسن التدريجي على حال الحريات الإعلامية مستمراً. ولكن يبقى الانقسام الفلسطيني الداخلي أحد أبرز الأسباب التي تؤدي الى استمرار انتهاكات حقوق الانسان في فلسطين.

### الانتهاكات حسب الشهر:

لقد كانت بداية العام الماضي 2013 غير مبشرة للصحفيين، وكان شهر كانون ثاني مكتظاً بالانتهاكات التي وصل مجموعها إلى 15 انتهاكاً، حدثت كلها في قطاع غزة. وتمثلت هذه الانتهاكات باعتقال 12 صحفياً والتحقيق مع اثنين آخرين بالإضافة الى الاعتداء على صحفي آخر. وقد كانت جميع حالات اعتقال الصحافيين والتحقيق معهم بسبب عملهم في وسائل اعلام لها علاقة بحركة فتح.

وكان شهر أيلول أيضاً سيئاً على الصحافيين حيث رصد مركز مدى خلاله 14 انتهاكاً فلسطينياً، ويعود السبب في ذلك إلى تأسيس حركة "تمرد" الفلسطينية، حيث كانت هذه الحركة تطالب "بالتمرد على حكم حماس في القطاع". وبالنسبة لشهر آب الذي شهد 11 انتهاكاً، فقد حدثت معظم الانتهاكات بسبب الأحداث التي شهدتها مصر آنذاك، واختلاف موقفي حركتي حماس وفتح من تلك الاحداث، ففي الضفة الغربية قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمنع الصحافيين من تغطية مسيرتين نظمتها حماس تضامناً مع حركة الأخوان المسلمين في مصر، فيما قامت أجهزة الأمن الداخلي في غزة بارتكاب انتهاكات عديدة بحق الصحفيين على خلفية إبداء آرائهم عما يجري في مصر من أحداث.

اعتقد بأن الحريات الإعلامية في فلسطين في تقدم مستمر، صحيح أنه بطيء لكنه ملحوظ. رغم كل المنغصات التي حدثت وقد تحدث من التعدي على عمل الصحفيين هنا وهناك، إلا أن الحراك المجتمعي والإعلامي المحلي يبقى هذه الحريات في تطور مستمر وهو ما نسعى إليه جميعاً، فحرية التعبير أحد أهم المكتسبات التي ناضل من أجلها الصحفيون والنشطاء على مدار السنوات العشرين من عمر السلطة ولن يتم التنازل عنها تحت أي ظرف، وإن كانت الظروف في قطاع غزة أسوأ منها بكثير مما هي عليه في الضفة ". الصحفي إيهاب الجريري

وتخلل العام الماضي أشهراً خلت بصورة شبه تامة من الانتهاكات الفلسطينية، حيث رصد المركز انتهاكاً فلسطينياً واحداً خلال شهر تشرين الأول، وانتهاكين خلال شهر حزيران، وثلاثة انتهاكات في كل من أشهر شباط وآذار ونيسان وكانون الأول.

جدول يظهر الانتهاكات الفلسطينية خلال اشهر العام الماضي 2013

الشهر	كانون ثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين أول	تشرين ثاني	كانون أول
العدد	15	3	3	3	9	2	6	11	14	1	8	3

#### الانتهاكات حسب المنطقة:

تركزت الانتهاكات الفلسطينية في أربع مدن رئيسية وهي: مدينة غزة (35 انتهاكاً)، رام الله (11 انتهاكاً)، خانينوس (11 انتهاكاً) والخليل (6 انتهاكات). ويعود السبب في ذلك إلى أن وسائل الإعلام والصحافيين يتركزون في مدينتي غزة وخانينوس في القطاع، أما في الضفة الغربية فان مدينة رام الله تكثر فيها الفعاليات الشعبية المعارضة لسياسات السلطة الوطنية، في حين تعتبر مدينة الخليل من أكثر المدن التي يوجد فيها تأييد شعبي لحركة حماس. أما باقي المدن فقد شهدت عددا اقل نسبيا من الانتهاكات كانت على النحو التالي: بيت لحم (5)، دير البلح (3)، سلفيت (3)، نابلس (2)، وانتهاك واحد في كل من طولكرم ورفح.

جدول يظهر توزيع الانتهاكات الفلسطينية حسب مكان حدوثها

المدينة	غزة	رام الله	خانيونس	الخليل	بيت لحم	دير البلح	سلفيت	نابلس	طولكرم	رفح
العدد	35	11	11	6	5	3	3	2	1	1

## قطاع غزة:

منذ عام 2008 وعدد الانتهاكات بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في غزة يتأرجح بين صعود وهبوط، الأمر الذي يعكس أثر العوامل الداخلية والخارجية على حالة الحريات الإعلامية في القطاع. وتعتبر المصالحة الفلسطينية واحداث الربيع العربي أبرز هذه العوامل المؤثرة.

لقد رصد مركز مدى خلال العام الماضي 50 انتهاكاً فلسطينياً في قطاع غزة، أي بزيادة مقدارها 13 انتهاكاً عن العام 2012. ووفقاً لشهادات الصحفيين، فقد كانت الأحداث السياسية في مصر، وإنشاء حركة "تمرد" العاملين الحاسمين في هذه الزيادة.

"لا يوجد حريات إعلامية في قطاع غزة وذلك خوفاً من الاستدعاء والاعتقال. ولا يستطيع الصحفي كتابة آرائه خاصة التي تتعلق بالسياسة والفساد، وفي حال تجرأ وقام بذلك فإنه يتعرض للملاحقة والاعتقال والتحقيق". الصحفي ساهر الأقرع

ولاحظ مركز "مدى" من خلال تحليل عدد وطبيعة الانتهاكات التي تُمارس في قطاع غزة، عدم وجود إرادة حقيقية من المعنيين هناك بتحسين وضع الحريات الإعلامية وإتاحة الفرصة امام الصحفيين للتعبير عن آرائهم بحرية.

جدول يوضح التذبذب في عدد الانتهاكات التي تم رصدها في قطاع غزة خلال الاعوام الماضية

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد الانتهاكات في القطاع	44	27	33	62	37	50

## الضفة الغربية:

انخفض عدد الانتهاكات بحق الحريات الإعلامية في الضفة الغربية خلال العام الماضي حيث رصد مركز "مدى" 28 انتهاكاً، ما يشكل انخفاضاً مقداره 9 انتهاكات عما كان سجل خلال العام 2012. وبالرغم من هذا الانخفاض إلا أن "مدى" رصد انتهاكات جسيمة خلال العام الماضي، حيث ما زال يتم حبس الصحفيين احتياطياً والتحقيق معهم بسبب آرائهم وعملهم الصحفي، وهو أمر يعاكس الانخفاض المستمر في عدد الانتهاكات التي تسجل في الضفة.

كصحفي يعمل في الضفة لا أطالب بانخفاض الانتهاكات، بل بحل جذري يقود إلى وقف الانتهاكات وهذا يتطلب قراراً سياسياً واضحاً وقوانين حديثة ومتطورة تحمي الصحفي. إن الانتهاكات التي مورست بحق الصحفيين على مدار السنوات الماضية أدت إلى وجود الرقابة الذاتية عند الصحفيين وبالتالي شيء طبيعي أن تنخفض الانتهاكات". الصحفي سامر خويرة

لقد استمر وضع الحريات الإعلامية في الضفة الغربية بالتحسن منذ عام 2008 الذي رصد خلاله مركز "مدى" ما مجموعه 66 انتهاكاً، إلى العام الماضي 2013 حيث تم رصد أقل من نصف هذا الرقم (28 انتهاكاً).

جدول يظهر عدد الانتهاكات الفلسطينية في الضفة الغربية خلال الاعوام الماضية وتراجعها

العام	2008	2009	2010	2011	2012	2013
العدد	66	49	46	44	37	28

أنواع الانتهاكات:



تجسدت الانتهاكات الفلسطينية بتسعة أشكال وهي: الاعتقال (22)، الاحتجاز (11)، المنع من التغطية (6)، التهديد (5)، الاعتداء (4)، الإغلاق والحجب (2)، الاقتحام (1)، التحقيق (24) ومصادرة المعدات (3).

جدول يظهر الانتهاكات الفلسطينية التي ارتكبت خلال العام 2013 حسب نوع الانتهاك

نوع الانتهاك	التحقيق	الاعتقال	الاحتجاز	منع من التغطية	التهديد	الاعتداء	مصادرة المعدات	الإغلاق والحجب	الاقتحام	المجموع
العدد	24	22	11	6	5	4	3	2	1	78

#### أولاً: التحقيق:

لقد ازدادت حالات استدعاء الصحفيين الفلسطينيين للتحقيق معهم خلال العام الماضي، وبلغت نحو ضعف ما سُجل العام الذي سبقه، حيث رصد مركز "مدى" 24 حالة في العام 2013 مقابل 13 حالة في العام الذي سبقه 2012. وقد استهدفت 78% من عمليات التحقيق هذه وتمت مع صحافيين في قطاع غزة، (19 حالة من أصل 24 حالة)، والباقي (5 حالات) استهدفت صحافيين في الضفة الغربية.

وفي أغلب المرات كان يتم التحقيق مع الصحفيين لمدة طويلة لا تقل عن 4 ساعات، حيث يضطر الصحفي للانتظار طويلاً قبل بدء التحقيق معه، وفي مرّات أخرى تقوم الأجهزة الأمنية بإجبار الصحفي على الانتظار لمدة طويلة، وفي النهاية لا تحقق معه وتأمّره بالعودة في يوم آخر.

**"لقد جعلت الحكومة في غزة كل صحفي رقيب على نفسه. لأنه عندما يكتب الصحفي شيء لا يعجب المسؤولين، تقوم الحكومة بمراجعته والتحقيق معه وغالباً تتم معاملته بشكل جداً سيء، وهناك أمثلة كثيرة على ذلك". المراسل الصحفي سالم حمد**

ويهدف التحقيق مع الصحفيين إما إلى ترهيبهم وإفهامهم بأنهم تحت رقابة الأجهزة الأمنية، أو لمعرفة معلومات أكثر عن وسائل الإعلام التي يعملون معها، أو لتحقيق الاهداف الثلاثة المذكورة آنفاً. وفي أحيان قليلة يقومون في نهاية التحقيق بتوجيه رسالة سريعة لهم تلخص الهدف من التحقيق (انتبهوا، لا تنتقدوا هذا وذاك) ومن ثم يطلقون سراحهم.

إن أغلب التحقيقات التي تمت في قطاع غزة تركزت حول تمويل وسائل الإعلام التي يعمل لصالحها من تم اخضاعهم للتحقيق من الصحفيين، وعلاقة الإعلاميين بحركة "تمرد" في غزة، والدوافع وراء انتقاد حكومة حماس. أما في الضفة الغربية فيتم التحقيق مع الصحفيين بسبب انتقادهم لشخصيات رفيعة في السلطة الوطنية.

### **ثانياً: الاعتقال:**

قامت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة باعتقال 22 صحفياً خلال العام 2013، حيث تم اعتقال 14 منهم في قطاع غزة و8 في الضفة الغربية. وتمثل هذه الأرقام ارتفاعاً ملحوظاً في عدد حالات اعتقال الصحفيين مقارنة بما سجل خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وهذا يعتبر مؤشراً خطيراً على تدهور مستوى الحريات الإعلامية وعدم احترام حرية التعبير، حيث أن اعتقال الصحفيين على خلفية عملهم مرفوض وبشكل انتهاكاً جسيماً لحرية التعبير، وظاهرة غير موجودة في الكثير من الدول التي تحترم حرية التعبير حول العالم، فلا يجوز مساواة صحفي عبّر عن نفسه بهدف خدمة المجتمع، بالذين يرتكبون جرائم جنائية.

جدول يظهر عدد حالات الاعتقال التي نفذتها جهات فلسطينية في الضفة والقطاع خلال الاعوام الماضية

العام	2010	2011	2012	2013
عدد حالات الاعتقال	14	5	12	22

إن معظم حالات الاعتقال في قطاع غزة نُفذت في الشهر الأول من عام 2013، حيث شنت أجهزة الأمن الداخلي وقتها حملة قوية ضد الصحفيين والكتّاب هناك، حيث أمضى معظمهم ما بين ليلة وثلاث ليالي رهن الاعتقال والتحقيق. أما باقي الحالات في الضفة والقطاع فقط توزعت على أشهر العام.

**"لا توجد معايير للمسوح والممنوع الكتابة عنه في القطاع. فأحياناً يتم اعتقال او استدعاء الصحفي على كتابة شيء بعيد عن الحكومة والسياسة، وفي معظم الأحيان لا يتم التعامل مع الصحفي حسب القانون. كما أن لدى المسؤولين شحنة في التعامل مع قضايا الصحفيين، خاصة فيما يتعلق بإعطاء المعلومات".**  
الصحفية سامية الزبيدي

### ثالثاً: الاحتجاز:

تقوم الأجهزة الأمنية باحتجاز الصحفيين الفلسطينيين بشكل عام، عندما يقومون بتغطية فعاليات احتجاجية تتعلق ببعض مظاهر السياسة الداخلية أو الخارجية، فقد احتجزت الأجهزة الامنية صحافيين في إحدى عشر مناسبة، ست منها وقعت في قطاع غزة وخمسة في الضفة الغربية. وغالباً ما يتم احتجاز الصحفيين لغاية انتهاء المسيرة أو الفعالية الاحتجاجية بهدف منعهم من التغطية، أو بغية فحص المادة الإعلامية التي قام الصحفيون بتصويرها.

**تقوم الأجهزة الامنية في الضفة بمنع الصحفيين من تغطية المسيرات بهدف إخفاء حقيقة انتهاكاتها وتعاملها مع المتظاهرين الفلسطينيين. فعلى سبيل المثال حيث تم منعنا في أواخر العام من تغطية مسيرة انطلقت في الخليل، كان من الواضح جداً أنهم لا يريدوننا أن نقوم بتغطية طريقة قمعهم للمسيرة".**  
النتشة

إن احتجاز الصحفيين ليست ممارسة جديدة للأجهزة الأمنية الفلسطينية، فهي كانت ولا تزال تستخدم هذا الأسلوب لمنع الصحفيين من تغطية المسيرات المعارضة، خاصة إذا كانت تنوي قمع تلك المسيرات. وبالرغم

من الانخفاض التدريجي في استخدام هذا الاسلوب خلال الأعوام ما بين 2009-2011، إلا أن الإحصاءات المتعلقة بالعامين الماضيين غير مبشرة، حيث قامت الأجهزة الأمنية على سبيل المثال باحتجاز تسعة صحافيين في عام 2012، وستة في عام 2011، وسبعة عشر صحافياً في عام 2010، وواحد وعشرين صحافياً في عام 2009.

جدول يظهر عدد حالات احتجاز الاجهزة الامنية الفلسطينية للصحافيين خلال الاعوام الخمسة الماضية

العام	2009	2010	2011	2012	2013
حالات الاحتجاز	21	17	6	9	11

#### الانتهاكات الأخرى:

وتم كذلك رصد اشكال أخرى من الانتهاكات رغم ان عددها كان قليلا مقارنة بانواع الانتهاكات آنفة الذكر، فقد رصد مركز "مدى" ست حالات منع من التغطية ( 4 في الضفة و 2 في غزة)، وخمس حالات تهديد ( 3 في الضفة، 2 في غزة)، وأربع حالات اعتداء (2 في الضفة، و 2 في غزة)، وثلاث حالات مصادرة معدات جميعها وقعت في قطاع غزة، وحالتي حجب مواقع الكترونية، واحدة في الضفة والأخرى في غزة، وحالة اقتحام لمؤسسة إعلامية في قطاع غزة.

#### التوصيات:

ان المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية (مدى) واستنادا لما سلف ذكره بشأن حال الحريات الاعلامية، وسعيه الدؤوب لحمايتها والإسهام في تطويرها، فانه يؤكد على ضرورة ضرورة احترام حرية التعبير المكفولة في القانون الاساس الفلسطيني ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ويطالب الجهات الفلسطينية المسؤولة بالتالي:

(1) العمل على وقف كافة اشكال الاعتداءات على الصحفيين وتمكينهم من العمل بحرية وأمان.

(2) السماح للصحف الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالتوزيع في شطري الوطن.

(3) اقرار قانون حق الحصول على المعلومات.

(4) وقف الرقابة على وسائل الاعلام الاجتماعي.

## الانتهاكات بالتفاصيل حسب شهادات الصحفيين

### كانون ثاني

#### تفصيل الانتهاكات:

(1/12) منعت قوات الاحتلال يوم السبت الموافق 2013/1/12 طاقم شبكة فلسطين الاخبارية (PNN) المكون من رئيس التحرير منجد جادو والمصور التلفزيوني جوزيف صفر من الوصول إلى قرية "باب الشمس" قرب مدينة القدس. وأفاد جادو لمركز "مدى" بأنه عند وصولهم الى منطقة حاجز الزعيم قام جنود الاحتلال الاسرائيلي بايقاف السيارة التي كانوا يستقلونها رغم ان عليها اشارات وشعارات الصحافة، وطلب منهم جنود الاحتلال بطاقات الهوية ومن ثم بطاقات الصحافة حيث اشار جنود الاحتلال الى ان بطاقات الصحافة الفلسطينية لا تصلح وغير معترف بها، وأمروهم بمغادرة المكان تحت التهديد. كما منعوا طواقم صحفية أخرى من وصول المكان مثل طاقم قناة الاتجة والقناة السعودية والعراقية".

(1/13) قام جيش الاحتلال الاسرائيلي بالاعتداء على الصحفيين المتواجدين في قرية "باب الشمس" ومنعتهم من تغطية قيام الجيش باخلاء القرية، وذلك فجر يوم الاحد الموافق 2013/1/13. كما قام الجنود

باحتجازهم ومنعهم بالقوة من القيام بعملهم الصحفي وتغطية عملية قيام الجيش الإسرائيلي باخلاء النشطاء الفلسطينيين والأجانب الذين كانوا متواجدين في القرية.

ووفقاً لشهادات عدد من الصحفيين الذين كانوا متواجدين في القرية حين تمت محاصرتها واخلاء المتواجدين بداخلها، فإن الجنود اقدموا على احتجاز الصحفيين في مكان منخفض، بينما كان عدد آخر من الجنود يقوم ضمن عملية منظمة مسبقاً كما يبدو، بتسليط أضواء كاشفة على كاميرات المصورين الصحفيين لافشال اي عملية تصوير للحدث، واستخدموا العنف في ابعاد الصحفيين عن المكان، كما قطعوا البث المباشر لتلفزيون فلسطين ثلاث مرات اثناء تغطيته للحدث.

وقال مصور وكالة الانباء الامريكية (اسوشيتد برس) اياد حمد لمركز "مدى" بأن عدد الصحفيين المتواجدين تجاوز العشرين، حيث تعامل معهم جنود الاحتلال بقسوة وبشكل سيء. و اضاف حمد قائلاً: " لقد قاموا بدفعنا بعنف وكدت اقع أرضاً جراء ذلك. وقد احتجزونا في مكان منخفض اشبه بنفق لمنعنا من تغطية عملية الاخلاء. لقد قمت بالشكوى للناطق باسم الشرطة الاسرائيلية الذي كان متواجدا في المكان بشأن ما نتعرض له لكنه لم يكثرث لذلك وأصر على القول بان الجيش لم يعامل الصحفيين بخشونة". واختتم حمد حديثه بالقول بأنه حتى بعد أن تم اخلاء المتواجدين في القرية، فقد قامت قوات الاحتلال باجبار الصحفيين على مغادرة المكان، ومنعهم من ارسال الصور من داخل الموقع.

وفي حديثه لمركز "مدى"، أفاد مراسل تلفزيون فلسطين هارون عميرة الذي كان يغطي الأحداث مباشرة من داخل القرية: "لقد طلب مني الناطق الاعلامي الاسرائيلي الذي كان برفقة الجيش اجراء مقابلة معه، وحين رفضت ذلك بدأت عملية المضايقة لنا في تلفزيون فلسطين، حيث طلب مني مباشرة أن اغلق الكاميرا وقال لي عليك بالمغادرة بحجة انها منطقة عسكرية مغلقة ومن ثم تم فصل كوابل البث ثلاث مرات". وشدد عميرة في حديثه بأن الوضع كان مخيفاً جداً ومن أصعب المواقف التي واجهها خلال عمله الصحفي، فقد كان عدد الجنود قرابة 1500 جندي.

من جهته تحدث مصور شبكة راية الاعلامية سامر نزال "لمدى" فقال بأنه تواجد ثلاثة جنود هناك كانت مهمتهم تسليط أضواء كاشفة قوية باتجاه عدسات المصورين الصحفيين كي لا تستطيع النقاط صور عملية

الاخلاء التي كان الجنود يقومون بها. مضيفاً بأن الجنود "دفعونا بقوة وتعاملوا معنا بعنف ما ادى مثلا الى سقوط الصحفية رانيا حمد الله التي تعمل في تلفزيون فلسطين على الارض جراء ذلك".

واوضح نزال انه تم احتجاز الصحفيين في مكان منخفض، لمنعهم من متابعة وتغطية عملية الاخلاء مشيراً الى انه كان صحافيان اسرائيليان يصوران في المكان ولم يتم التعامل معهم من قبل الجيش الاسرائيلي بنفس الطريقة، وتركوا يقومان بعملهما بعكس الطريقة التي تم فيها التعامل مع بقية الصحفيين الاخرين.

(1/19) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراسل فضائية القدس سامر خويرة ومصور وكالة بال ميديا أحمد الكيلاني أثناء ذهابهم لتغطية فعاليات تضامنية مع اهالي منطقة الأغوار بالقرب من مدينة أريحا، وذلك يوم السبت الموافق 2013/1/19. وأفاد خويرة لمركز "مدى" بأنه وصل مع زميله الكيلاني إلى حاجز المالحة عند منطقة عين الحلوة للتصوير في منطقة الأغوار، ولكن قوات الاحتلال احتجزتهم حوالي ساعة ونصف بحجة عدم الحصول على إذن من الضابط الإسرائيلي، وعندما أطلقوا سراحهم، كانت الفعالية قد انتهت. وتابع خويرة حديثه قائلاً: "لقد تم أيضاً منع الصحفيين القادمين من مدينة رام الله من الدخول إلى منطقة الاغوار وتم احتجازهم على حاجز العوجا".

(1/20) قام أحد الأشخاص بالاعتداء على الصحفي أشرف أبو عمرة أثناء تغطيته لفعالية تضامنية يوم الأحد الموافق 2013/1/20. وأفاد أبو عمرة لمركز مدى قائلاً: "لقد تلقيت دعوة من الجبهة الشعبية لتغطية اعتصام تضامني مع احد اسرى الجبهة في السجون الفرنسية أمام القنصلية الفرنسية في القطاع. وأثناء الاعتصام جاء أحد المعتصمين وقام بالضحك أمام الصحفيين، فطلبنا منه التحلي بالطابع الجدي للاعتصام أو بالوقوف بعيداً عن الصحفيين، ولكنه بدأ بالبصق وتوجيه الشتائم لنا، ومن ثم تدخل بعض المعتصمين وأبعدوه عنا. بعد الاعتصام اقترب مني وقام بضربي وأهانني أمام الجميع".

(1/21) اعتقل الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في غزة مجموعة من الصحفيين وهم: المدير التنفيذي لنقابة الصحفيين في قطاع غزة منير المنيراوي، مدير تحرير المجموعة الفلسطينية للاعلام مصطفى المقداد، أشرف أبو خصيوان. وذلك يوم الاثنين الموافق 2013/1/21. وتم الإفراج عن الصحفيين بتاريخ 2013/1/28 بقرار من رئيس وزراء الحكومة المقالة اسماعيل هنية. وأفاد شقيق الصحفي المنيراوي، رائد المنيراوي لمركز مدى بأن قوة من الأمن الداخلي حضرت إلى منزلهم في دير البلح في تمام الساعة الثامنة

من مساء يوم أمس الاثنين، وقالوا لهم بأن هناك مذكرة اعتقال بحق منير ولتفتيش المنزل. وأضاف المنيراوي قائلاً: " لقد قاموا بتفتيش المنزل جيداً ومصادرة جهاز محمول وأوراق تخص عمل أخي وجواله الخاص، بعد ذلك قاموا باعتقاله في مقر الأمن الداخلي برفح".

وبعد الإفراج عنه أفاد المنيراوي لمركز مدى بأنه تم التحقيق معه حول كتابة مواضيع في مواقع حركة فتح (الكرامة برس -فتح الاخباري-وكالة الفتح)، وعن مصدر تمويل هذه المواقع ، والمساس بالوحدة الثورية. وأضاف المنيراوي: "لقد استخدموا معي العنف أثناء التحقيق، وتم تحويلي للنيابة العامة بتاريخ 2013/1/28، التي قررت تمديد التوقيف لمدة 15 يوماً، إلا أنه تم الافراج عني بقرار سياسي، لكنني لم استلم الأغراض التي صادروها من المنزل باستثناء ختم نقابة الصحفيين وبطاقتي الشخصية.

(1/22) اعتقل الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في غزة مراسل صوت الحرية جمعة أبو شومر، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/1/22. وقال مدير موقع صوت الحرية أمجد عرابيد لمركز "مدى" بأن قوة من الأمن الداخلي حضرت إلى منزل عائلة أبو شومر في دير البلح، لكنه لم يكن في المنزل حيث أنه يسكن في مدينة غزة، فقام الأمن الداخلي باحتجاز عائلته واعمامه لغاية ذهاب ابو شومر إلى مقر الأمن الداخلي في مدينة غزة. وبالفعل عندما حضر جمعة إلى المقر قاموا بإخلاء سبيل العائلة وخرجوا من المنزل. وتم الإفراج عن أبو شومر يوم الاثنين الموافق 2013/1/28.

(1/23) اعتقل الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في غزة مجموعة من الصحفيين العاملين في موقع كرامة برس وهم: عمر الداودي، هشام الجعب، علاء الدواهيدي، مؤيد العسلي، شادي شاهين، مهند الكلوت، عصام ماضي، مجدي عبد العزيز محمد سليم، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013 /1 /23.

وأفاد سليم لمركز "مدى" بأن الأمن الداخلي حضروا إلى منزله وقاموا بتفتيشه ومصادرة بعض ممتلكاته الخاصة كبطاقة البنك، بطاقة النقابة، حاسوب، هاتفين محمولين، أوراق بنكية وأخرى خاصة. كما قال بأنه بعد عملية الاعتقال تم اقتياده إلى مقر الامن الداخلي في أنصار، ووضعوا كيس على رأسه وبدأوا بالتحقيق معه. وتابع سليم حديثه قائلاً: " لقد كان التحقيق يدور حول عملي ومصادر الأخبار والراتب الشهري ومن يعمل معي. لقد عاملوني بعنف كوضع كيس على رأسي وحرمانني من النوم وإجباري على الوقوف او



الجلوس على كرسي غير مريح". وتم تقديم سليم إلى النيابة بتاريخ 2013/1/27، حيث تم اتهامه "بالاخلال بالعمل الثوري من خلال العمل في الكرامة برس، والعمل على إفشال المصالحة". وقد تم الإفراج عنه بتاريخ 2013/1/27. أما باقي الصحفيين فقد تم الإفراج عنهم بتاريخ 2013/1/28 وذلك بناءً على قرار رئيس الوزراء اسماعيل هنية.

(1/25) اعتدت قوات الاحتلال على مراسل وكالة الأناضول التركية قيس أبو سمرة أثناء تغطيته لمواجهات اندلعت بين قوات الاحتلال وفلسطينيين في قرية بدرس غرب مدينة رام الله، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/1/25. وأفاد أبو سمرة لمركز "مدى" بأنه ذهب لقرية بدرس لتغطية المواجهات، حيث كانت قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز بكثافة باتجاه الفلسطينيين، وأثناء ذلك أطلقت قوات الاحتلال قنابل غاز باتجاه مجموعة من الصحفيين فهربوا مسرعين، إلا أنه تعثر ووقع على الأرض، فأصيب بقنبلة غاز في ظهره. وأضاف أبو سمرة: "لقد تسببت لي باحمرار ورضوض وتم معالجتني ميدانياً.

(2013/1/23) استدعى الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في غزة مراسل ومصور وكالة أسوار برس حسين عبد الجواد كرسوع للتحقيق يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23. وأفاد الكرسوع لمركز "مدى" بأن الأمن الداخلي جاء يوم السبت إلى منزله وسلمه استدعاء خطي للذهاب إلى مقرهم في أنصار في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء. وعندما ذهب إلى هناك تم أخذ بياناته الشخصية وطلبوا منه العودة بتاريخ 2013/1/30. وأضاف الكرسوع "لقد ذهبت في الموعد المحدد وجرى التحقيق معي حول عملي في الوكالة ومن يعمل معي، وقالوا لي بأن الموقع غير مرخص. فأجبتهم بأنني أعمل منذ 3 سنوات ولم يبلغنا أحد بذلك. ومن ثم طلبوا مني حاسوبي المحمول فاتصلت بأخي وقام بجلبه. ومن ثم أخلوا سبيلي على أن أعود في وقت لاحق. مع العلم أن جواز سفري بقي لديهم".

(1/23) استدعى الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في غزة مراسل وكالة أسوار عبد الكريم فتحي حجي للتحقيق وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/1/23. وأفاد حجي لمركز مدى بأن الأمن الداخلي جاء يوم السبت إلى منزله وسلمه استدعاء خطي للذهاب إلى مقرهم في أنصار في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء. وعندما ذهب إلى هناك أجلسوه لمدة ربع ساعة ووجهه للحائط، ومن ثم طلبوا منه بريده

الإلكتروني وكلمة السر، كما امره بالعودة بتاريخ 2013/1/31. وتابع حجي حديثه قائلاً: " لقد مكثت في مقر الأمن حوالي أربع ساعات ونصف ما بين التحقيق والانتظار. لقد تم استجوابي عن وكالة أسوار برس وعن العاملين فيها ومصادر تمويلها ومن المسؤول عنها. بعد ذلك تم إخلاء سبيلي".

## شباط

### تفصيل الانتهاكات:

(2/1) قامت مجموعة من الشبان بمصادرة جميع نسخ مجلة "بنت البلد" في بيت ساحور، على خلفية مقال نقدي لمجموعة كشافه اردنودكسي بيت ساحور، وذلك صباح يوم الجمعة الموافق 2013/2/1. وأفاد رئيس تحرير المجلة فادي أبو سعدى بأنهم قاموا بتوزيع العدد في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة، إلا أن مجموعة من الشبان المحسوبين على المجموعة الكشافية قاموا بسحب جميع أعداد المجلة بطريقة ذكية جداً، إلا أن أحد البائعين انتبه إلى الأمر وقام بإخبارهم. وأضاف أبوسعدى قائلاً: " قمنا بالاتصال بعدة جهات حيث اعترفوا رسمياً بذلك وكان السبب قيامي بكتابة مقال ينتقد عدم مشاركة الكشاف في أحد الاحتفالات الدينية. لقد قمنا بإنهاء الموضوع بعد تدخل وجهاء المدينة ولكن لم يعيدوا لنا النسخ القديمة فاضطررنا إلى إعادة طباعة 500 نسخة، الأمر الذي حملنا أعباء مالية، خاصة وأن المجلة توزع بشكل مجاني".

(2/2) اعتدت قوات الاحتلال على مجموعة من الصحفيين ومنعتهم من تغطية عملية إخلاء "قرية النواطير" التي أقامها مجموعة من النشطاء على أراضي قرية بورين المهتدة بالمصادرة من قبل الاحتلال، وذلك يوم السبت الموافق 2013/2/2. وأفادت مصورة الأسوشيتد برس هدى الهودلي بأن قوات الاحتلال كانوا يتعاملون بقسوة مع الصحفيين حيث قام أحدهم بدفعها بقوة مما أدى إلى سقوطها على الأرض، كما أخذوا جميع الصحفيين من المنطقة بالقوة ومنعهم من التغطية. مضيئة: "لقد اصطدم أسفل ظهري بحجر حاد ولم استطع حينها التحرك، وتلقيت المساعدة من زملائي الصحفيين. لقد عانيت لمدة يومين من الام حادة ولحسن الحظ كانت الإصابة بجانب العمود الفقري ولم تصب العصب".

وأفاد مراسل تلفزيون فلسطين هارون عمايرة أيضاً بأن قوات الاحتلال قامت بدفعه عدة مرات لوقف التصوير وقامت بسحب أسلاك الصوت عدة مرات وهددتهم بالاعتقال في حال لم يتركوا المكان".

(2/9) استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيين الفلسطينيين بشكل مباشر أثناء تغطيتهم للفعاليات السلمية في "قرية كنعان" بمحافظة الخليل يوم السبت الموافق 2013/2/9. حيث قامت بالاعتداء واحتجاز واعتقال الصحفيين المتواجدين في المنطقة وهم: مصور وكالة الأسوشيتد برس ناصر الشيوخي، مصور الوكالة الفرنسية حازم بدر، مصورا وكالة رويتر مأمون وزوز ويسري الجمل. وأفاد الشيوخي لمركز مدى قائلاً: " ذهب مع زملائي إلى "قرية كنعان" لتغطية الأحداث، وأثناء ذلك اقتربت منا مجموعة من جيش الاحتلال بطريقة فظة واعتدوا على زميلي أياد حمد وحازم بدر، فيما قاموا باعتقالي وإجباري على الجلوس مكبل اليدين لمدة 6 ساعات، وتم إطلاق سراحي بعد انتهاء الفعالية". وأضاف الشيوخي قائلاً: "تقوم قوات الاحتلال باستهدافنا بشكل كبير في جميع الفعاليات بشكل ممنهج، نريد تحرك دولي كبير لحمايتنا".

فيما أفاد مصور الوكالة الفرنسية حازم بدر بأن أحد جنود الاحتلال قام بالاقتراب منه وضربه على جبينه بالخوذة، حيث أصيب برضوض. مضيئة: "لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل قاموا برشي بالمياه العادمة، ودفع زميلي في وكالة رويتر يسري الجمل ومأمون وزوز والصراخ عليهما".

(2/9) اعتقلت قوات الاحتلال مصور وكالة بال ميديا عبد الغني النتشة أثناء تغطيته للفعاليات السلمية في "قرية كنعان" بمحافظة الخليل يوم السبت الموافق 2013/2/9. واعتقل النتشة لأكثر من 24 ساعة، تعرض خلالها لمعاملة سيئة جداً، حيث أفاد لمركز مدى بأنه ذهب إلى تغطية الأحداث في "قرية كنعان"، وفي تمام

الساعة العاشرة صباحاً تفاجأ بمجموعة من قوات الاحتلال تقترب منه وتحاول جره واعتقاله، كما قاموا بتكبيد يديه وإجباره على الجلوس لغاية الساعة الثانية ظهراً. بعد ذلك وضعوه في ناقلة جند لمدة ساعة حيث كان الجو حاراً جداً داخلها. وتابع الننتشة حديثه قائلاً: "حوالي الساعة الثالثة والنصف اقتادوني مع اثنين من المتضامنين الأجانب وثلاثة نشطاء فلسطينيين إلى منطقة كريات أربع وبقينا في البرد القارس لغاية الساعة الثانية صباحاً من اليوم التالي، ومن ثم نقلونا إلى تكتة عسكرية وتم تسجيل بياناتنا الشخصية وبصماتنا، ثم اقتادونا إلى السجن وبعد التفتيش العاري، أعطونا ملابس السجن، وبقينا حتى عرضنا على محكمة عوفر في حوالي الساعة الثانية عشر ليلاً من مساء يوم الأحد". وطلب القاضي سجن الننتشة لمدة أربعة شهور أو دفع كفالة مالية قدرها 1000 شيقل، فدفع الكفالة وأطلق سراحه. وشدد الننتشة على أن معاملتهم كانت سيئة جداً سواء بالألفاظ أو تركهم في البرد وبلا طعام.

(2/11) اعتدت قوات الاحتلال على مصور وكالة بال ميديا عامر عابدين أثناء تغطيته لهدم منزل في منطقة بيت عوا بالخليل، حيث اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وأهالي بيت عوا إثر ذلك. وأفاد عابدين لمركز مدى بأنه توجه يوم الاثنين الموافق 2013/2/11 إلى منطقة بيت عوا لتغطية عملية هدم المنزل، وأثناء ذلك أطلق جنود الاحتلال الرصاص المطاطي، فأصيب بساقه اليسرى. وأضاف عابدين: "لقد أصابت اللحم وسببت لي رضوض خفيفة وتورم، وتلقيت العلاج في الميدان".

(2/15) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور شبكة راية الإعلامية سامر نزال و المصور الصحفي شادي حاتم خلال تغطيتهما لمواجهات اندلعت قرب معتقل عوفر الإسرائيلي قرب مدينة رام الله، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/2/15. وأفاد نزال لمركز مدى بأن قوات الاحتلال أطلقت باتجاه الصحفيين الرصاص المطاطي حيث أصيب بعيار مطاطي في وجهه ولكنه كان مرتدياً قناع الغاز فارتطمت به وكسرت الزجاج، كما أصيب بعيار مطاطي آخر في رجله مما تسبب له برضوض. وتابع نزال قائلاً: " لقد أصيب زميلي شادي حاتم أيضاً بعيار مطاطي في ظهره وتسبب له برضوض".

(2/16) اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي رسام الكاريكاتير الفلسطيني محمد فايق سباعنة (34 عاماً) أثناء عودته من الأردن عبر معبر الكرامة بتاريخ 2013/2/16. وقامت سلطات الاحتلال بنقل سباعنة يوم الإثنين الموافق 2013/2/25 إلى سجن عسقلان، حيث أنه ممنوع من الزيارة من قبل المحامي أو عائلته منذ اعتقاله لغاية الآن وتم تمديد اعتقاله مرتين. وأفاد شقيقه عادل سباعنة لمركز مدى بأنهم لا يعلمون أي

شيء عن أخيه " نعتقد بأن سبب اعتقاله يعود لرسوماته الكاريكاتيرية، لقد كان يسافر بكل حرية ولم يسبق أن تم اعتقاله من قبل".

(2/19) منعت قوات الاحتلال ثلاثة صحفيين من التغطية خلال اقتحامها لبلدة الدوحة بالقرب من مدينة بيت لحم، يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/19. وأفاد مراسل فضائية القدس ممدوح حمامرة لمركز مدى بأنه ذهب مع زملائه مصور بال ميديا سامر حمد ومصور القدس دوت كوم عبد الرحمن يونس لتغطية اقتحام قوات الاحتلال لبلدة الدوحة، وعندما بدأوا بالتصوير اوقفتهم قوات الاحتلال، وقامت بفحص بطاقاتهم الشخصية والصحفية. وأضاف حمامرة قائلاً: "لقد منعونا من استكمال التصوير أو التغطية، حتى انهم قاموا بمسح ما قام عبد الرحمن بتصويره".

(2/21) مددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاعتقال الإداري لمراسل وكالة شهاب عامر ابو عرفة للمرة الرابعة على التوالي منذ اعتقاله بتاريخ 2011/8/21. وكان من المقرر ان ينتهي حكمه الإداري ويطلق سراحه في 2013/2/19 إلا أن محكمة معتقل عوفر الإسرائيلي أصدرت أمراً بتجديد اعتقاله الإداري دون توجيه اتهامات لأبو عرفة.

(2/21) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدير التصوير في وكالة بال ميديا فادي ماضي أثناء تغطيته لمواجهات اندلعت أمام معتقل عوفر الإسرائيلي، قرب مدينة رام الله، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/2/21. وأفاد ماضي لمركز مدى بأنه كان متواجداً بجانب مجموعة من الصحفيين لتغطية المواجهات، حيث كانوا يقفون بعيداً عن الجيش والمتظاهرين، إلا أن قوات الاحتلال اطلقت نحوهم قنابل الغاز بكثافة فأصيب بقبلة غاز أسفل البطن. وأضاف ماضي قائلاً: " لقد تسببت القنبلة بجروح ورضوض وقد تم نقلي إلى مستشفى رام الله حيث تلقيت العلاج اللازم".

(2/22) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور وكالة رويتر يسري الجمل ومصور الوكالة الأوروبية عبد الحفيظ الهشلمون، فيما احتجزت مصور وكالة وفا حسام أبو علان، أثناء تغطيتهم لمواجهات بين شبان

فلسطينيين وقوات الاحتلال في وسط مدينة الخليل، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/2/22. وأفاد الجمل لمركز مدى بأن قوات الاحتلال أطلقت باتجاهه رصاص مطاطي أثناء تغطيته للمواجهات، أصابت احداها ساقه اليمنى وسببت تورم وآلام. وأضاف الجمل: "لقد أصبت من مسافة قريبة جداً لذلك كانت الإصابة شديدة، لم اتمكن من المشي لمدة يومين. لقد أصيب أيضاً الهشلمون في رجله برصاصة مطاطية، كما تم احتجاز أبوعلان لفترة من الوقت ومن ثم أطلقوا سراحه".

(2/22) اعتدت قوات الاحتلال على مصور قناة الجزيرة الإنجليزية جوزيف حنضل أثناء تغطيته لمواجهات اندلعت بين قوات الاحتلال والشبان الفلسطينيين في ساحة الشهداء بمدينة الخليل، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/2/22. وأفاد والده لمركز مدى بأن ابنه أصيب برصاصة مطاطية في ركبته اليمنى من مسافة قريبة جداً، الأمر الذي أدى إلى تعرضه لآلام حادة ورضوض في الغضروف. وتابع والده قائلاً: "لقد تلقى العلاج في مستشفى الخليل ومن ثم تم نقله إلى مستشفى الرعاية العربية في رام الله. إن إصابته شديدة ولم يكن قادراً على المشي لمدة أسبوع".

(2/23) اعتدى أفراد من حرس الحدود الإسرائيلي على مصور الوكالة الأوروبية علاء بدارنة ومصور الوكالة الفرنسية جعفر اشتية أثناء تغطيتهما لاعتداءات المستوطنين على أهالي قرية قصره في مدينة نابلس. وأفاد اشتية لمركز مدى بأنه ذهب وزميله بدارنة إلى تغطية عنف المستوطنين بحق أهالي قرية قصره، وأثناء ذلك اقترب منهم أفراد من حرس الحدود الإسرائيلي وقاموا بدفعهما بعنف حيث أنه سقط على الأرض مرتين. وأضاف اشتية قائلاً: " لقد كانوا عنيفين جداً معنا وقاموا بتهديدنا بالضرب بالعصي والاعتقال في حال واصلنا التغطية".

(2/27) منعت شرطة حماس التابعة للحكومة المقالة في غزة طاقم فضائية فلسطين اليوم من التصوير في مدينة رفح، بالقرب من الأنفاق واحتجزتهم لنصف ساعة في غرفة العمليات بمقر الشرطة، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/2/27. وأفاد مراسل الفضائية أكرم الدلول لمركز مدى بأنهم كانوا يعدون تقريراً حول الأنفاق، إلا أنه تم منعهم من التصوير بالرغم على تواصلهم مع هيئة المعابر والأنفاق التي أكدت لهم بأنهم ليسوا بحاجة إلى تصريح للتصوير في المنطقة. وأضاف الدلول بأنهم انتظروا لغاية ثلاثة ساعات ونصف حتى يتم

السماح لهم ولكن دون جدوى، بابتعدوا عن المنطقة واستأنفوا التصوير من بعيد، إلا أن أفراداً من الشرطة اقتربوا منهم وقاموا بتهديدهم واقتادوهم إلى مركز الشرطة. وتابع الدلول قائلاً: "لقد أصروا على اقتيادنا إلى مركز الشرطة، وهناك صادروا الكاميرا ومسحوا كل المواد المصورة الموجودة عليها، وبعد تدخل إدارة الفضائية من لبنان قاموا بإطلاق سراحنا".

(2/28) استدعت النيابة العامة في الحكومة المقالة نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين تحسين الأسطل للتحقيق يوم الخميس الموافق 2013/2/28 في مدينة غزة. وأفاد الأسطل لمركز مدى بأن النيابة استدعته بناء على شكوى مقدمة من المباحث العامة بتهمة "القذف والتشهير" في مقال كتبها بعنوان "شرطة ضد القانون". وقال الأسطل بأن التحقيق استمر من الساعة الحادية عشر صباحاً ولغاية الواحدة والنصف ظهراً، حيث قام بإنكار التهمة الموجهة له. مضيفاً: "لقد خرجت بكفالة شخصية ولا أعلم إن كانوا سيغلقون الملف أم لا".

آذار

### تفصيل الانتهاكات:

(3/1)- استهداف المصور الصحفي جهاد القاضي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء تغطيته لمواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال أمام معتقل عوفر، قرب مدينة رام الله، وذلك يوم أمس الموافق 2013/3/1. وأصيب القاضي (23 عاماً) برصاصة دخلت من بطنه وخرجت من ظهره، مما تسببت له بجروح كبيرة في القولون والطحال و جرح خفيف في الكبد ورضوض في عظمة الصدر السفلى، الأمر الذي شكل خطراً كبيراً على صحته واستدعى إخضاعه لعملية جراحية طارئة استغرقت حوالي أربع ساعات ونصف، حسب افادة شقيقه خالد القاضي لمركز مدى والذي وصف العملية بانها كانت صعبة واضطر الأطباء إلى استئصال جزء من القولون.

(3/6)- اعتقال الصحفي الحر بكر عتيلي من منزله في مدينة نابلس من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي وذلك يوم الاربعاء الموافق 2013/3/6 ، وافادت زوجته ميس عتيلي لمركز مدى بانه تم اعتقال زوجها العتيلي من منزلهم في نابلس، وحتى اللحظة لا يوجد أي لائحة اتهام بحقه، حيث يتم تمديد اعتقاله. وأضافت زوجته "حسب اقوال محاميه الذي يتابع قضيته فانه قد انتهى التحقيق معه، حيث يتواجد حالياً في



سجن الجملة ، وحتى الآن لا يوجد أي تهمة معينة موجهة له، وجميعها ملفات قديمة حيث كان قد اعتقل سنة 2004 لمدة سنتين".

(3/7) - أفرج الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة في غزة عن رئيس تحرير صحيفة الشعلة ساهر الأفرع بعد إجباره التوقيع على تعهد "بعدم ممارسة العمل الصحفي بتاتاً وإغلاق موقع الشعلة الإخباري بشكل نهائي، وذلك بعد اعتقال مهين وغير إنساني دام قرابة الثلاثة أشهر. وفور إطلاق سراحه قال الأفرع لمركز مدى بأنه كان معتقلاً منذ تاريخ 2012/12/3، حيث تعرّض خلال ذلك للشبح والضرب الشديد والتعذيب الجسدي والنفسي والإهانة الشديدة لدرجة إجباره على شرب البول. وأفاد أيضاً: "لقد رويت للنائب العام جميع ما حصل ووعدي بتشكيل لجنة تحقيق وما زلت انتظر النتائج".

(3/7) - احتجاز مراسل شبكة راية إف إم محمود أبو خضير من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الخميس الموافق 2013/3/7، وافاد ابو خضير لمركز مدى انه في يوم الخميس وفي حوالي الساعة الثامنة والربع صباحا اوقفت سيارته التي كان يستقلها مع احد اصدقائه، سيارة مخابرات اسرائيلية يرتدي ضباطها الزي المدني بجانب التلة الفرنسية في مدينة القدس، حيث اعتقد في البداية بأنه مجرد حاجز عادي، لكنهم أوقفوا السيارة وطلبوا بطاقات الهوية منه ومن صديقه، وطلبوا منهما الابتعاد عن السيارة لحين الاستعلام عنهما. واذاف ابو خضير " بعد ذلك بقليل قالو لي "تفضل معنا"، فقلت للضابط انت ترتدي الزي المدني يجب أن تعرفني على نفسك، فأخبرني عن اسمه وقال ان معه أمرا باعتقالي، ثم قاموا بتكبير يدينا بعد مشادة كلامية بين صديقي وبين الضابط، بعدها طلبت من الضابط إطلاق سراح صديقي، واقتادوني للمسكوبية للتحقيق. وكانت التهمة الموجهة لي هي تصوير مظاهرة بدون الحصول على إذن للتصوير (علما بأن إصدار التصريح يلزم للتصوير في المناطق المغلقة وليس المفتوحة). حيث كنا قد توجهنا بتاريخ 3/6 للجامعة العبرية من أجل تغطية وقفة تضامنية سلمية مع الأسرى ضمت عدة أحزاب من داخل الخط الأخضر ومن ضمنها حركة أبناء البلد. فقد اعتبروا الجامعة منطقة أمنية وممنوع علي دخولها رغم أنني قد أنهيت دراستي الجامعية منها. كما تم استجوابي عن صورة كنت قد نشرتها على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" كتب عليها تعليق "هيك راح نستقبل أوباما" وهذا يبين كيف أن المخابرات تراقب هذه المواقع،

اشار الى انه لم يستطع الاتصال بالمحامي او الأهل إلا الساعة 11 صباحا، وقد استمر التوقيف والتحقيق معه ما بين 6-7 ساعات وبعدها أخلوا سبيله بعد إصدار قرار بإبعاده عن القدس لمدة 50 يوما، إضافة لغرامة 5000 شيكل في حال عدم التزامه بقرار الابعاد.

(3/7) - منع الصحفيين من تغطية اعتصام تضامني مع الأسرى من أمام سجن عوفر في بيتونيا يوم الخميس الموافق 2013/3/7، وأفاد رائد الحلو مصور تلفزيون سكاى نيوز عربية بان مجموعة من الصحفيين منهم وفراس لطفي مراسل تلفزيون سكاى نيوز عربية، مراسل تلفزيون معا فراس طينة ومصور معا اشرف كنتكت، ومصور وكالة اسوشيتيدبرس مجدي اشنية، ذهبوا لتغطية اعتصام تضامني مع الأسرى أمام سجن عوفر غرب رام الله حيث اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز والصوت باتجاههم، وأضاف الحلو " كان هناك تواجد مكثف للصحفيين، الضابط الاسرائيلي المسئول هناك أمهلنا 5 دقائق فقط (صحافة ومعتصمين) من أجل إخلاء المكان كما طلب منا الابتعاد لما بعد مكعبات الحجر والتي تبعد 60 متر تقريبا، استمر اطلاق قنابل الصوت والغاز على المتواجدين في حين تولت مجموعة مكونة من 3 جنود موضوع الصحفيين، الذين ابتعد معظمهم، حتى أن مراسل وكالة معا اصيب في ظهره بينما وقعت قنبلة غاز بين ارجلنا وأخرى على سيارة البث الخاصة بالوكالة والتي لو اصابت خزان البنزين لكانت احترقت إضافة إلى أن مهندس البث الذي كان بداخلها كاد أن يختنق، توجهت للضابط وسألته بماذا يضايقه وجودي؟ فقال لي ابتعد وإلا اعتقلتك.. ولما رأي مستمر في نقاشه ابتعد عني، وقد استمرت هذه الأحداث لمدة نص ساعة".

من جهته افاد مصور تلفزيون معا اشرف كنتكت "كنا متواجدين لتغطية فعالية الاعتصام مع الأسرى أما سجن عوفر، وكان هناك عدد من المتضامنين بالإضافة لعدد كبير من الصحفيين، وكان مجرد اعتصام سلمي أمام بوابة السجن. جاءنا حوالي 10 جنود ومعهم 3 ضباط وطلبوا من جميع المتواجدين من صحفيين ومتضامنين إخلاء المكان خلال 5 دقائق، وكان الطلب موجه للصحفيين قبل المتضامنين بإخلاء المكان. رفضنا الابتعاد عن البوابة لانه من حقنا أن نقوم بتغطية الحدث. وقال كنتكت بان احد الجنود بدا بالعد العكسي حتى نبتعد وأثناء ذلك بدعوا بتجهيز قنابل الغاز والصوت حيث لاحظوا الاستهداف المباشر للصحفيين حيث تم دفع الصحفيين للخلف قبل المتضامنين على الرغم أنهم كانوا يبعدون عن الجنود 500 م تقريبا وهذا مثبت في تصوير الفيديو، وبعد انتهاء مهلة الخمس دقائق تم اطلاق 4 قنابل صوت وغاز على مكان تواجد الصحفيين مباشرة ، حيث أصيب طاقم معا بهذه القنابل إضافة إلى تكسر المعدات الخاصة بهم، وقد تكرر استهداف الصحفيين 3 مرات ، كل مرة استمرت 3 دقائق.

(3/8) - إصابة المصور الصحفي محفوظ أبو ترك برصاصة مطاطية اطلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس، وافاد ابو ترك لمركز مدى بأنه ذهب يوم الجمعة لتغطية صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بعد الصلاة جرت مسيرة سلمية احتجاجا على تدنيس القرآن من قبل أحد أفراد الشرطة الاسرائيلية، وكان بعض الشباب يتصدون لقوات الاحتلال التي قامت بإطلاق قنابل الغاز والصوت بكثافة بالإضافة لإطلاق الأعيرة المطاطية. وأضاف ابوترك " واصلت متابعة وتغطية الأحداث ورأيت مواجهات مع الشرطة عند باب حطة، فبدأت بتصوير بعض اللقطات هناك لبعض الوقت إلى أن خفت المواجهات، كنت اقف على الجهة اليمنى للبوابة وأردت الانتقال للجهة اليسرى فأطلقوا نحوي عدة عيارات مطاطية أصابتي احداها في رأسي خلف الأذن اليمنى فسال دمي وشعرت بالالم، حملني شبان وأخرجوني من باب الأسباط ونقلوني لمستشفى المقاصد حيث تلقيت الإسعاف، وكان الجرح كبيرا حيث تم خياطته بثلاث غرز، ارتحت قليلا في مستشفى المقاصد ثم توجهت للبيت ومازلت أعاني من هذا الجرح".

(3/8) - إصابة مصور صحيفة يديعوت احرونوت عطا عويسات بجسم صلب في وجهه أثناء تغطيته لمواجهات اندلعت بين شرطة الاحتلال الإسرائيلي والمصلين الفلسطينيين داخل ساحة المسجد الأقصى بمدينة القدس يوم الجمعة الموافق 2013/3/8، مما تسبب له بجروح كبيرة وكسر في الفك. وأفاد عويسات لمركز مدى بأنه اصيب بجسم صلب ربما كان قنبلة غاز او صوت اطلقت من الجهة التي كانت تقف فيها الشرطة الاسرائيلية، ونتيجة لذلك تعرض لنزيف حاد في فمه حيث فقد التوازن وسقط على الأرض. وتابع عويسات حديثه قائلاً: "لقد قام المصلون بنقلي إلى داخل عيادة المسجد وهناك أدركت صعوبة وضعي من الالم وحدة النزيف فطلبت منهم نقلي إلى باب المغاربة لطلب الإسعاف من الشرطة والذهاب إلى المستشفى. ولكن الشرطة رفضت طلبي ومساعدتي، وأمرهم الضابط بأن لا يطلبوا الإسعاف فنزلت من الحافلة وتوجهت إلى ساحة البراق واتصلت بصديق ليطلب لي الإسعاف". وأضاف: "تبين في المستشفى بإنني أعاني من كسر في الفك العلوي وجرح كبير في الشفة وفقدت خمسة أسنان. لقد خضعت لعملية جراحية في الشفة وتم تقطيعي بعدة غرز، واحتاج إلى عملية تجميلية في الشفة وزراعة أسنان".

(3/8) - اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراسل فضائية الأقصى طارق أبو زيد يوم الجمعة الموافق 2013/3/8، وذلك أثناء قيامه بتغطية المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان في قرية كفر قدوم -

محافظة نابلس. وأفاد والده لمركز مدى بأن قوات الاحتلال تتهم ابنه بإلقاء الحجارة على الجنود أثناء تغطيته للمسيرة، إلا أن هناك فيديو موثق لعملية اعتقاله وهو يحمل الكاميرا ويقوم بالتصوير.

(3/9)- احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراسل تلفزيون وطن حمزة السلايمة أثناء إعداده لتقرير حول معاناة إحدى العائلات الفلسطينية من المستوطنين في مدينة الخليل بالضفة الغربية، وذلك يوم السبت الموافق 2013/3/9. وأفاد سلايمة لمركز مدى بأنهم كانوا يصورون في إحدى المنازل الفلسطينية حيث يعاني سكانه من اعتداءات المستوطنين المتواصلة، وعندما صعدوا إلى سطح البيت كان المستوطنون ينظرون إليهم ومن ثم بدأوا بشتيمهم ورشهم بالمياه العادمة والقاء البيض، فجاء صاحب المنزل وحدثت مشادة كلامية بينه وبين المستوطنين. وأضاف السلايمة: "عندما خرجنا من البيت كانت تتواجد امامه مجموعة من حرس الحدود والجيش الإسرائيلي، حيث قاموا باعتقالي واقتادوني إلى مركز التحقيق المجاور. لقد قلت لهم بأنني صحفي ولكن الضابط قال لي لا يهمني ذلك والتصوير ممنوع هنا، وحصل نوع من المشادات الكلامية ومن ثم اطلق سراحي بعد 4 ساعات".

(3/10)- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي وليد خالد مدير مكتب صحيفة فلسطين في الضفة الغربية، من منزله في قرية سكاكا محافظة سلفيت شمال الضفة الغربية، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/3/10. وأفاد والده لمركز مدى بأن حوالي 30 جندياً من قوات الاحتلال حضروا إلى منزلهم في تمام الساعة الواحد والنصف صباحاً وقاموا بتفتيش منزله واعتقاله، وهو موجود الآن في سجن الجلمة. وأضاف قائلاً: "لا زال معتقلاً ولم يقوموا بتوجيه أي تهمة له. لقد قاموا بتفتيش المنزل لغاية الساعة الثالثة والأربعين دقيقة ولكن لم يصادروا أي شيء".

(3/10)- اعتقل جهاز المخابرات الفلسطينية الصحفي والمخرج طارق السكرجي من مدينة نابلس يوم الأحد الموافق 2013/3/10. وأفادت والدته لمركز مدى بأن ابنها - الذي يعمل بشكل حر "على القطعة في قناة الجزيرة، بالإضافة إلى عمله في مجال الإخراج التلفزيوني - قد اعتقل من قبل المخابرات، حيث حضر عدد من أفراد المخابرات إلى محل سوبر ماركت وقاموا باعتقاله. وكان جهاز المخابرات قد أفرج عن السكرجي في اليوم التالي وكتب على صفحة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بأنه يعاني من استدعاءات جهاز المخابرات والاعتقال منذ فترة".

(3/20)- منع أفراد من الحرس الخاص للرئيس وأمن مقر المقاطعة مجموعة كبيرة من الصحفيين من الدخول إلى المقر وتغطية زيارة الرئيس الامريكى باراك أوباما إلى رام الله. واضطر أكثر من 18 صحفي الى الانتظار امام بوابة المقاطعة لأكثر من ساعتين للدخول، وفي نهاية المطاف لم يسمح لهم رغم حوزتهم على بطاقات وأرقام . وأفاد مراسل الوكالة الفرنسية عباس المومني لمركز مدى: "لا أفهم لماذا تصرفوا بهذا الشكل، لقد قمت أنا وزملائي بتقديم طلب للتغطية ورغم إعطائنا رقم للدخول والموافقة على التغطية منعنا من ذلك من قبل الأمن. فيما قال أيضاً مدير تلفزيون وطن معمر عرابي بأن الأمن منعوا طواقم التلفزيون من الدخول وبعد الحديث مع عدة شخصيات سمحوا فقط لشخص واحد ورفضوا دخول باقي افراد الطاقم.

(3/24)- احتجاج مجموعة من الصحفيين من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من البؤرة الاستيطانية "بيت يشاي" في مدينة الخليل، اثناء اعدادهم لتقارير صحفية عن معاناة اسرة المواطن سمير ابو عيشة من المستوطنين، وذلك يوم الاحد الموافق 2013/3/24، وافاد الاعلامي عبد العزيز نوفل المذيع في تلفزيون معا لمركز مدى انه توجه في التاريخ المذكور مع طاقم تلفزيون الجزيرة إلى مدينة الخليل حيث كانوا قد نسقوا معه سابقا للتوجه معه لمعرفة المكان. و اضاف نوفل "توجهت والصحفي أحمد الشيخ خليل بالإضافة لمصورين من شركة خدمات إعلامية من الناصرة على شارع الشهداء ومن هناك توجهنا لبيت هداسا ولكن الجنود منعونا من إكمال الطريق. سلكنا طريق من الأراضي للوصول الى منزل "سمير أبو عيشة" بجانب تل الرميدة، الذي تحيط به معسكرات جيش، لذا تسميه مؤسسات حقوق الإنسان "البيت القفصي" لانه محاط بالشبك الحديدي من كل الجهات ويمنع دخوله إلا بتصريح، بعد وصولنا للبيت هوجمنا من قبل المستوطنين، وجاء الجنود وقاموا بأخذ هوياتنا جميعا واحتجازنا في الموقع لمدة ساعتين بعدها قموا باخلاء سبيل الصحفيين الموجودين معي لأنهم يحملون هوية القدس وهوية بيت الصحفي الإسرائيلي. في حين استمر احتجازي أنا وزميلي جواد أبو عيشة لمدة ساعتين ونقلونا بسيارة الشرطة لمركز تحقيق قرب مستوطنة كريات أربع في حارة الجعفري.

واستطرد نوفل قائلاً "بعد أن حققوا مع زميلي جواد أبو عيشة تم إخلاء سبيله بعد أن قال لهم بأنه كان متوجها لمنزل عمه "سمير أبو عيشة"، بالإضافة إلى أنه قام بزيارة المصنع المغلق بجانب ذلك البيت وبالتالي له أملاك هناك. أما أنا فحققوا معي بتهمة دخول منطقة عسكرية مغلقة، وطلبوا مني التوقيع على بلاغ بهذا الشأن ولكنني رفضت ذلك لثلاثة أسباب: أنه لا توجد أي إشارة تشير بأنها منطقة عسكرية مغلقة،

كما أنني هوجمت من قبل المستوطنين وعندما طلب الجندي مني هويتي قمت بإعطائها له دون نقاش بالإضافة لبطاقتي الصحفية، كما ان وجودي في المنطقة كان لمهمة صحفية، وأني لم اخرق القانون وبالتالي لا يتوجب علي التوقيع على هذه الورقة، عندها اخبرني الضابط بأنه سيتم تقديمي لمحكمة عسكرية بتاريخ 6/10 وكفالة مالية عبارة عن الف شيكل".

(3/24) حاول جنود الاحتلال منع مجموعة من الصحفيين من التغطية ومضايقتهم أثناء اقتحامهم للقرية أحفاد يونس" بالقرب من مدينة القدس، وذلك يوم الاحد الموافق 2013/3/24. وأفاد مصور الوكالة الفرنسية ناصر الشيوخي بأن قوات الاحتلال منعتهم من الوصول بسيارتهم إلى القرية، حيث أجبروا على المشي حوالي 2 كم للوصول إليها. من جهته أفاد مراسل قناة فلسطين اليوم بأن منع الصحفيين من الدخول بسيارتهم لم يمكنهم من التغطية المباشرة من الحدث، حيث لم يسمحوا لسيارة البث بدخول القرية، لافتاً إلى أن قوات الاحتلال قامت بتسليط كشافات إضاءة كبيرة على كاميرات المصورين مما جعل التصوير عملية مستحيلة. من جهته أفاد مدير عام تلفزيون وطن معمر عرابي بأن أحد الجنود قام بدفعه بقوة فسقط أرضاً أثناء قيامه بالتصوير لصالح التلفزيون.

(3/29) - احتجاز والاعتداء الوحشي على الصحفي الحر محمد الفاتح أبو سنيينة من قبل شرطة الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس، وأفاد ابو سنيينة لمركز مدى انه توجه يوم الجمعة لتغطية منع المصلين من دخول المسجد الأقصى، " توجهت لمنطقة باب السلسلة تلك المنطقة التي لا يتواجد فيها الصحفيين بشكل اعتيادي حيث يتواجدون غالبا عند باب العامود. وكانت هذه ثالث جمعة اتوجه بها إلى هذه المنطقة كوني احمل الهوية المقدسية (الزرقاء) وأسكن البلدة القديمة في القدس . وازفاد ابو سنيينة "اجتزت الحاجز الأول وبدأت بالتصوير من خلف الشرطة في هذه اللحظة رأيت اخي الأصغر فطلبت منه ترك المكان فشاهدني ضابط اسرائيلي وقال لي "روح ولا تحكي مع حد". تركت المنطقة واتجهت باتجاه المسجد الأقصى وعندما اقتربت من مخفر للشرطة (على بعد مترين تقريبا) شاهدني شرطي وأنا اصور فيديو فقال لي تعال هنا وفتح باب المخفر وأدخلني، وهناك بدأت مرحلة أخرى، حيث اغلق 3 جنود باب المخفر وأخذوا الكاميرا مني وبدعوا بضربي بقبضاتهم وركلي بأرجلهم، ولم أرد عليهم، ثم أوقفوني وصرخوا علي "ليش كنت بتعمل هيك؟" فأجبت بأنني كنت اقوم بعملتي فقط ولم اعترض طريقكم، فقاموا بالصراخ علي بصوت عالي ورموني أرضاً

ووضعوا "الكليشات" في يدي مع شدها جيدا وسألوني عن هويتي وأنا أصرخ"، واستطرد ابو سنيينة قائلاً استمر الحال لمدة ثلاث ساعة تقريباً وهم يضربونني. ثم اجلسوني على كرسي حديد مما زاد من شد "الكليشات" على يدي وسألني ضابط مخابرات عن نفسي فطلبت منه أن يفك "الكليشات" وأنني احملة كامل المسؤولية عن شدها الامر الذي استفزه وزاد شدها بطريقة غير معقولة، ثم اقتادوني لزواية أخرى وضربوني والشرطي الذي كان مسئولاً عن سلامتي هو من كان يضربني، حيث الصق رأسي بباب حديد ولكمني على رأسي بعدها احضر لوحاً من خشب ووضع علي وانا واقف بحيث تم حشري ما بين الحائط ولوح الخشب، واحضر فرشاية سلك بولاد وخذشني على جبيني بها وأنا أصرخ، بعدها تم تغيير "الكليشات" مع الضغط على الجروح الناتجة عنها في يدي".

وذكر ابو سنيينة انهم نقلوه الى مركز تحقيق (مخفر القشلة) في باب الخليل، وبقي هناك عدة ساعات ، وأثناء التحقيق معه اتهموه بالتحريض ضد الشرطة وتوجيه الشبان في الميدان، وانه لم يعط افراد الشرطة هويته عندما طلبوها، لكنه انكر هذه التهم وقال للمحقق بأنه كان يتحدث مع شخص صغير هو أخيه وهذا الكلام واضح في تسجيل الفيديو، واطاف "كما اتهموني بأني أنا من تسبب لنفسي بالإصابات الموجودة في جسمي حيث أنني كنت أضرب نفسي، وقد استمر التحقيق لمدة طويلة ثم قال لي الضابط بأنني موقوف لمدة 24 ساعة، بعد ذلك تراجع وقال لي "قصتك مش مستاهلة" وحكموني بالحرمان من دخول الأقصى لمدة 15 يوماً، اتصلوا بوالدي ليكلفني وتوجهت بعدها لمستشفى المقاصد لتلقي العلاج".

(3/30) - احتجاج مصور الوكالة الأوروبية عبد الحفيظ الهشلمون اثناء تغطيته لفعالية بمناسبة يوم الارض في بلدة بيت امر بالقرب من مدينة الخليل الذي يصادف الثلاثين من اذار كل عام، وافاد الهشلمون لمركز مدى بانه ذهب لتغطية مسيرة يوم الارض في بلدة بيت امر، وعندما حضرت قوات الاحتلال منعونا من التصوير وأمرونا بمغادرة المكان، وأضاف الهشلمون " اقترب احد الجنود وأخذ هويتي بالإضافة لبطاقة الصحافة واستعلم إذا ما كنت مطلوباً، وبعد الفحص تبين انني لست كذلك، وبالرغم من ذلك قال لي بأنني موقوف، حيث تم احتجازي لفترة تتراوح بين ساعتين ونصف الى ثلاث ساعات بعد انتهاء الفعالية". من جهته افاد إياذ الهشلمون مصور تلفزيون فلسطيني لمركز مدى "كنا متواجدين في بيت أمر في الخليل من أجل تغطية المسيرة التي انطلقت بمناسبة يوم الأرض وهناك بدأت الاشتباكات بين الشباب المقاومين

والجيش الإسرائيلي وتم الاعتداء علينا بطريقة غير مباشرة حيث طلبوا منا الهويات وفحصوها بغرض عرقلة عملية التصوير، في هذه الأثناء تم اعتقال عبد الحفيظ الهشلمون وتم منعي من تصويره. وقد كان اطلاق قنابل الغاز كثيفا ونحن نصرخ بأننا صحفيين ولكن لا استجابة وكل ما قاله الجنود هو "روحوا"، وقد اصابت احدى قنابل الغاز السيارة.

(3/30) - احتجاز الصحفي محمد اللحام- مقدم برامج في تلفزيون معا ورئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين، من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي يوم السبت الموافق 2013/3/30 على الجانب الاسرائيلي من معبر الكرامة، بحجة قيامه بالتقاط صور بهاتفه النقال. وأفاد اللحام لموقع وكالة معا الاخباري بان سلطات الاحتلال على معبر الكرامة اوقفته اثناء رحلة عودته الى فلسطين، بحجة التقاطه صورا داخل الجسر بهاتفه النقال، الامر الذي أبلغته سلطات أنه ممنوع، وصادرت هاتفه النقال واحتجزته لمدة أربع ساعات ونصف. وأوضح اللحام أن الاحتلال اعاد له هاتفه النقال بعد أن حُذف كل ما بداخله من صور وأرقام، كما تعرض لتفتيش جسدي دقيق إضافة إلى تفتيش حقائبه والعبث بكل ما تحتويه، قبل أن يطلق سراحه.



نيسان

#### تفصيل الانتهاكات:

(4/2) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور وكالة بال ميديا عبد الغني الننتشة أثناء تغطيته لمواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين في مدينة الخليل، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/2. وأفاد الننتشة لمركز مدى بأنه ذهب ليغطي الحدث وأثناء ذلك أطلق أحد الجنود عليه رصاصة معدنية فأصابت يده مسببة له نزيف. وأضاف الننتشة: "لقد كان الاستهداف متعمداً حيث أطلق الرصاصة من مسافة 50 متراً فقط، كما أن الجندي الذي أطلقها يعرفني جيداً. لقد تلقيت العلاج في سيارة الإسعاف المتواجدة في المنطقة".

(4/2) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين أثناء تغطيتهم لمسيرة احتجاجية على استشهاد ميسرة أبو حمدي في منطقة باب العامود بمدينة القدس المحتلة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/4/2. وكان من بين الصحفيين مراسلة موقع قدس نت ديالا جويحان، مصور وكالة وفا عفيف عميرة، مصور الوكالة الفرنسية جميل قزمان، مصور صحيفة القدس محمود عليان، ومصور وكالة رنوة سعيد القاق. وأفادت جويحان لمركز مدى بإنهم ذهبوا لتغطية المظاهرة حيث كانت قوات الاحتلال تفرق المتظاهرين بشكل عنيف جداً. حيث قام أحد الجنود "بالدعس" على قدمها بقوة وبشكل متعمد، مما تسبب لها بالام حادة حيث توجهت إلى طواقم الإغاثة الطبية الذين اسعفوها حتى تستطيع مواصلة عملها.

أما عميرة فقال لمركز مدى بأن الجنود كانوا عنيفين بشكل كبير حيث قاموا بدفعه وضربه هو وزملائه عليان وقضمانى بالعصي والركل بشكل متعمد وبدراية كاملة بأنهم صحفيون. من جهته قال القاق: " لقد قام الجنود بضربنا بالعصي بشكل متعمد وحاولوا اعتقالى، وأصابت إحدى العصي كتفى، إلا أن زميلي سمير نصر الدين سحبني بعيداً وتلقيت العلاج الميداني في سيارة الاسعاف، حيث أعاني حالياً من شُعر في الكتف".

(4/4) حكمت محكمة سالم العسكرية التابعة للاحتلال الإسرائيلي على رسام الكاريكاتير الفلسطيني محمد فايق سباعنة (34 عاماً) بالسجن لمدة خمسة أشهر وبغرامة مالية قدرها 10 الاف شاقلاً (ما يعادل 2800 دولاراً امريكياً)، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/4/4. وأفادت زوجته آثار سباعنة بأن التهمة التي وجهها الاحتلال له هي "الاتصال بجهات معادية". وأفادت زوجته بأن قوات الاحتلال لم تسمح لها بزيارته منذ أن تم اعتقاله بتاريخ 2013/2/25 وأنها رآته فقط خلال جلسات المحكمة.

(4/8) اعتدت قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل متعمد على مصور شبكة فلسطين الإخبارية محمد وليد العزة (23 عاماً)، أثناء تصويره لمواجهات بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين في مخيم عايدة، بمدينة بيت لحم، بتاريخ 2013/4/8. وأفاد العزة لمركز مدى بأنه كان يصور المواجهات من شُرفة مؤسسة لاجيء في مخيم عايدة، وأثناء ذلك اقترب منه جنود الاحتلال وأمره بالتوقف عن التصوير. وتابع حديثه قائلاً: "أوقفت التصوير وكنت في الطريق إلى الداخل إلا أن أحد الجنود أطلق نحوي رصاصة مطاطية من مسافة لا تتعدى 10 أمتار فاستقرت في وجهي تحت العين".

(4/17) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدير تحرير شبكة هنا القدس للإعلام المحلي في جامعة القدس مازن عواد أثناء مروره عن حاجز بيت إيل، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/4/17. وأفاد عواد لمركز مدى أنه لدى وصوله إلى الحاجز قام أحد الجنود بطلب بطاقته فسلمه بطاقته الشخصية والصحفية إلا أنه منعه من المرور وطلب منه الرجوع، كما أنه أعاد له بطاقته الشخصية ووضع بطاقته الصحفية في جيبيه. وتابع عواد حديثه: "عندما طلبتها منه انكر ذلك وقال لي بأنها ليست معه، ففتحت باب السيارة للنزول والحديث معه إلا أنه اغلق الباب على رجلي فاضطرت لدفع الباب بقوة وكاد أن يطلق النار علي في تلك اللحظة. واجتمع ثلاثة جنود حولي الاول كان يصوب السلاح علي، والثاني ضربني بالبندقية على ظهري أما الجندي الثالث فقام بضربي على رجلي. ومع ذلك طلبت باصرار اعادة البطاقة ولكنهم أدخلوني إلى السيارة بالقوة ووجهوا لي الشتائم، واجتمع عدد أكبر من الجنود لذلك خشيت أن يوجهوا لي تهمة ما أو أن يأذونني

أكثر، لذا اتصلت على نقابة الصحفيين وتحدثت مع منتصر حمدان، الذي قال لي أنه سيتابع القضية مع الاتحاد الدولي للصحفيين، وبأنهم سيقوموا باستخراج بطاقة عضوية جديدة لي، وطلب مني أن أنسحب من المكان".

(4/20) اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني مدير تحرير شبكة قدس طارق خميس من داخل مستشفى الرعاية الطبية في رام الله في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم السبت الموافق 2013/4/20. وكان خميس في المستشفى يستعد لإجراء عملية "ناظور"، إلا أنهم اعتقلوه قبل العملية دون إبراز مذكرة اعتقال ولا توجيه أي تهمة بحقه. وأفاد خميس بأنه تم التحقيق معه حول عمله وعن تقارير أعدها حول "مخيم جميع" وأسبوع النقب الإعلامي. وأضاف خميس قائلاً: "تم الإفراج عني في تمام الساعة الخامسة عصراً مع تبليغ بالحضور يوم الثلاثاء ولكنني لن استجيب لأي استدعاء من أي جهاز أمني".

(4/24) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور وكالة بال ميديا عبد الغني النتشة أثناء تغطيته زيارة وفد الأمناء العامين للجان التربية والثقافة الوطنية العربية للحرم الإبراهيم في مدينة الخليل بالضفة الغربية، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/4/24. وأفاد النتشة لمركز مدى فور الإفراج عنه بأنه ذهب ليصور زيارة الوفد، وأثناء ذلك قامت مجندة إسرائيلية بشتمه بألفاظ نابية، فسألها عن سبب ذلك وحصلت مشادة كلامية بينهما. وتابع النتشة حديثه قائلاً: "بعد ذلك جاء ضابط من جيش الاحتلال وقام باحتجازي تحت أشعة الشمس لمدة ساعة ونصف. كما حاول إجباري على التوقيع على إفادة بإنني لم أتعرض لشيء ولكنني رفضت ذلك".

(4/26) اعتقل جهاز الأمن الوقائي مراسل وكالة قدس برس خلدون المظلوم، من منزله في قرية الجانية غرب مدينة رام الله، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/4/26. وأفادت زوجته لمركز مدى بأنه أثناء عودتهم من صلاة الجمعة، وجدوا البيت محاطاً بأفراد من الأمن الوقائي، وكانوا ينظرون إليهم بشكل ملحوظ، وما أن دخلوا المنزل حتى قاموا بطرق الباب فرد عليهم خلدون. فقالوا له بأنهم يريدون الحديث معه في مقر الأمن الوقائي إلا أنه رفض ذلك ولكنهم أصروا وقالوا له بأنهم يريدون الحديث معه لمدة عشرة دقائق فقط. وتابعت زوجته حديثها قائلة: "بعد أن تم اعتقاله ذهبنا إلى مقر الأمن الوقائي وانتظرنا حوالي ساعة ونصف وبعد ذلك خرج أحد أفراد الأمن وقال لنا بأنه معتقل وعينوا له محامي". وقام الأمن الوقائي بتحويل المظلوم إلى النائب

العام بتاريخ 2013/4/28، إلا أنه قرر الإفراج عنه. وأفاد المظلوم بعد الإفراج عنه بأن التحقيق معه كان فقط حول التقارير التي يكتبها للوكالة وحول عمله الصحفي".

أيار

### تفصيل الانتهاكات:

(5/2) أصدرت محكمة الاحتلال حكماً بحبس مراسل فضائية الأقصى طارق أبو زيد لمدة ثلاثة أشهر وغرامة مالية قدرها 2000 شاقل، بتهمة المشاركة في مسيرة ضد الاحتلال، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/5/2. وأفاد والده لمركز مدى بأن قوات الاحتلال لفتت التهمة لابنه حيث أن هناك فيديو يشير إلى اعتقاله وهو يقوم بالتصوير، وتظهر الكاميرا على كتفه. يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت أبو زيد بتاريخ 2013/3/8، وافرجت عنه بعد قضاء مدة حكمه بتاريخ 2013/5/26.

(5/7) قام أفراد من الأمن الداخلي في قطاع غزة باحتجاز خمسة صحفيين والاعتداء عليهم أثناء تغطيتهم لمسيرة تضامنية نظمتها الجبهة الشعبية مساء يوم الثلاثاء الموافق 2013/5/7 في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأفاد مصور وكالة اميج (الصورة) إياد البابا لمركز مدى بأن الصحفيين تلقوا دعوة لتغطية اعتصام تضامني مع سوريا على اثر الاعتداء الاسرائيلي عليها، في مدينة خان يونس في تمام الساعة السادسة، وبعد مرور حوالي ربع ساعة من الاعتصام حضر أفراد من قوات حفظ النظام وأحاطوا بالجميع وبدأوا بالصراخ على المتظاهرين لفض الاعتصام. كما قامت مجموعة منهم باعتقاله مع أربعة من زملائه وهم: المصور الصحفي أدهم أبو شحمة، مصور قناة الميادين عبد العزيز العيفي ومراسلها أحمد غانم، ومصور قناة فلسطين اليوم محمد أبو طه. وتابع البابا حديثه قائلاً: "لقد وضعونا في جيب ضيق وتعاملوا معنا

كالمجرمين، كما وجّهوا لنا بعض اللكمات، واحتجزونا في مركز المباحث لمدة ساعتين، ومن ثم قابلنا مقدم في المباحث الذي بدوره اعتذر عن ما حصل لنا ومن ثم اخلوا سبيلنا. ما حصل كان إهانة كبيرة لنا".

(5/8) اعتدت شرطة الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين أثناء تغطيتهم لمسيرة فلسطينية احتجاجاً على مسيرة سنوية ينظمها المستوطنون الإسرائيليون في القدس تحت مسمى "توحيد القدس"، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/5/8 في مدينة القدس المحتلة. وأفاد مصور قناة العربية جورج خوري لمركز مدى بأنه تعرّض للضرب المبرح بالأيدي من قبل الشرطة أثناء تغطيته لأحداث المسيرة، وأضاف "إنني أعمل في هذا المجال منذ سنوات طويلة، وكانت هذه أكثر مرّة تعرّض فيها للعنف، لقد كانوا عنيفين جداً مع جميع الصحفيين وكأن لديهم تعليمات بعدم السماح لنا بتغطيته الحدث". أما مراسلة القدس نت ديانا جويحان فأفادت لمركز مدى بأنها تعرّضت للدفع والمضايقة من قبل قوات الاحتلال مرتين، كما قاموا بضرب زميلها فايز أبو رميلة ونجيب الرازم واعتقالهم حوالي ساعة في مركز الشرطة. وأضافت جويحان: "لقد استخدموا العنف مع جميع الصحفيين، حتى انني شاهدت الشرطة تضرب صحفيين إسرائيليين".

(5/9) قام أحد المجهولين يوم الخميس الموافق 2013/5/9 بتحميل فيديو على موقع اليوتيوب يهدد مقدمة برنامج "عين على" في تلفزيون فلسطين ربي النجار بالاغتصاب ثم القتل، وذلك بعد قيامها ببث حلقة عن ظاهرة التسوّل في فلسطين، والتي احتوت على تحقيقاً استقصائياً حول هذا الموضوع، وكشفت تورّط أشخاص يشغلون وظائف عامة في هذه القضية. وأفادت النجار لمركز مدى بانها قدمت شكوى رسمية للشرطة الفلسطينية حول التهديد، حيث بدأوا على الفور بالتحقيق في أمر التهديد لمعرفة الفاعلين.

(5/11) اعتقل جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل محرر الشؤون الإسرائيلية في شبكة "هنا القدس" عمر أبو عرقوب لمدة يومين يوم الأحد الموافق 2013/5/11. وقد أفاد شقيقه أيمن أبو عرقوب لمدى بان أفرادا من الأمن الوقائي قاموا باعتقال اخيه بعد استدعائه لمقرهم في الخليل. أما أبو عرقوب فأفاد بأن التحقيق معه تمحور حول عمله على فيلم يجسد حياة الأسرى، إذ قاموا بمصادرة حاسوبه المحمول وقرص تخزين. وأضاف أبو عرقوب: لقد أفرجوا عني عصر يوم الإثنين على أن يتصلوا بي خلال يومين لاستلام أغراض الشخصية، كما حددوا لي موعداً يوم السبت المقبل 2013/5/18 للذهاب للتحقيق مرة أخرى. وعندما ذهب إلى هناك تم التحقيق معه مرة أخرى ومن ثم أفرج عنه وتم إنهاء ملفه بعد تدخل عدة شخصيات.

(5/15) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين المقدسيين اثناء تغطيتهم لأحداث مسيرة النكبة في منطقة باب العامود بالقدس المحتلة، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/5/15. حيث قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على مصور قناة العربية توفيق أبو صليبا ومراسلة وكالة القدس نت ديالا جويحان، ومصور الوكالة الصينية معمر عوض. وأفاد أبو صليبا لمركز مدى بأن قوات الاحتلال قامت بالاعتداء عليه بالضرب المبرح بالأيدي والعصي أثناء قيامه بتغطية المسيرة، كما قاموا باحتجازه حوالي 5 ساعات ومن ثم اطلقوا سراحه وقاموا بتسليمه أمر محكمة بتهمة الاعتداء على ثلاثة جنود. وأضاف قائلاً: "لم اعتد على أحد بل ان الجنود قاموا بضربي والكدمات واضحة على وجهي". أما جويحان فقالت لمركز مدى بأن قوات الاحتلال كانت عنيفة بشكل كبير وقاموا برش جميع الطواقم الإعلامية المتواجدة بالمياه لتفريقهم ومنعهم من التصوير، كما قاموا بضرب الصحفي معمر عوض بالأيدي والعصي بشكل مبرح.

(5/15) استدعى جهاز المخابرات الفلسطيني الصحفي هارون أبو عرة للتحقيق، صباح يوم الأربعاء الموافق 2013/5/15 في مقره الكائن بمدينة رام الله. وأفاد أبو عرة لمركز مدى بأنه تلقى استدعاء يوم الثلاثاء 5/14 من جهاز المخابرات ليذهب إلى مقرهم في اليوم التالي في تمام الساعة العاشرة صباحاً، وعندما ذهب إلى هناك تم التحقيق معه حوالي ساعتين ونصف. وأضاف أبو عرة: "لقد كان معظم التحقيق يدور حول حياتي الشخصية وعلاقتي، وبأنه لا يتعلق بعملتي الصحفي. تمت معاملتي جيداً أثناء التحقيق ولم أتعرض للأذى، إلا أنهم استفسروا عن سبب نشري لصورة عن الاستدعاء على موقعي في الفيسبوك".

(5/18) اعتدت قوات الاحتلال على مصور شبكة قدس حذيفة على جاموس (20 عاماً) أثناء تصويره لمواجهات بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين في بلدة أبو ديس، وذلك يوم السبت الموافق 2013/5/18 في القدس المحتلة. وأفاد جاموس لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية مواجهات اندلعت بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين إثر قيام الشبان بهدم جزء من جدار الفصل العنصري في المنطقة، حيث نزل من مكتبه حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً وقام بتصوير المواجهات وأثناء ذلك طلب منه أحد الجنود بالتوقف عن التصوير، فابتعد وعاد إلى المكتب. وأضاف قائلاً: "عندما احتدت المواجهات نزلت مرة أخرى من المكتب حاملاً الكاميرا، فاستهدفني احد الجنود برصاصة مطاطية أصابت فكي العلوي، وتسببت بكسر ثلاثة أسنان".

(5/25) قام مجهول يوم السبت الموافق 2013/5/25 بوضع قنبلة أمام منزل ناصر أبو ميّالة أحد العاملين في طاقم برنامج "عين على" الذي يبث على تلفزيون فلسطين، ورسالة تهديد له ولمقدمة البرنامج ربي النجار بعدم بث حلقة الأحد 5/26 التي تسلط الضوء على "العرفين والمشعوذين". وأفادت الصحفية ربي النجار لمركز مدى بأن أحد المجهولين قام بوضع حقيبة بداخلها قنبلة ورسالة تهديد أمام منزل زميلها ناصر أبو ميّالة صباح يوم السبت الموافق 2013/5/25. وكُتِبَ بداخل الرسالة: "أذا قمتم ببث الحلقة يوم الأحد سوف تنفجر المرة القادمة القنبلة بك وبزميلتك ربي". وأضافت النجار بأنها وزميلها قاما بتقديم شكوى رسمية إلى أمن المباحث الذين بدأوا بدورهم بإجراء التحريات اللازمة.

(5/25) استدعى الأمن الداخلي التابع لحكومة حماس في غزة وزير الثقافة السابق والكاتب ابراهيم أبراش للتحقيق، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/5/25، على خلفية كتابته مقال انتقد فيه زيارة الشيخ يوسف القرضاوي لقطاع غزة. وأفاد القرضاوي لمركز مدى بأنه تسلّم استدعاءً للتحقيق معه في مركز الأمن الداخلي وعندما ذهب إلى هناك تم استجوابه عن المقال واحتجازه حوالي 5 ساعات، ومن ثم أطلقوا سراحه على أن يعود لمركز الأمن في اليوم التالي. وأضاف أبراش: "لم أذهب في اليوم التالي، فقاموا بالحضور إلى منزلي واعتقالي، وبعد حوالي ساعة من الاحتجاز أطلقوا سراحي بناءً على تدخل العديد من أعضاء المجلس التشريعي ومؤسسات حقوق الإنسان".

(5/27) اعتقلت قوات الاحتلال المصور الصحفي عدي حريبات (21 عاماً) الذي يعمل بشكل حر مع عدة وكالات، من منزله في مدينة الخليل، وذلك يوم الاثنين الموافق 2013/5/27. وأفاد شقيقه محمود حريبات بأن قوة كبيرة من قوات الاحتلال أحاطت بمنزلهم حوالي الساعة الرابعة صباحاً، ومن ثم قامت بمداخلة المنزل وتفتيشه، كما أدخلوا معهم الكلاب. وأضاف حريبات: "لقد قاموا بالاستفسار عن أخي واعتقلوه. اعتقد أن الأمر له علاقة بالصور التي يلتقطها، حيث نشرت له صورة لجيب عسكري تابع لقوات الاحتلال وهو يحترق على عدة صحف ومواقع إخبارية فلسطينية قبل أيام".

## حزيران

### تفصيل الانتهاكات:

(6/3) قامت النيابة العامة في مدينة بيتلحم بتوقيف الصحفي جورج قنواتي مدير عام راديو بيت لحم 2000، بسبب قيامه بنشر بيان لكثائب شهداء الأقصى على موقع الراديو، حيث تبين لاحقاً أنه مزور، فقام بنشر نفي للبيان بعد تأكده من عدم صحته. وأفاد محامي قنواتي الأستاذ أسامة أبو زاكية أن موكله استلم استدعاءً للمثول أمام النيابة العامة في تمام الساعة 11:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2013/6/3، حيث رافقه إلى هناك واستمع إلى مجريات التحقيق الذي تمحور فقط حول نشر بيان كثائب شهداء الأقصى وما أشيع عن التحقيق معه حول تهمة جنائية لاصحة له. وأضاف أبو زاكية: "لقد تم ممارسة ضغط كبير جداً على جورج للإفصاح عن مصدر البيان". وتم إطلاق سراح قنواتي في اليوم التالي بكفالة عدلية قيمتها 5000 دينار، وتمت حديد جلسة محاكمة له بتاريخ 2013/9/30.

(6/5) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور وكالة الأسوشيتد برس ناصر الشيوخي اثناء تغطيته لمواجهات خفيفة اندلعت بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين أمام معتقل عوفر، قرب مدينة رام الله، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/6/5. وأفاد الشيوخي لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية المواجهات مع اثنين من زملائه الصحفيين، ورغم انهم كانوا يقفون بعيداً عن المتظاهرين وجنود الاحتلال ولكن أحد الجنود بإطلاق رصاصة معدنية مغلفة بالمطاط بشكل متعمد نحوهم، فأصابته كتفه مسببةً له جرح ورضوض في الكتف.



(6/8) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور وكالة APA سعيد القاق (26 عاماً) بعد أن قام أحد الجنود باللبصق عليه، فور انتهائه من تغطية اعتصام احتجاجي على مهرجان "الانوار الإسرائيلي" في البلدة القديمة بمدينة القدس. وأفاد القاق لمركز مدى بأنه كان جالساً بجوار أحد زملائه بعد انتهاء المسيرة، مرّت مجموعة من جنود الاحتلال بجانبهما، وقام أحدهم باللبصق عليه، وعندما سأله بغضب لماذا؟ قام الجندي بدفعه وشتمه. وأضاف القاق: " لقد حاولت الدفاع عن نفسي ولكن تجمع حولي مجموعة من الجنود واقتادوني إلى مركز الشرطة الموجود في شارع صلاح الدين. وبقيت هناك لمدة نصف ساعة مكبل اليدين، وأثناء ذلك مرّ ضابط يعرفني وشرحت له القصة، فذهب وعاد بعد نصف ساعة واعتذر لي وقال بأنهم سيطلقون سراحي مقابل توقيع علي ورقة تفيد بأنني لا أريد أي شيء من الجندي الذي اعتدى علي، وقد تم ذلك بعد حوالي 4 ساعات".

(6/21) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مراسل تلفزيون فلسطين أحمد شاور والمصور بشّار نزال، قبل اعتقالهما يوم الجمعة الموافق 2013/6/21، أثناء تغطيتهما لاحداث مسيرة كفر قدوم الأسبوعية بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية. وقال نزال لمركز مدى بعد الإفراج عنه بتاريخ 2013/6/24 بأنه ذهب مع مجموعة من الصحفيين لتغطية المسيرة، وبعد انتهاء المسيرة امره أحد الجنود بالتوقف عن التصوير، وبعد مرور أقل من دقيقة هجم عليه وعلى زميله شاور مجموعة من الجنود وقاموا بضربهم بشدة لمدة طويلة بالأيدي والأرجل مما تسببوا لهم بكدمات ورضوض في كامل أنحاء جسميهما. هذا إلى جانب الإهانات والشتائم التي تعرضوا لها. وأضاف نزال: "بعد ذلك قاموا بتكيلنا واعتقلنا، حيث كان من المفترض عرضنا على المحكمة يوم الثلاثاء القادم، ولكن أتى أحد الجنود وقال بإنهم سيطلقون سراحننا بكفالة مالية قدرها 1800 شيكل لكل واحد. وبالفعل اطلق سراحنهما مساء يوم الاثنين الموافق 2013/6/24".

(6/24) اعتدى حارس بلدية غزة على المصور الصحفي محمد أحمد عثمان أمام أفراد من الشرطة وموظفي البلدية بتهمة تصوير حديث دار بين أحد أصدقائه ومدير عام الإدارة العامة في البلدية، وذلك يوم الإثنين الموافق 2013/6/24. وأفاد عثمان لمركز مدى بأنه توجه مع صديقه هشام سكيك إلى البلدية لمحاولة حل مشكلة خاصة بأرض عائلته، حيث قام بوضع كاميرته بشكل تلقائي على مكتب مدير عام العلاقات العامة والاعلام ومدير عام الادارة العامة للتنظيم حاتم الشيخ خليل، وبعد الحديث عن المشكلة خرجا من المكتب.

وأضاف عثمان: "بعد نحو دقيقتين اتصل والد صديقي به وقال له بإن السيد حاتم الشيخ اتصل به وهو منزعج كثيراً لأننا قمنا بتصويره ويريد حبس صديقي ووالده، مع أننا لم نقم بذلك ولم توجد ذاكرة في الكاميرا أصلاً. فعدنا إلى مكتبه لنوضح الأمر واعطيته الجوال والكاميرا ليرى بإننا لم نصور أي شيء، ولكنه غضب كثيراً لأنه لم يجد الذاكرة، فأوضحت له أنها لم تكن موجودة أصلاً ولكنه لم يصدق ذلك".

وتابع عثمان حديثه: " لقد قام باستدعاء الشرطة، وأدخلوني الى غرفة تقع في الطابق الاسفل من مبنى البلدية وفتشوني وصادروا كل متعلقاتي، وفجأة وبعد مرور عشر دقائق دخل علي شخص بلباس مدني وبوجود عناصر من الشرطة وبعض موظفي البلدية، وتبين فيما بعد أنه حارس رئيس البلدية، وضربني بعدد من اللكمات في صدري وبطني كي أعترف وأقوم بتسليمه الذاكرة المزعومة. وبعد نحو نصف ساعة من الحجز والتحقيق والضرب، لم يجدوا أي دليل على تلك الاتهامات، واخذوني مرة أخرى إلى مكتب المدير وقاموا بإخلاء سبيلي بعد تعهد شفوي بعدم نشر اي من "الفيديوهات المزعومة". لقد قمت بتقديم شكوى رسمية في مركز شرطة الشجاعية وذهبت إلى المستشفى وحصلت على تقرير طبي بإنني تعرضت للضرب".

تموز

### تفصيل الانتهاكات:

(7/1) اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور شبكة فلسطين الإخبارية محمد وليد العزة (23 عاماً)، من منزله في مخيم عايدة قرب مدينة بيت لحم، وذلك يوم الإثنين الموافق 2013/7/1، وتم الإفراج عنه بعد 11 يوماً بكفالة مالياً قدرها 1500 شيقل. وأفاد العزة لمركز مدى بعد الإفراج عنه بأن قوات الاحتلال حقت معه بتهمة حيازة مواد إعلامية وفيديو عن المواجهات في مخيم عايدة، ولكنه قال بأنه هذا شيء طبيعي فهو صحفي ولديه بطاقة صحافة ويعمل بشكل قانوني. وأضاف العزة: "حتى أن القاضي الإسرائيلي قال في المحكمة بأنه لا داعي لاعتقالي وأمر بإخلاء سبيلي، إلا أن النيابة استأنفت وحاولت تفتيق تهمة أخرى لي. ولكن تم اطلاق سراحي لعدم وجود أدلة على التهمة المنسوبة لي"، يذكر ان العزة اصيب برصاصة مطاطية في وجهه اطلقها عليه بشكل متعمد احد جنود الاحتلال، اثناء تصويره لمواجهات بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين في مخيم عايدة قرب مدينة بيت لحم بتاريخ 2013/4/8.

(7/2) منعت الشرطة التابعة لحكومة حماس طاقم تلفزيون فلسطين (المراسلة صفاء الهبيل والمصور أيمن السويسي) من إعداد تقرير عن أزمة مياه الشرب في محافظة خانينوس، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/2. وأفادت الهبيل لمركز مدى بأنها ذهبت مع زميلها إلى المنطقة الشرقية في محافظة خانينوس لعمل تقرير حول أزمة مياه الشرب في تلك المنطقة بناء على مناشدة المواطنين لتلفزيون فلسطين، حيث كان

تواجد هناك العديد من وسائل الاعلام لتغطية اعتصام المواطنين امام مقر البلدية. وبعد نصف ساعة من التصوير جاء شرطي البلدية ومنعهم من التصوير، وبدأ بدفع المصور من التصوير وأمرهما بالقوة بالدخول إلى مبنى البلدية. وأضافت الهبيل: "لقد بدأ بشتمي شخصياً والمصور أيضاً، وصادر الشريط من الكاميرا، ومن ثم حضر أفراد من الشرطة وطلبوا منا التوجه إلى مقرهم في المنطقة الشرقية. لقد كان أفراد الشرطة متفهمين وقدموا اعتذارهم لما حصل، وبقينا هناك أربع ساعات من أجل أخذ الشريط".

(7/3) اعتدت قوات الاحتلال على مجموعة من الصحفيين أثناء تغطيتهم لمسيرة مطالبة بفتح طريق قرية بيتين المؤدية للقرى الواقعة شرقي مدينة رام الله قرب مستوطنة بيت ايل، يوم الأربعاء الموافق 2013/7/3. وأفاد مصور صحيفة الحياة الجديدة عصام الريماوي لمركز مدى بأن جنود الاحتلال استهدفوا الصحفيين بشكل مقصود بقنابل الغاز والشتم والضرب. حيث ألقوا قوات الاحتلال عليهم قنابل الغاز، وأثناء هربهم أصيب زميله مصور تلفزيون فلسطيني فادي الجبوسي بحروق ورضوض في قدمه نتيجة إصابته بإحدى القنابل. أما مصور وكالة الأسوشيتد برس عماد اسعيد (45 عاماً) أفاد لمدى: "تلقينا اتصالاً من لجان المقاومة الشعبية من أجل تغطية مسيرة ستنتقل من قرية بيتين باتجاه الشوارع المغلقة، وعند وصولنا إلى هناك بدأنا بالتصوير بشكل عادي، ومن ثم ترك الجيش المتظاهرين وبدأ يعتدي على الصحفيين بالضرب، حتى أن اغلب الصحفيين وقعوا على الأرض وهم: مصورة الأسوشيتد برس فدوى هودلي حيث أصيبت نتيجة لإلقاء قنبلة صوت بين رجليها، كما تم دفع مصوري وكالة رويتر محمد تركمان وسائد الهواري، والمصور المستقل هيثم الخطيب. لقد اعتدى أحد الجنود علي شخصياً وضربني ورش غاز الفلفل على ظهري ودفعني على الأرض أكثر من مرة". أما مصور الوكالة الفرنسية عباس مومني (37 عاماً) فأفاد بأن أحد الجنود اعتدى عليه بكعب البندقية، حيث ضربه بها على صدره، مضيفاً بأنه تم استهداف جميع الصحفيين بشكل واضح خلال المسيرة.

(7/4) قام أفراد مجهولون عرفوا على أنفسهم بإنهم من كتائب القسام التابعة لحركة حماس بتهديد مدير مكتب الوكالة الصينية للأنباء عماد دريملي و الصحفي المستقل ماجد أبو سلامة "بالقتل وقص اللسان" في حال استمروا بالتعبير عن آرائهم حول ما يجري من أحداث في مصر. وأفاد الدريملي لمركز مدى بأنه تلقى

اتصالاً من مجهول قال له "لسانك طويل وبدو قص" ونصحته بألا يكتب عن الأحداث في مصر وإلا سيتعرض لإطلاق النار. وأفاد الدريملي بأنه تلقى الاتصال بعدما عبر عن رأيه حول ما يجري في مصر على موقع التواصل الاجتماعي. كما واتصل مجهولون عرفوا على أنفسهم أيضاً بأنهم من كتائب القسام بماجد أبو سلامة وهددوه بعدم الكتابة عن مصر قائلين له: "انتبه إلى كلامك، سوف نقوم بقص لسانك واصابعك حتى تتعلم التفكير قبل الكتابة".

(7/11) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم فضائتي الأقصى والجزيرة أثناء زهابهم لإعداد تقرير عن قيام قوات الاحتلال بقطع 1000 شجرة زيتون في قرية عورتا، في محافظة نابلس بالضفة الغربية، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/7/11. وأفاد مراسل الأقصى طارق أبو زيد بأنهم تلقوا دعوة من رئيس المجلس القروي في القرية لعمل تقرير عن قطع الأشجار. وعندما وصلوا إلى هناك قامت دورية من جنود الاحتلال بإيقافهم ومصادرة بطاقاتهم الشخصية هو ومصور الفضائية ورئيس المجلس القروي. وقاموا أيضاً بمصادرة بطاقات طاقم الجزيرة (المراسلة شيرين أبو عاقلة والمصور ومساعدته)، وطلبوا منهم اللحاق بهم إلى معسكر حوارة. وأضاف أبو زيد: "بعد وصولنا إلى المعسكر انتظرنا لمدة 3 ساعات ولم يحققوا معنا بشيء، بل استدعوا رئيس المجلس القروي إلى الداخل، ثم أعادوا لنا البطاقات الشخصية".

(7/16) استدعى الأمن الوقائي الكاتب والصحفي المستقل خالد معالي إلى التحقيق في مقرهم بمدينة سلفيت شمال الضفة الغربية يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/16. وأفاد أحد أفراد عائلته لمركز مدى بأنه تلقى استدعاءً من الأمن الوقائي للذهاب إلى مقرهم في تمام الساعة العاشرة صباحاً. وعندما ذهب إلى هناك تم الحديث معه حول مقالاته وأعماله الصحفية، حيث استمر احتجاجه لمدة 4 ساعات ونصف. وأفاد المصدر: "لم يتعرض للتهديد والأذى، ولكن فكرة استدعائه واستجوابه تسبب له الضغط النفسي وتمس بالحريات الصحفية".

(7/17) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين وقامت بتفريق اعتصام لهم، للمطالبة بحقهم في حرية الحركة ضمن فعاليات حملة "حرية الصحفيين الفلسطينيين في الحركة"، وذلك يوم الاربعاء الموافق 2013/7/16، أمام حاجز قلنديا قرب مدينة رام الله. وقام جنود الاحتلال بإلقاء قنابل الغاز

على الصحفيين، ومنعهم من استكمال اعتصامهم، فيما قاموا بدفع بعض الصحفيين. وأفادت الصحفية نداء يونس لمركز مدى بأن جنود الاحتلال ألقوا عليهم قنابل الغاز بشكل كثيف وغير اعتيادي، حيث أصيبت بإحدى القنابل تسببت لها باحمرار شديد. أما مصور وكالة وفا مفيد أبو حسنة فأفاد لمركز مدى بأن جنود الاحتلال بدأوا بقمعهم أثناء وصولهم إلى حاجز قلنديا. مضيفاً: "لم يراعوا أننا صحفيون ونحتج للمطالبة بحقوقنا. لقد انفجرت قنبلة صوت برجلي ونتج عنها جرح وتلقيت العلاج بالميدان من طاقم الهلال الأحمر". كما وأفاد عضو الامانة العامة في نقابة الصحفيين سند ساحلية بأنه أصيب بقنبلة صوت في رجله تسببت برضوض وحروق متوسطة، كما أصيبت الصحفيتين نائلة خليل، أسيل الأعرج برضوض".

(7/17) منع الامن الداخلي التابع للحكومة المقالة في قطاع غزة الصحفيين من إقامة اعتصام أمام مكتب المندوب السامي، للمطالبة بالتدخل من أجل ضمان حق الصحفيين الفلسطينيين بالحركة، ضمن فعاليات حملة "حرية الصحفيين الفلسطينيين في الحركة"، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/7/17. وأفاد عضو الأمانة في نقابة الصحفيين في غزة يوسف الاستاذ بأنه تلقى اتصالاً من الأمن الداخلي يخبره بعدم السماح لهم بتنفيذ الاعتصام، دون شرح أسباب ذلك بشكل مباشر، يذكر ان الحكومة المقالة لا تعترف بنقابة الصحفيين ومقرها مدينة رام الله، وتعترف بالنقابة التي تحمل نفس الاسم والتي تشكلت العام الماضي ومقرها مدينة غزة .

(7/28) اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المراسل في شبكة هنا القدس للإعلام المجتمعي أحمد العاروري، من منزله في قرية عارورة شمال مدينة رام الله، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/7/28. وأفادت والدته لمركز مدى بأن قوة من جيش الاحتلال جاءت إلى منزلهم في تمام الساعة الثانية من صباح يوم الأحد وقامت بتفتيشه، وأمرت جميع أفراد الأسرة بالبقاء في غرفة واحدة. وأضافت: "بعد ذلك اخذوا ابني إلى الغرفة المجاورة وتحدثوا معه ومن ثم صادروا حاسوبه والهاردسك وقاموا باعتقاله". وأفادت والدته بأنها تلقت اتصالاً في ذات اليوم من مؤسسة حقوقية إسرائيلية أبلغتها بأن محتجز في المسكوبية، ولكنها لا تعرف أية معلومات أخرى عنه.

(7/30) استولى أمن المباحث التابع للحكومة المقالة في قطاع غزة على مفاتيح مكتبي وكالة معاً وقناة العربية، ومنع الموظفين من الدخول إليهما، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/7/30. وأفاد رئيس تحرير وكالة معاً ناصر اللحام لمركز مدى بأن أمن المباحث اتصلوا بمدير مكتب الوكالة في قطاع غزة عماد عيد يوم الاثنين الموافق 2013/7/29 وطلبوا منه مفاتيح المكتب، إلا أنه رفض ذلك. وتابع اللحام قائلاً: "لقد قام الأمن باستدعائه في اليوم التالي إلى مقرهم وطالبوه بتسليم المفتاح ورفضوا تسليمه أي قرار رسمي بذلك. كما منعوا أي موظف من الدخول أو إخراج أي شيء من المكتب حتى ولو قلم".

أما مراسل قناة العربية إسلام عبد الكريم فقد أفاد لمركز مدى بأنه تلقى اتصالاً هاتفياً يوم الثلاثاء من الأمن حيث تم استدعائه فوراً إلى مقرهم، وعند ذهابه إلى هناك طلبوا منه تسليم مفاتيح المكتب فوراً، وعدم دخول أي موظف إليه. وأضاف: "لم يتحدثوا معي أو يحققوا حول أي خبر، ولم أتسلم أي قرار يقضي بتسليم المفاتيح لهم، إلا أنهم قالوا بأنه تنفيذ لقرار النائب العام بإغلاق المكتب". وكان النائب العام المستشار اسماعيل جبر قد اصدر امراً يوم الخميس الموافق (25/7/2013) بإغلاق مكتب وكالة معاً وفضائية العربية وشركة لينس للانتاج الإعلامي في قطاع غزة بشكل مؤقت.

آب

### تفصيل الانتهاكات:

(8/1) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين أثناء تغطيتهم لمسيرة خرجت ضد مخطط برافر قرب حاجز حزما، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/8/1. وهم: مصور الحياة الجديدة عصام الريماوي، مصور الوكالة الصينية فادي العاروري، مصور وكالة الأناضول التركية معاذ مشعل ومراسل وكالة وإذاعة راية أف أم شادي حاتم. وأفاد عصام الريماوي لمركز مدى بأنه ذهب مع زملائه لتغطية المسيرة إلا أن قوات الاحتلال استهدفتهم بالضرب بالهراوات والدفع القوي رغم أنهم كانوا يحملون الكاميرات وواضح بأنهم صحفيون. وأضاف الريماوي: "لقد أصبنا برضوض خفيفة جدا ولكن تم منعنا من التغطية وتفرقت المسيرة أيضاً في غضون نصف ساعة."

(8/1) اعتقل الأمن الداخلي التابع للحكومة المقالة مراسل الشبكة الفلسطينية عبد الله عبيد (20 سنة) و مراسل قناة كربلاء العراقية أمجد ياغي (23 سنة)، أثناء تغطيتهما لفعالية ضد الاستيطان بالنقب في ساحة الجندي المجهول، يوم الخميس الموافق 2013/8/1. وأفاد عبيد بأنه في حوالي الساعة الرابعة عصراً جاءت مجموعة من رجال المباحث واعتقلوه، كما قاموا بضربه أثناء وجوده معهم في السيارة، وبقي محتجزاً في مقرهم لغاية الساعة السادسة مساءً. وأضاف: "بعد ذلك افرجوا عني واخبروني بان الفعالية المنظمة كانت لحركة تمرد وهم يستهدفون هذه الحركة وليس الصحفيين". أما ياغي فقال: "جاءت مجموعة بلباس مدني



واقنادوني لمركز شرطة الجوازات وهم يعلمون أنني صحفي. ومن ثم احتجزوني في زنزانة لا يوجد بها تهوية أو إضاءة وصادروا جهازي المحمول وهاتفي النقال. وأفرجوا عني حوالي الساعة السادسة مساءً واعتذروا مني".

(8/6) استدعت النيابة العامة في قطاع غزة الكاتب طلال الشريف إلى التحقيق بعد تسليمه مذكرة ضبط واحضار إلى النيابة بتاريخ 2013/8/6. وأفاد الشريف لمركز مدى بأن التحقيق كان حول مقالة كتبها بتاريخ 2011/12/9 بعنوان " اتهام شقيقي ضابط المخابرات بمحاولة تهريب أبو مازن عبر نفق " وهي مقالة نقدية للحكومة ولحماس في غزة. وأضاف الشريف: "اتهموني بالتناول على الحكومة والأمن الداخلي وحماس، وكانت الشكوى مقدمة ضدي من قبل وزير الداخلية فتحي حماد. لكنني قلت لوكيل النيابة بأني تطرقت في مقالتي للحالة العامة للحكومة ولم أدرج أشخاص معينين. إلا أنهم طلبوا مني إحضار محامي معي وأبلغني وكيل النيابة بأن المقال حاد جدا وسيتم تحويل القضية للمحكمة، حيث أنني انتظر تحديد موعد للمحكمة".

(8/7) اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراسل "القدس برس" محمد منى بتاريخ 2013/8/7، من منزله في مدينة نابلس بالضفة الغربية. وأفاد شقيق الصحفي محمد منى لمركز مدى بأن قوات الاحتلال جاءت إلى منزلهم وقامت بالاستفسار عن أخيه محمد، كما قامت بتفتيش المنزل ومن ثم اعتقاله، بالإضافة إلى مصادرة جهازه الحاسوب وجواله الشخصي وبعض الأوراق. وتم تحويل منى إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13، دون توجيه أي تهمة له.

(8/10) اعتدى محافظ مدينة بيت لحم عبد الفتاح حمايل لفظياً على مدير راديو بيت لحم 2000 جورج قنوتاي وحاول منعه من حضور وتغطية حفل الفنانة السورية أصالة نصري ضمن فعاليات مهرجان "ليالي برك سليمان" في مدينة بيت لحم، مساء يوم السبت الموافق 2013/8/10. وأفاد قنوتاي لمركز "مدى" بأنه أثناء دخوله بوابة المهرجان، قام المحافظ حمايل بالإيعاز لحراسه لطرده وقال: "ماذا يفعل هذا الزبالة هنا؟" ومن ثم نعتة "بالكلب". وأضاف قنوتاي بأنه أبرز بطاقته الصحفية لحراس المهرجان فدعوه يدخل الحفل. وأضاف " لم أرد على المحافظ ولم أتكلم معه سواء قبل أو بعد الحادثة، لكن على ما يبدو أنه حوّل نقدي السابق له إلى موضوع شخصي، كما وقدم شكوى رسمية لدى نيابة بيت لحم".

(8/11) احتجرت الشرطة الفلسطينية مراسل وكالة وطن حمزة السلايمة أثناء تصويره لشجار اندلع بين مواطنين وأفراد من الأجهزة الأمنية في رام الله، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/8/11. وأفاد السلايمة لمركز مدى بأنه شاهد الشجار بالصدفة، فأخرج هاتفه النقال كونه المتوفر بين يديه، وعندما بدأ التصوير قام رجال الأمن بإحاطته وباقتياده إلى مركز الشرطة. وهناك تمت معاملته بشكل سيء وكان الضابط يصرخ بوجهه ولكنه قال له بأنه صحفي وأبرز بطاقته الصحفية ولكنهم لم يكتروا لذلك. وأضاف السلايمة: "لقد جاء ضابط آخر كانت معاملته أفضل وطلب مني إرسال الفيديو له، وبعد قيامي بذلك قام بمحوه من هاتفي. قلت له هذا عمل غير قانوني، فقال بإنني غير محترم وطلب من أحد الرجال إخراجي بطريقة غير لائقة من المركز".

(8/13) اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور تلفزيون وطن محمد عوض من منزله في قرية بدرس غرب مدينة رام الله يوم الثلاثاء الموافق 2013/8/13. وأفاد تلفزيون وطن في بيان له بأن قوات الاحتلال اعتقلت مصوره محمد عوض من منزله في قرية بدرس في ساعات مبكرة من صباح يوم الثلاثاء، حيث قامت باقتحام منزله بطريقة وحشية واقتادته إلى جهة مجهولة. ولا زال عوض معتقلاً لغاية الآن.

(8/16) أصدرت وزارة الداخلية التابعة لحكومة حماس في غزة قراراً باعتقال الكاتب يحيى رباح في حال عودته الى غزة، وذلك على خلفية مقالة كتبها حول الأحداث في مصر بعنوان "تحيا مصر" ونشره على صفحته الخاصة على فيس بوك، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/8/15. كما أفاد رباح لمركز مدى بأنه تلقى أيضاً رسائل تهديد وشم على حسابه على الفيسبوك. يذكر أن رباح يقيم حالياً في رام الله بالضفة الغربية.

(8/16) منعت الأجهزة الأمنية في مدينة الخليل يوم الجمعة الموافق 2013/8/16 الصحفيين من تغطية مسيرة انطلقت بعد صلاة الجمعة من مسجد الحسين بدعوة من حركة حماس، وذلك احتجاجاً على قيام الجيش في مصر بفض اعتصام الإخوان المسلمين في ميداني رابعة العدوية والنهضة. وأفاد مصور فضائية القدس أكرم النتشة لمركز مدى بأنه ذهب مع عدد من زملائه لتغطية المسيرة، وعندما بدأت الأجهزة الامنية بقمع المشاركين فيها، قاموا بمنعهم من التصوير وتهديدهم وشمهم. وأضاف النتشة: "لقد تم الاعتداء علينا لفظياً كما سُحبت بالقوة أنا وزميلي مصور وكالة رويترز محمد أبو غنية ومصور وكالة بال ميديا عامر عابدين". ونوه النتشة بأنه شاهد افراداً من الأجهزة الأمنية يعتدون على شبّان كانوا يصوّرون بكاميرات

هواتفهم النقالة، كما تم مصادرة الأجهزة منهم. من جهته قال مصور وكالة الأنباء الفرنسية حازم بدر لمركز مدى بان الصحفيين تواجدوا في المكان قبل انطلاق المسيرة بحوالي نصف ساعة، وكانت الأجهزة الأمنية متواجدة أيضاً في نفس المكان ولم يتكلموا معهم مطلقاً. مضيفاً: "لكن عندما قرروا قمع المسيرة، بدأوا بمنعنا من التغطية، وتهديد المصورين فانسحبنا".

(8/23) منعت الأجهزة الأمنية في مدينة البيرة الصحفيين من تغطية مسيرة تضامنية مع مصر دعت إليها حركة حماس، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/8/23، من أمام مسجد جمال عبد الناصر. وأفاد مصور ترانس ميديا محمد العاروري لمركز مدى بأنه كان أمام الجامع بانتظار انتهاء الصلاة وبدء المسيرة إلا أن مدير العمليات في جهاز الأمن الوقائي اقترب منه وصادر بطاقته الصحفية والشخصية ومنعه من التصوير بحجة "دواعي أمنية". وأضاف العاروري: "اقتادني إلى سيارته واحتجز الكاميرا ومنعني من التصوير لحين انتهاء الفعالية، وقد استمر احتجازي مدة 45 دقيقة تقريباً. من ثم أخبروني بأنه سيتم إخلاء سبيلي بشرط عدم التصوير في الموقع لأن وجودي في المكان غير مرغوب به". أما مصور وكالة الأناضول التركية معاذ مشعل أفاد لمركز مدى بأن ذات الشخص قام بإخذ بطاقته الشخصية ومعداته الصحفية وقال له بأنه ممنوع التصوير، وطلب منه مرافقته لكنه رفض ذلك. وأضاف مشعل: "لقد كان رجال الأمن يدفعون الصحفيين ويقومون بتغطية عدسات الكاميرات، فانسحبت بهدوء".

(8/26) استدعى الأمن الداخلي في حكومة حماس مدير قناة الغد العربي سيف الدين شاهين إلى التحقيق بتاريخ 2013/8/26. وأفاد شاهين بان مجموعة من الأمن الداخلي جاءوا إلى منزله وسلّموه الاستدعاء ليذهب فوراً إلى مقرهم، ولكنه لم يذهب. وبعد مرور ساعتين جاءت قوة أمنية إلى بيته واقتادته إلى مقرهم الكائن بجانب الجامعة الإسلامية، حيث كانت الساعة الثانية ظهراً، ومكث هناك ساعة ونصف. وأضاف شاهين: "سألوني في المقابلة عن عمل القناة وخاصة الاتصال الذي اجره عبر "سكايب" مع أحد أعضاء حركة تمرد أثناء أحد البرامج، فقلت لهم بأنني لا أعرف من يكون هذا الشخص وبأنني لم أرتب لهذا الاتصال، ومن ثم أفرجوا عني".

أيلول

### تفصيل الانتهاكات:

(9/1) منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مراسل شبكة القدس للإعلام المجتمعي عمر أبو عرقوب من السفر عبر معبر الكرامة، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/9/1. وأفاد أبو عرقوب لمركز مدى بأن سلطات الاحتلال منعتهم من السفر دون إبداء أية أسباب، حيث كان ينوي السفر لاستكمال الدراسة العليا في ماليزيا. وأضاف أبو عرقوب: "لقد طلبت منهم مقابلة الضابط لكي أعرف السبب، لكنهم رفضوا ذلك وقالوا لي توجه إلى الارتباط المدني، وبالفعل قدمت طلب إلى الارتباط وحددوا لي موعدا بتاريخ 2013/11/11، لمعرفة الأسباب وإن كانوا سيسمحوا لي بالسفر أم لا".

(9/2) استدعى الأمن الداخلي التابع لحكومة حماس الصحفي نصر أبو فول للذهاب إلى مقره في مدينة غزة، وذلك يوم الإثنين الموافق 2013/9/2. وأفاد أبو الفول لمركز مدى بأن ذهب للمقر في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، حيث تم استجوابه عن حركة تمرد في غزة وعن عمله الصحفي وعلاقته بذلك، حيث استمر التحقيق لغاية الساعة السادسة والنصف مساءً. وأضاف أبو الفول: "لم أتعرض للمعاملة السيئة ولكن كانوا يتحدثون معي بلغة تهديد".

(9/3) استدعى الامن الداخلي التابع لحكومة حماس الصحفي والمدون حاتم عبدالله سلامة (38 عاماً)، للذهاب إلى مقره في خانينونس، يوم الثلاثاء الموافق 2013/9/3. وأفاد سلامة بأنه ذهب إلى المقر وتم التحقيق معه حول مقالاته التي يكتبها ضد الأخوان المسلمين وعلاقاته الاجتماعية المرتبطة بحركة فتح وتم اتهامه بأنه مسؤول حركة تمرد في قطاع غزة إلا أنه أنكر التهمة. وأضاف سلامة: "لقد أخذوا مني كلمة سر حسابي على الفيسبوك وقاموا بتفتيشه، ومن ثم طلبوا مني عدم الكتابة لمدة 4 شهور سواء على المدونة أو على الفيسبوك وبقيت عندهم من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الثالثة ظهراً". ولم تتوقف الاستدعاءات فقد تم استدعاء سلامة مرة أخرى بتاريخ 2013/9/10 وعندما ذهب إلى هناك طلبوا منه الذهاب إلى مقرهم في أنصار بتاريخ 9/15، وأوقفوه لمدة تحت أشعة الشمس ومن ثم وضعوا كيس على رأسه وقاموا بشبجه، وحققوا معه حول موقع صوت فتح الاخباري وعن علاقته بالموقع وأخلوا سبيله في تمام الساعة الرابعة عصراً. وقال سلامة لمركز مدى: "لقد كان آخر استدعاء بتاريخ 2013/9/23، حيث ذهبت لمقرهم في تمام الساعة التاسعة صباحاً، بالقرب من الجامعة الإسلامية، وهذه المرة حققوا معي حول مقالاتي وآرائي السياسية وأخلوا سبيلي في تمام الساعة الثانية بعد الظهر".

(9/6) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور وكالة فرانس برس جعفر اشتية ومصور الوكالة الأوروبية علاء بدارنة أثناء تغطيتهما لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية ، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/9/6. وأفاد اشتية لمركز مدى بأنه كان مع زميله بدارنة لتغطية أحداث المسيرة الأسبوعية لمطالبة الاحتلال بفتح الشارع الرئيسي لقرية كفر قدوم، والمغلق منذ 10 سنوات، وأثناء ذلك أطلقت قوات الاحتلال باتجاههم قنبلتي غاز مسيل للدموع. وأضاف اشتية: "لقد أصبت بكعب قدمي اليمنى ومشط قدمي اليسرى، حيث تم نقلي إلى المستشفى بسبب تمزق في مشط القدم وأعاني من التورم والانتفاخ فيهما".

(9/7) استدعى الأمن الداخلي التابع لحكومة حماس في مدينة خانينونس مراسل وكالة وفا محمد خليل أبو فياض (40 عاماً) للتحقيق، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/9/8. وأفاد أبو فياض لمركز مدى بأنه تلقى اتصالاً يوم السبت من مقر مباحث القرارة لكي يذهب الى هناك في اليوم التالي لكنه لم يفعل ذلك لانه اتصال غير قانوني، فقاموا بإرسال استدعاء خطي إلى منزله في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد. وأضاف أبو فياض: "لقد تحدثت معهم بعصبية وقلت لهم بأن عملهم هو استدعاء المجرمين وليس

الصحفيين، فقال لي أحدهم نريد أن نتعرف عليك ووضوعي في غرفة الحجز، وبعد ذلك استدعوني مرة أخرى للتحقيق وسألوني هل تعمل مع وكالة وفا ؟ هل أنت تنتمي إلى حركة فتح ؟ فقلت لهم وهل هذا ممنوع ؟ فقال لي المحقق نريدك أن توقع على تعهد ولكنني رفضت ذلك، وبعد فترة وجيزة أدخلوا سبيلي".

(9/9) استدعى الامن الداخلي التابع لحكومة حماس الكاتب والمحاضر الجامعي يحيى ابراهيم المدهون (35 عاماً)، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/9/10. وأفاد المدهون لمركز مدى أنه تلقى استدعاء من الأمن يوم الاثنين ليذهب في اليوم التالي إلى مقرهم بجباليا. وعندما ذهب الى هناك في تمام الساعة العاشر صباحاً بحسب الموعد المحدد قام حيث انتظر لمدة ساعتين، ومن ثم تم اقتياده إلى غرفة التحقيق حيث استفسروا عن بياناته الشخصية، ومن ثم حققوا معه حول حركة تمرد واتهموه بأنه ينتمي إليها. وأضاف المدهون: "لقد قالوا لي أيضاً بإنني أحرّض ضدهم عبر الإعلام والفيسبوك، فأنكرت ذلك. لقد بقيت لغاية الساعة التاسعة ليلاً، ورفضت طوال اليوم أن أكل وقلت لهم لماذا أنا هنا؟ فأجاب أحدهم بالعامية: "سيبك من حركة تمرد" وطلب مني حسابي على الفيسبوك وكلمة السر. من ثم أفرجوا عني بعد فحص الحساب".

(9/10) استدعى الأمن الداخلي التابع لحكومة حماس في خانيونس الصحفي رأفت عبد الرؤوف طومان (34 عاماً) عدة مرّات للتحقيق ابتداءً من يوم الثلاثاء الموافق 2013/9/10. وأفاد طومان لمركز مدى بأنه استلم استدعاء من قبل الأمن يوم الأحد ليذهب إلى مقرهم في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء. وعندما ذهب إلى المقر وضعوه بالسجن مع 15 شخصاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً، ومن ثم قاموا بالتحقيق معه بتهمة توزيع بيان لحركة تمرد، ولكنه أنكر ذلك واحتجزوه لغاية الساعة الثالثة ظهراً وأطلقوا سراحه على أن يعود للمقابلة بتاريخ 2013/9/15. وأضاف عبد الرؤوف: "ذهبت إلى هناك وبقيت محتجزاً لغاية الساعة الرابعة، وبعد ذلك قاموا بالتحقيق معي حول علاقتي بتمرد وشددوا على ضرورة احترامي للحكومة وحركة حماس ومن ثم أطلقوا سراحي في تمام الساعة التاسعة على أن أعود بتاريخ 2013/9/19. وعندما ذهب في المرة الأخيرة تم التحقيق معي حول نفس المواضيع وأنكرت جميع التهم مجدداً وقلت لهم أنا صحفي متخصص في شؤون الاجئين وأكتب عنهم فقط وليس لي علاقي بأحد، وأطلقوا سراحي في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً".

(9/10) استدعى الامن الداخلي التابع لحكومة حماس مراسل وكالة وفا فتحي محمود طيبيل (59 عاماً)، وذلك أثناء تغطيته لفعالية نسوية أسبوعية تطالب بإنهاء الإنقسام، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/9/10. وأفاد طيبيل لمركز مدى بأن أحد أفراد الأمن الداخلي اقترب منه أثناء الفعالية وطلب بطاقته الشخصية وهاتفه الخليوي وطلب منه الذهاب إلى مقرهم الذي يقع بالقرب من الجامعة الإسلامية. وعندما ذهب إلى هناك طلبوا منه التعريف على نفسه فقط وسلّموه أغراضه وغادر. وأضاف طيبيل: "لقد اتصلوا بي يوم السبت الموافق 2013/9/14 على المنزل وطلبوا مني الذهاب فوراً إلى مقر المباحث، وهناك تم التحقيق معي حول الاعتصام ومن دعاني اليه ومن هي الجهة المنظمة. وهددوني بالاحتجاز وطلبوا مني التوقيع على تعهد بعدم التواجد في أي تجمّع غير مرخص سواء ذهبت كصحفي أو كمواطن، وأفرجوا عني بعد ثلاث ساعات".

(9/11) اعتدت قوات الاحتلال على الصحفيين الذين تواجدوا أمام باب حطة لتغطية مظاهرات احتجاجا على قيام قوات الاحتلال باغلاق المسجد الأقصى ومنع المصلين من دخوله والسماح للمستوطنين باقتحامه، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/9/11. وأفاد المصور الصحفي محفوظ أبو ترك بأن جنود الاحتلال اعتدوا على الصحفيين بشكل جماعي وكانوا يدفعونهم بشراسة في محاولة منهم لإبعادهم عن الحدث ومنعهم من التصوير. وأضاف أبو ترك: " لقد تمزّقت ثيابي من دفعهم لي. عندما قمت بالاعتراض على هذه المعاملة حاولوا اعتقالني إلا أنهم تراجعوا بسبب تعالي الاحتجاجات من قبل الصحفيين المتواجدين بالمكان على هذا التصرف".

(9/12) اعتدت قوات الاحتلال على مصور وكالة الأنباء الصينية نضال اشتية وصادرت كاميراته أثناء تغطيته لعمليات تجريف أراضي زراعية من قبل المستوطنين في قرية سالم قرب مدينة نابلس، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/9/12. وأفاد اشتية لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية ذلك، حيث تحوّلت المنطقة إلى مواجهات بسبب إطلاق المستوطنين النار على المزارعين الذين بدأوا بالصراخ عليهم للخروج من أراضيهم، وبعد لحظات جاءت قوة من جيش الاحتلال وقامت بالاعتداء على المزارعين بالضرب وقنابل الصوت مما أدى إلى اشتعال النيران. وأضاف اشتية: لقد قمت بتوثيق جميع هذه الانتهاكات، وعندما شاهد الجنود ذلك قاموا باحتجازي ومصادرة كاميراتي، وبعد تدخل الارتباط المدني أفرجوا عني ولكن لم يعيدوا الكاميرات. لقد

رفعت دعوى عليهم بمساعدة منظمة بيتسليم واعترفوا بقيامهم بتحطيم الكاميرات ودفنها تحت التراب، وأعادوها لي ولكنها غير صالحة للاستعمال، علما انن اشتريتها بحوالي 5800 دولار أمريكي".

(9/14) اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني في مدينة رام الله مراسل وكالة حياذ الإخبارية ظاهر الشمالي من منزله، وذلك يوم السبت الموافق 2013/9/14. وأفاد الشمالي لمركز مدى بأن جهاز المخابرات أرسل له استدعائين واحد بتاريخ 2013/9/3 للذهاب إلى مقرهم في مدينة الخليل، والآخر بتاريخ 2013/9/6 للذهاب إلى مقرهم في مدينة رام الله، لكنه لم يذهب. وأضاف الشمالي: "لقد حضر 6 أشخاص من المخابرات إلى منزلي في حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت، واخذوني معهم إلى مقر المخابرات، وبقيت هناك لغاية الساعة الحادية عشرة ليلا. وقد تم التحقيق معي حول كتاباتي على الفيسبوك وحول مقالاتي في الوكالة، بالإضافة إلى أمور أخرى كالأوضاع في سوريا والحراك الشبابي الفلسطيني. وفي النهاية قال لي أحدهم بأنه علي أن أتوخى الحذر أثناء الكتابة لأن البلد تمر في مرحلة حساسة".

(9/20) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور وكالة رامسات أيمن إدريس أثناء تغطيته لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية، والتي تم تخصيصها لإحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/9/20. وأفاد إدريس لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية المسيرة مع زملائه الصحفيين، إلا أن قوات الاحتلال بدأت باطلاق قنابل الصوت والغاز باتجاههم بشكل كثيف، مما أدى إلى إصابته بشظايا احدى القنابل وبقنبلة أخرى في صدره مما تسبب له بكدمات. وأضاف إدريس: " تلقيت الإسعاف في الميدان وتم نقلي من المكان بمساعدة الشبان والصحفيين".

(9/23) منعت قوات الاحتلال مصور الحياة الجديدة عصام الريماوي ومصور تلفزيون فلسطين تائر فقوسة من تغطية عملية اقتحام ثلاث جييات عسكرية اسرائيلية لمدينة البيرة، وذلك يوم الإثنين الموافق 2013/9/23. وأفاد الريماوي لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية عملية الاقتحام في تمام الساعة 11:30 صباحاً غير أن قوات الاحتلال منعتة ومنعت زميله فقوسة من ذلك وأمرتهم بإخلاء المكان بشكل فوري.

(9/25) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين بالضرب وقنابل الصوت والمياه الزرقاء، خلال تغطيتهم لمسيرة احتجاجية للاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى، وذلك يوم الثلاثاء الموافق



2013/9/24، في منطقة باب العامود بمدينة القدس المحتلة. وأفاد مصور تلفزيون فلسطيني نادر بيبرس لمركز مدى بأن أي صحفي لم يسلم من اعتداءات قوات الاحتلال. مشدداً على أن الجنود كانوا يتعاملون معهم بوحشية، حيث قاموا بإطلاق قنابل الصوت عليهم و برشهم بالمياه الزرقاء. وأضاف بيبرس: " لقد تم رشنا مع المتظاهرين بالمياه الزرقاء، وأثناء هربنا وقعت على الدرج واصبت برضوض، وقد تعرضت كاميرات العديد من الزملاء للعطب بسبب المياه ومنهم مصور بال ميديا اسحاق كسبة حيث تم رشه بشكل مكثف بالمياه ومصور صحيفة القدس سليمان خضر. كما أصيب زميلي من فضائية فلسطين اليوم بقنبلة صوت في يديهما وهما خليل خضر ومحمد عشو حيث تلقيا العلاج في الميدان. أما مراسل فضائية فلسطين اليوم أحمد البديري فقد تعرض لاختناق شديد أثر على أوتاره الصوتية جزاء وقوع قنبلتي صوت بين رجليه وتم تحويله إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم".

من جهتها أفادت مراسلة القدس نت ديانا جويحان بأن قمع الصحفيين كان واضحاً وبشكل مباشر أثناء تغطيتهم للمسيرة والمواجهات التي تبعتها واستمرت حوالي 4 ساعات. وأضافت: "لقد تعرضنا للدفع والضرب بالهراوات، حيث كنا نفق على شكل مجموعة كبيرة. كما أن معظم كاميرات الصحفيين تعطلت جزاء رشنا بالمياه".

(9/27) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين أثناء تغطيتهم للمسيرة الأسبوعية في بلدة بيت شمال مدينة الخليل، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/9/27. وأفاد مصور وكالة الأنباء الفرنسية حازم بدر لمركز مدى بأنه ذهب مع زملائه لتصوير أحداث المسيرة إلا أن جيش الاحتلال منعهم من ذلك ومنعهم من التواجد في مكان قريب من الحدث. وأضاف بدر: "لقد قاموا بدفع جميع الصحفيين و شتمهم، كما حاولوا سحب الكاميرات من أيدينا، وقاموا بضرب قنابل الصوت بيننا". كما أكد مصور الوكالة الأوروبية عبد الحفيظ الهشلمون ذلك قائلاً بأن جميع الصحفيين تعرضوا للقمع عن طريق الشتم والدفع وقنابل الصوت.

(9/27) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور الوكالة الفرنسية موسى الشاعر أثناء تغطيته لفعاليات تضامنية مع المسجد الأقصى و ضد الاستيطان في مخيم عايدة قرب مدينة بيت لحم، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/9/27. وأفاد الشاعر لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية الفعاليات، وفي لحظة وصوله للموقع أطلق أحد جنود الاحتلال الرصاص المطاطي باتجاهه مما أدى لإصابته في يده اليسرى والهة اليمنى من صدره. وتابع الشاعر: "لقد تم نقلي إلى المستشفى بسيارة الإسعاف وتلقيت العلاج اللازم هناك".

(9/29) استدعى الأمن الوقائي في مدينة الخليل مراسل فضائية القدس مصطفى الخواجا للتحقيق، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/9/29. وأفاد الخواجا لمركز مدى بأنه استلم الاستدعاء قبل يوم واحد، حيث تم إرساله مع إحدى السيارات. وعندما ذهب إلى هناك تم التحقيق معه حول عمله في القناة، والأخبار التي يكتب عنها ومصدرها، وعن مسؤوله في العمل وجهة التمويل والراتب. وأضاف الخواجا: "بالإضافة إلى ذلك استفسروا عن أمور عائلية وشخصية جداً. لقد بقيت هناك لمدة 3 ساعات ونصف، طوال هذه الفترة احتجزوا هاتفي خارج غرفة التحقيق".

تشرين أول

### تفصيل الانتهاكات

(10/4) اعتدت قوات الاحتلال على مراسل تلفزيون فلسطين علي دار علي، أثناء تغطيته لإحداث المسيرة الأسبوعية في قرية بعين، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/10/3. وأفاد علي لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية المسيرة الأسبوعية كالعادة، وبينما كان يستعد لعمل مقابلة مع أحد المواطنين هناك، قام أحد جنود الاحتلال بإلقاء قنبلة غاز بشكل متعمد باتجاهه فأصابت رجله. وأضاف علي: "لقد القى القنبلة من مسافة قريبة، تقريباً 4-5 أمتار، وتسببت بكدمات خفيفة في رجلي وحروق".

(10/4) اعتقل جهاز المخابرات الفلسطينية مراسل وكالة الأناضول التركية علاء حسن الريماوي من منزله في ابو ديس، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/10/4. وأفاد الريماوي لمركز مدى بأنه تم احتجازه لمدة 4 ساعات في مقر المخابرات برام الله، ومن ثم طلبوا منه الحضور بشكل رسمي إلى المقر صباح يوم الأحد الموافق 2013/10/6. وأضاف الريماوي قائلاً: "عندما ذهبت إلى هناك تم اعتقالني والتحقيق معي خلال عدة جلسات حول عملي في الوكالة وكيفية حصولي على الراتب ومصدر التمويل، كما تم التحقيق معي حول تعليقاتي على الفيسبوك، وقد أطلقوا سراحي يوم الإثنين ظهراً".

(10/11) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور وكالة وفا محمد فراج وطاقم تلفزيون فلسطين (المراسل أنال الجدع والمصور محمد عناية والسائق أيمن الهرش) أثناء تغطيتهم لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية، وذلك الجمعة الموافق 2013/10/11. وأفاد فراج لمركز مدى بأنه توجه مع طاقم التلفزيون لتغطية مسيرة كفر قدوم كالمعتاد، إلا أن جنود الاحتلال احتجزوهم من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الثالثة عصرا لمنعهم من تغطية المسيرة. وأضاف فراج قائلاً: " بعد انتهاء مدة الاحتجاز، رافقنا جيب عسكري حتى غادرنا المنطقة. كما أخبرنا الجندي أن المنع والاحتجاز جاء بناء على قرار من المخابرات الاسرائيلية".

من جهته أفاد الجدع للمركز انه أثناء ذهابهم إلى كفر قدوم لتغطية المسيرة تلقوا مكالمة هاتفية تحذرهم من وجود حاجز عسكري على مدخل القرية. وعندما وصلوا إلى القرية، قام جنود الاحتلال بإيقافهم واحتجازهم، حيث كانوا أيضاً يحتجزون مجموعة من الأجانب ونشطاء السلام. وأضاف الجدع: "في البداية تلقينا معاملة قاسية جدا حيث تم فصلنا عن بعضنا، ووضعونا تحت أشعة الشمس ولكن بعد ساعة سمحوا لنا بأن نجلس تحت شجرة. وأثناء الاحتجاز سألونا لماذا نصور؟ ولماذا نضع المواد على اليوتيوب".

(10/22) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم تلفزيون وطن (المراسل فارس المالكي والمصور ابراهيم حماد)، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/10/22. وأفاد المالكي لمركز مدى بأنه أثناء عودة الطاقم من مدينة نابلس الى مدينة رام الله، شاهدوا جنود الاحتلال يقومون بتفتيش سيارة فلسطينية على حاجز زعترة حيث اخرجوا افراد العائلة منها، فطلب من حماد تصوير الحادثة. وأضاف: "عندما بدأ زميلي بالتصوير، هجم عليه مجموعة من الجنود وحاولوا أخذ الكاميرا منه بالقوة، فتدخلت وحدث جدال بيني وبين أحدهم، فقامت بإبراز بطاقتي الصحفية، ولكنه طلب مني شريط التسجيل فرفضت ذلك، فاقادونا إلى ساحة خاصة للتفتيش، واحتجزونا لمدة ساعة تحت أشعة الشمس، وبعد أن تأكدوا بأننا لم نقم بالتصوير أعادوا لنا الكاميرات وأفرجوا عنا".

(10/22) قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق الرصاص المطاطي باتجاه طاقم تلفزيون وطن، مما ادى الى إصابة المصور أمجد شومان برصاصة مطاطية في رأسه، أثناء تغطيتهم للمواجهات بين قوات الاحتلال واهالي قرية بلعين، غرب مدينة رام الله، اثر اقتحامها للقرية صباح يوم الثلاثاء الموافق 2013/10/22. وأفاد مراسل تلفزيون وطن أيسر البرغوثي لمركز مدى بأنه كان مع زميله في قرية بلعين لتغطية المواجهات، وبعد ذلك ذهبوا إلى السيارة لابعادها عن اطلاق النار، إلا أن الجنود استهدفوهم بشكل مباشر بالرصاص المطاطي، حيث أصابت إحدى الرصاصات جبين زميله امجد، كما تحطم الزجاج الخلفي

للسيارة جراء قنابل الغاز والصوت. وأضاف البرغوثي: لقد نقل امجد الى قسم الطوارئ في مستشفى رام الله لتلقي العلاج اللازم حيث تم تقطيب جرحه بغرزتين في الجبين.

(10/27) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مراسل شبكة معا في جنين وطوباس رائد أبو بكر (33 عاماً) ومصورها بلال خميسة، أثناء اعدادهم لتقرير في بلدة يعبد قضاء جنين. وأفاد أبو بكر لمركز مدى بأنه ذهب لإعداد تقرير حول الاعتداءات المتكررة من قبل قوات الاحتلال على بلدة يعبد، خاصة الاستيلاء على الطابق الثاني لمنزل المواطن عاطف خليل أبو بكر في منطقة الملول جنوب البلدة. وعندما وصل إلى هناك قام أحد الجنود بالصرخ ومنعه من دخول المنزل. وأضاف أبو بكر: "لقد قلت لهم بأنني صحفي وأريد الدخول للحديث مع اهل البيت لكنهم رفضوا بشدة، وحذروني من تلقي معاملة سيئة اذا لم استجب لهم، وفي النهاية سمحوا لنا برفقة رئيس البلدية واحد اعضاء المجلس البلدي بالدخول ولكن بدون الكاميرا. الا اننا دخلنا والكاميرا بحوزتنا وقمنا بإعداد التقرير، الامر الذي جعل الضابط يهدد بإلقاء قنابل صوت في حال خرجنا من المنزل وبنفس الوقت قاموا بمحاصرة سيارتي بجيبات عسكرية من الأمام والخلف ورأيت استعدادهم الكامل لإلقاء قنابل الصوت. في هذه الأثناء قمت بالاتصال بالارتباط العسكري الفلسطيني والذي بدوره قام بالتنسيق اللازم وعمل على تأمين خروجنا بعد اكثر من ساعة من الاحتجاز".

(10/29) ثبتت محكمة الاحتلال العسكرية الحكم الإداري الصادر بحق مراسل وكالة القدس برس محمد منى، وذلك بتاريخ 2013/10/29، رافضة الاستئناف الذي قُدم من أجل تخفيض الحكم الإداري الصادر بحقه. يذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت منى من منزله بتاريخ 2013/8/7، وحكمت عليه بالاعتقال الإداري 6 أشهر بعد ثمانية أيام من اعتقاله، دون توجيه أي تهمة له. ومن المفترض أن يتم الإفراج عنه بتاريخ 2014/2/7.

(10/30) قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي برش بالمياه العادمة وإلقاء قنابل صوتية وضوئية باتجاه الصحفيين اثناء تغطيتهم عملية الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى الفلسطينيين، وذلك بعد منتصف ليلة 2013/10/30. وأفادت مراسلة قناة القدس ليندا شلش بأن طاقم القناة تواجد بالقرب من سجن عوفر، حيث كانوا يقفون بجانب البوابة، "وبينما كنت أنقل حدث الإفراج عن الأسرى وقيام جنود الاحتلال برش المتواجدين بالمياه العادمة، ازداد رش المياه، خاصة على الصحفيين، حيث كان هناك استهداف واضح لنا. وتابعت شلش قائلة: "لقد وقعت على الأرض من قوّة ضغط المياه، وتبللت بالكامل، وبالرغم من ذلك تابعت عملي

وذهبت إلى مقر الرئاسة في المقاطعة لتغطية كامل فعاليات الإفراج عن الأسرى حيث نظم لهم حفل استقبال".

## تشرين ثاني

### تفصيل الانتهاكات:

(11/1) اعتقل جهاز المباحث الفلسطيني في سلفيت مدير إذاعة "صوت الغد" مجدي طه على خلفية كتابته لتقرير صحفي عن اختفاء فتاة في قرية بديا، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/11/1، وتم اتهمه لاحقاً "بانتحال شخصية صحفي". وأفاد طه لمركز "مدى" بأنه تم اعتقاله ظهر يوم الجمعة من قبل المباحث في سلفيت حوالي الساعة الثالثة ظهراً، وتم احتجازه في مقر شرطة بديا لغاية مساء يوم الجمعة، ومن ثم تم نقله إلى مقر شرطة سلفيت. وأضاف طه: "لقد بقيت محتجزاً لغاية الساعة الثالثة من صباح يوم السبت، ومن ثم تم إطلاق سراحي على أن أمثل أمام النيابة صباح يوم الأحد. وعندما ذهبت إلى هناك تم توجيه تهمة لي وهي "انتحال شخصية صحفي" وطلبوا مني إثبات ذلك، وبعدما قدمت الأوراق المطلوبة أفرجوا عني".

(11/6) اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مراسل صحيفة القدس محمد أبو خضير أثناء عودته من السفر عبر مطار اللد، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/11/6. وعقب إطلاق سراحه بتاريخ 2013/12/7، أفاد أبو خضير لمركز مدى بأنه عند وصوله للمطار قامت السلطات هناك بمصادرة هواتفه النقالة وحاسوبه، وقاموا بتسليم حقيبة الملابس الخاصة به لابنه خارج المطار، وتم التحقيق معه لمدة 3

ساعات داخل المطار حتى الساعة الواحدة صباحاً. وأضاف ابوخضير: " تم نقلي بعد ذلك إلى معتقل عسقلان بالجنوب واستمر التحقيق معي من الساعة 2-5 صباحاً، وحضر قاضي المنطقة الجنوبية الذي أمر بتوقيفي 48 ساعة على ذمة التحقيق، وكانت التهم الموجهة لي هي: الاتصال بمنظمة إرهابية (ويعنون بذلك حركة حماس) ، إجراء اتصالات ونقل معلومات والتخابر مع شخصيات إرهابية، والعضوية في منظمة إرهابية. وكان موضوع التحقيق الرئيسي حول المقابلات التي أجريتها مع أعضاء من فتح وحماس في لقاء المصالحة المنعقد في القاهرة بشهر حزيران حيث قمت بعمل مقابلات مع كل من عزام الأحمد، صخر بسيسو، وأعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح. كما حققوا معي وأيضاً حول المقابلات التي أجريتها في مدينة اسطنبول على هامش الأسبوع الثقافي الفلسطيني التركي وخصوصاً مقابلة مع صالح العاروري عضو المكتب السياسي لحركة حماس والمسئول عن صفقة شاليط، وتم سؤالي عن الشخص الذي قام بالتنسيق لعمل هذه المقابلة بشكل هستيري". وأضاف أبو خضير: "لقد كان التركيز الكلي في التحقيق على المقابلات التي أجريتها مع بعض الاعضاء من حركة حماس ويبدو أنهم كانوا يحصلون على تفاصيلها من حاسوبي، كما ركزوا على معرفة انتمائي السياسي وكيف أنني اقوم بعمل مقابلات مع أعضاء من جميع الفصائل، فأجبت بأنني صحفي وهذا عملي". وأكد أبو خضير للمركز بأنه كان يخضع للتحقيق كل يوم بين 19-20 ساعة، ومنع من النوم ، وكان مكبل اليدين ومغزول في زنزانة مغلقة. وتابع أبو خضير قائلاً: "عندما نظرت القضية الإسرائيلية في ملفي استغربت ووصفته بالملف الغريب لأنه يحتوي على (1111) صفحة وكلها عبارة عن مواد إعلامية وصحفية، وأمهلته النيابة أسبوع لتبرير ما هو موجود بالملف وإلا سيكون مسموح لي بتقديم شكوى ضدهم، لكنهم لم يستطيعوا إثبات ذلك وتم إطلاق سراحي بتاريخ 2013/12/6، علماً بأنه تم تهديدي خلال آخر يومين بالإبعاد وسحب الهوية المقدسية".

(11/10) اعتقلت شرطة بيت لحم مدير راديو بيت لحم 2000 جورج قنواتي من منزله، مساء يوم الأحد الموافق 2013/11/10، وذلك على خلفية برنامج الإذاعي الأسبوعي "عمار يا بلد". وأفاد قنواتي لمركز "مدى" بأن حوالي 20 شرطياً وشرطية يرتدون الزي المدني والشرطي قاموا بمداهمة منزله برفقة مدير مكتب شرطة بيت لحم بدون مذكرة تفتيش، وقاموا بتفتيش المنزل بالكامل. ومن ثم قاموا باعتقاله ومنعوه من التحدث بالهاتف، كما قال بأنه تم الاعتداء عليه بالضرب بالعصي على رأسه وظهره وشمته أمام زوجته وأطفاله.

وأضاف قنواتي: "استمروا بضربي حتى وقعت أرضاً، كما قام مدير مكتب الشرطة بدفع والدتي ما أدى إلى اصابتها برأسها وبعد ذلك تم وضعي في سيارة الشرطة وواصلوا ضربي لمدة خمسة دقائق قبل تحرك السيارة، وعند وصولنا إلى مركز الشرطة تم انزالي بقوة وجاء أحدهم وضربني من الخلف وآخر من الأمام. وأكد قنواتي بأنه تم عرضه على طبيب بعد 3 ساعات من الاحتجاز ولكن الطبيب رفض إعطائه أي مسكن مع أنه كان يعاني من الآلام حادة، وبقي في السجن لغاية صباح اليوم التالي حيث تم عرضه على النيابة وتم التحقيق معه حول برنامج الإذاعي "عمار يا بلد" وبأنه استخدم الفاظاً بذيئة بحق مدير شرطة بيت لحم، وتم توجيه تهمتين لي: الأولى: الذم والتحقير والثانية: مقاومة رجال الشرطة أثناء الاعتقال. وأفاد قنواتي: "تم توقيفي على التهمة الأولى لمدة 48 ساعة من قبل النيابة وعلى الثانية طالب وكيل النيابة توقيفي لمدة 24 ساعة، وبعد ذلك تم إعادتي للسجن، وفي حوالي الساعة 12:30 من صباح يوم الاثنين، تم الإفراج عني بوجود نقابة الصحفيين بقرار من النائب العام ورئيس نيابة بيت لحم بضمان محل إقامتي، كما مثلت في تمام الساعة 9 من صباح يوم الثلاثاء أمام المحكمة بخصوص تهمة مقاومة رجال الشرطة، وأدليت بإفادتي بعدم الاعتداء على الشرطي وتم تأجيلها لتاريخ 2-12-2013 بضمان مكان إقامتي، وقد تقدمت بشكوى ضد الذين اعتدوا علي".

(11/11) قام رجال الأمن الداخلي في قطاع غزة باحتجاز مصور الوكالة الفرنسية يحيى حسونة أثناء إعداده لتقرير صحفي حول الذكرى التاسعة لرحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك يوم الإثنين الموافق 2013/11/11. وأفاد حسونة لمركز "مدى" بأنه ذهب حوالي الساعة العاشرة صباحاً إلى حديقة جامعة الأزهر والتي تقع خارج أسوار الجامعة لعمل التقرير، حيث قام بعمل مقابلات مع طلاب الجامعة، وأثناء ذلك اقترب منه أحد رجال الشرطة وسأله مع من يعمل ولصالح من، ومن ثم جاء بعده رجل آخر وطلب بطاقته الصحفية. وأضاف حسونة: "عندما شاهد الطلاب بأن رجال الأمن يقتربون مني بعد كل مقابلة (4 مقابلات) رفضوا الحديث والتجاوب معي، ومن ثم جاء أربع رجال أمن واخذوا مني الكاميرا وأغراضي الأخرى واقتادوني معهم في سيارة الجيب إلى أمن المؤسسات حيث انتظرت خمس دقائق وجاء بعدها رجل اخذني لغرفة تحقيق حيث استفسروا مني عن الكاميرا والمقابلات التي أجريتها مع الطلاب وكم عددهم، وطلب مني التسجيلات

وقام بالاستماع لجميع المقابلات. بعدها جاء رجل اخر اخبرهم بأنه قد تم الاستفسار عني وأنني بحاجة إلى " شوية تأديب". وبعد حوالي ساعة من الاحتجاز تم اطلاق سراحي".

(11/13) استدعى جهاز الأمن الوقائي في مدينة طولكرم مراسل تلفزيون وطن سامي الساعي، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/11/13. وأفاد الساعي لمركز مدى بأنه تسلم استدعاء رسميا للذهاب إلى مقر الوقائي في طولكرم، وعندما وصل إلى هناك قاموا باحتجازه في زنزانه انفرادية لمدة نصف ساعة، ومن ثم قاموا باستجوابه لمدة نصف ساعة عن مكالماته إلى غزة وأقاربه والحكومة المقالة وعن انتمائي السياسي، فاكد لهم على أنه مستقل ولا ينتمي لأي حزب. وأضاف قائلاً: " أعادوني للزنزانه حتى الساعة ال 9 مساءً ومن ثم قاموا بالتحقيق نفس الاسئلة بالإضافة إلى أنني انتقد الشخصيات والقيادات، وبعدها تم إعادتي حتى الساعه الثانية عشرة ليلا. ومن ثم أطلقوا سراحي بعد احتجاز استمر لمدة 13 ساعة ولكن بشكل عام كانت معاملتهم جيدة ".

(11/13) قامت مجموعة مسلحة باقتحام منزل مصور قناة العربية ومسؤول إذاعة البث الخارجي في قطاع غزة شعبان ميمه واختطافه وسرقة سيارته، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/11/13. وأفادت مراسلة العربية في القطاع حنان المصري بأنه في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً قامت مجموعة مسلحة بالدخول إلى منزل زميلها ميمه وقاموا بتعصيب عينيه واقتادوه إلى كراج سيارات في منطقة الشيخ رضوان، حيث كانت تقف سيارة البث التابعة لقناة العربية، وقاموا بتهديده وسرقوا سيارة البث من هناك. وأضافت المصري: "حتى هذه اللحظة لم يتم إرجاع السيارة وقامت قناة العربية بإبلاغ الشرطة وقدم شعبان إفادة بذلك ولا زال البحث مستمرا من قبل الشرطة".

(11/15) استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجموعة من الصحفيين أثناء تغطيتهم لإحداث مسيرة بلعين الأسبوعية، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/11/15. وأفاد مصور الأسوشيتد برس مجدي اشتية بأنه تم الاعتداء عليه مرتين من قبل قوات الاحتلال أثناء تواجده لتغطية المسيرة في بلعين. وتابع: "في المرة الاولى قاموا بإلقاء علبه مطاط تحتوي على 14 رصاصة مطاطية باتجاهي من بعد 20 مترا(علما ان الرصاصات تنطلق بعد اطلاقها في اتجاهات مختلفة حسب شروحات الصحفيين)، ولكن بحمد الله لم تصبني أي واحدة



منها، والمرة الثانية قاموا بكسر الزجاج والضوء الخلفي لسيارتي، كما كسروا سيارة تلفزيون فلسطين وسيارة المصور الصحفي عباس المومني مصور الوكالة الفرنسية، الذي قال في افادته للمركز: "لقد استخدم جنود الاحتلال الصحفيين كدروع بشرية من أجل حماية أنفسهم من حجارة الشبان الفلسطينيين، لذلك ابتعد الصحفيون عن الجيش فقام الجيش بالانتقام منا بعد اصابة 3 جنود بالحجارة، فأطلقوا علينا علب المطاط و قنابل الصوت والغاز".

(11/21) منع جنود الاحتلال الإسرائيلي طاقم فضائية القدس (المراسل ممدوح حمامرة والمصور عبد الغني الننتشة) من تغطية قيام سلطات الاحتلال بتجريف أراضي في منطقة "باطن المعصي" جنوب الخضر في مدينة بيت لحم، وذلك يوم السبت الموافق 2013/11/21. وأفاد حمامرة لمركز "مدى" بأنه أثناء قيامهم بالتصوير شاهدتهم حارس المستوطنة واستفسر عن سبب وجودهم، ومن ثم صادر بطاقتهم الشخصية وطلب منهم الانتظار حيث استدعى قوات الجيش. وأضاف حمامرة: " بعدما حضر الجيش أمرونا بالانتظار لحين قدوم الشرطة. وبعد ساعة وربع تقريبا جاءت الشرطة واستفسرت مجدداً عن سبب حضورنا للمنطقة. وقال لنا أحدهم بأنه إذا اردتم العودة لهذه المنطقة يجب أن تحصلوا على تصريح على الرغم أنه لا يوجد أي شيء يدل على منع التواجد هناك، ومن ثم أعاد لنا بطاقتنا واطلق سراحنا".

(11/24) قام أفراد من جهاز استخبارات حرس الرئيس باحتجاز طاقم تلفزيون وطن (المراسل ابراهيم عنقاوي 26 عاماً) والمصور نائل الرجوب (33 عاماً) أثناء قيامهم بعمل تقرير عن الشركات الوهمية، بجانب مقر المقاطعة في مدينة رام الله، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/11/24. وأفاد عنقاوي لمركز مدى بأنه توجه مع زميله لعمل تقرير عن الشركات الوهمية عند عمارة الجميل سنتر وهي منطقة قريبة من المقاطعة، وبعد وصولهم بحوالي دقيقتين اقترب منهما شخصان من جهاز استخبارات حرس الرئيس واستفسرا عن سبب وجودهما. وأضاف عنقاوي: "لقد قلنا لهما بأننا نقوم باعداد تقرير صحفي، فقالا لنا انه يتوجب عليكم عمل تنسيق أمني لأنكم داخل منطقة المربع الأمني. ومن ثم أدخلونا إلى المقاطعة ووضعونا في غرفة لمدة 3 ساعات خضعنا خلالها لتحقيق متقطع من قبل ثلاث محققين قاموا خلالها بالإطلاع على الشريط المصور الذي كانت مدته 35 ثانية فقط". وقام حرس الرئيس بتقديم شكوى على طاقم التلفزيون بتهمة "اختراق المربع الأمني دون إذن" وصادروا شريط الفيديو ومن ثم اقتادوهما إلى مركز الشرطة. وفي هذا الصدد قال عنقاوي:

"تلقينا معاملة حسنة أثناء تواجدنا في مركز الشرطة وبقينا في مكاتبهم، لحوالي الساعة 8:30 مساءً حيث ارسل حرس الرئيس كتابا لمركز الشرطة بالتنازل عن الشكوى ضدنا. وحسب ما أخبرنا مدير الشرطة بأن التنازل جاء بضغط من نقابة الصحفيين".

كانون أول

### تفصيل الانتهاكات:

(12/4) قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز مجموعة كبيرة من الصحفيين وطلاب الاعلام أثناء عودتهم الى رام الله من جولة إعلامية في مدينة في الاغوار الشمالية ومدينة نابلس، وذلك يوم الأربعاء الموافق 2013/12/4. وأفاد مراسل تلفزيون فلسطين هارون عمايرة لمركز مدى: "كنا في جولة مع وزارة الإعلام ونقابة الصحفيين وعدد من الصحفيين وطلاب الإعلام لتغطية واقع الحياة في منطقة الأغوار الشمالية "الجفتك وابو عجاج" وعين شيلي في مدينة نابلس، وحوالي الساعة الخامسة والثلاث مساءً قام جنود الاحتلال المتواجدين على حاجز حوارة بإيقاف الحافلة التي تقلنا بشكل متعمد وقاموا بإنزال الجميع من الحافلة وتفتيشنا بشكل دقيق ومهين في نفس الوقت". وقال عمايرة بأنه تم إطلاق سراحهم بعد حوالي ساعة ونصف من الوقوف في البرد وتحت المطر، مشيراً إلى أنهم أخبروا الجنود بأنهم صحفيون وطلاب إعلام كما أبرزوا بطاقاتهم الصحفية لكن دون فائدة. من جهته قال المصور الصحفي سامر نزال: "لقد تعرضنا للتفتيش المهين وللاحتجاز من قبل جنود الاحتلال، وكانوا يوجهون لنا الشتائم والدفع أثناء التفتيش، لقد كان الأمر مقصوداً حيث لم يوقفوا أي سيارة أو حافلة طويلة فترة احتجازنا".

(12/6) استهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم تلفزيون فلسطين ( المراسل علي دار علي، والمصور فادي الجيوسي) أثناء تغطيتهم للمسيرة الأسبوعية في بلعين، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/12/6. وأفاد

علي بأنه ذهب مع زميله لتغطية المسيرة الأسبوعية ضد الاستيطان والجدار العنصري في بلعين، وفجأة تم استهدافهما من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي بقنبلة غاز أطلقوها بشكل متعمد نحو زميله الجبوسي ولكنها لم تصبه. وأضاف علي: "حاولنا الابتعاد لكنهم أطلقوا قنبلة أخرى علينا من على بعد أمتار قليلة مما أدى لإصابتنا باختناق شديد، وتم معالجتنا داخل سيارة الإسعاف لمدة ربع ساعة وعدنا بعدها لاستئناف تغطية المسيرة".

(12/6) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور صحيفة يدعوت أحرنوت عطا عويسات (43 عاماً)، أثناء تغطيته لمواجهات اندلعت بين الفلسطينيين والمستوطنين إثر اقتحاماتهم المتكررة للمسجد الأقصى، وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/12/6. وأفاد عويسات بأنه ذهب لتغطية المواجهات وأثناء ذلك قام أحد رجال الشرطة الإسرائيلية بالاعتداء عليه وضربه بقوة مما أدى إلى وقوعه على ظهره وارتطام رأسه بالأرض وإصابته ببعض الكدمات في أنحاء مختلفة من جسمه. وأضاف عويسات: "عندما حاولت إبعاد الشرطي عني، تدخل رجال الشرطة الآخرين وهجموا علي، كما قاموا برش غاز الفلفل في عيني ففقدت البصر لحوالي ساعتين. وبعد حوالي أسبوع تلقيت اتصال من مركز الشرطة للذهاب إلى مقرهم، وعندما ذهبت إلى هناك تم التحقيق معي حوالي ثلاث ساعات وكانت التهمة الموجهة لي الاعتداء على شرطي أثناء تأدية وظيفته بالزي العسكري، دون الأخذ بالاعتبار ما تعرضت له من اعتداءات، وتم منعي من دخول الأقصى لمدة أسبوعين".

(12/10) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم تلفزيون فلسطين (المراسلة يارا الفارس، المصور صلاح الهندي والسائق إياد البرغوثي) أثناء تواجدهم في قرية عين ببيرو بعد إجراء مقابلة مع رئيس المجلس القروي حول الأراضي المصادرة في القرية، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2013/12/10. وأفادت الفارس لمركز مدى بأن قوات الاحتلال قامت بإيقافهم ومصادرة بطاقاتهم الشخصية وهواتفهم والكاميرا، كما قامت باحتجازهم لمدة نصف ساعة حيث قاموا بمسح المواد الإعلامية عن الكاميرا، ومن ثم قاموا بإعادة جميع أغراضهم وإطلاق سراحهم.

(12/17) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور تلفزيون الشراع أحمد قدورة (22 عاماً)، أثناء تغطيته لاقتحام قوات الاحتلال لمركز المقاطعة في مدينة طولكرم، وذلك الثلاثاء الموافق 2013/12/17.

وأفاد قدورة لمركز مدى بأنه ذهب لتغطية عملية الاقتحام حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحاً، حيث اندلعت مواجهات بين قوات الاحتلال وشبان فلسطينيين حاولوا التصدي لهم. وأضاف قدورة: "عندما رأني احد الضباط أمرني بالرجوع وعدم الاستمرار في التصوير، وبعد أن رجعت للوراء ضربني أحد الجنود بقنبلة صوت أصابت رأسي وفقدت القدرة على النظر في تلك اللحظة. وتم نقلي فوراً للمستشفى لتلقي العلاج حيث تم تقطيعي بأربع عُرز".

(12/19) احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي مصور وكالة الأناضول معاذ مشعل ومصور راية إف إم سامر نزال عند حاجز زعترة(على الطريق الواصل بين مدينتي نابلس ورام الله) من قبل حرس الحدود الإسرائيلي، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/12/19. وأفاد مشعل لمركز مدى بأن طريقة تعاملهم كانت مستفزة جداً خاصة بعدما علموا أنهما صحفيان حيث بدأ أحد الجنود بشتمهما وبالقول: "بأن الصحفيين الفلسطينيين غير موضوعيون في تغطية الاخبار وأنهم أشرار". وأضاف مشعل: "عندما سألته عن سبب توجيه الشتائم لنا قال لأنك فلسطيني وأنا يهودي". وتم إطلاق سراحهما بعد تفتيش الكاميرات واحتجاز دام قرابة 45 دقيقة.

(12/21) استدعى جهاز المخابرات الفلسطيني في مدينة سلفيت الكاتب الصحفي خالد معالي للحضور إلى مقره يوم السبت الموافق 2013/12/21. وقال معالي لمركز مدى بأنه ذهب إلى المقر يوم السبت حيث تم التحقيق معه حول مقالاته الصحفية وعمله، كما طلبوا منه إرسال مقالاته لهم قبل نشرها ولكنه رفض ذلك، وقال لهم بأن مقالاته غير مخالفة للقانون وبإمكانهم قراءتها على المواقع الإعلامية، وتم اطلاق سراحه بعد حوالي ثلاث ساعات ونصف. كما أفاد معالي بأنه تم استدعائه إلى المقر هاتفياً وبدون تسليمه أي كتاب رسمي الأمر الذي يتنافى مع القانون.

(12/26) قام أحد الأشخاص من محافظة نابلس بإشهار السلاح على مدير مكتب ندى للصحافة والإعلام حمدي أبو ضهير (27 عاماً) بعد مشادة كلامية حدثت بينهما أثناء تواجد أبو ضهير في مكتب محافظة نابلس من أجل تغطية مؤتمر عن الأسرى المرضى، وذلك يوم الخميس الموافق 2013/12/26. وأفاد أبو ضهير لمركز مدى بأنه توجه إلى مكتب المحافظة بعد تلقي دعوة من وزارة الإعلام لتغطية المؤتمر، وأثناء

قيامهم بذلك حدثت مشادة كلامية بينه وبين أحد الأشخاص هناك، مما أدى إلى قيامه بإشهار السلاح بوجه أبو ضهير. وتابع أبو ضهير حديثه قائلاً: " في اليوم التالي تم عمل صلحة وإنهاء الموضوع بعد تدخل عدة جهات من ضمنهم المحافظة نفسها".

(12/27) اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مصور وكالة الأناضول التركية معاذ مشعل ومصور الوكالة الفرنسية عباس مومني أثناء تغطيتهما لمسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية وذلك يوم الجمعة الموافق 2013/12/27. وأفاد مشعل لمركز مدى بأن أحد الجنود قام بإطلاق علبة من الرصاص المطاطي نحو المتظاهرين والصحفيين مما أدى لإصابته في رجله اليسرى "تحت الركبة" وأيضاً إصابة زميله المومني في رجله أيضاً. وأضاف مشعل: "تلقينا العلاج ميدانيا ولم يستدع الأمر الذهاب للمستشفى".

(12/29) منع جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة حماس في قطاع غزة عقد اجتماع دعت له نقابة الصحفيين من أجل مناقشة قرار الحكومة الاخير بقطع العلاوات والمواصلات عن موظفي الحكومة في قطاع غزة، مع العاملين في قطاع الإعلام الرسمي (وكالة وفا، تلفزيون فلسطين، الحياة الجديدة)، وذلك يوم الأحد الموافق 2013/12/29. وأفاد عضو الأمانة العامة في نقابة الصحفيين تحسين الأسطل لمركز مدى بأنه كان من المقرر عقد الاجتماع في تمام الساعة الحادية عشر من صباح يوم الأحد في فندق آدم بقطاع غزة، إلا أنه جاء شخصان من الأمن إلى الفندق ومنعوه من عقد الاجتماع وقالوا لهم انهم يجب أن يحصلوا على ترخيص من وزارة الداخلية قبل عقد الاجتماع.